

"من نداءات اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي
بمناسبة عيد أول آيار مايو"

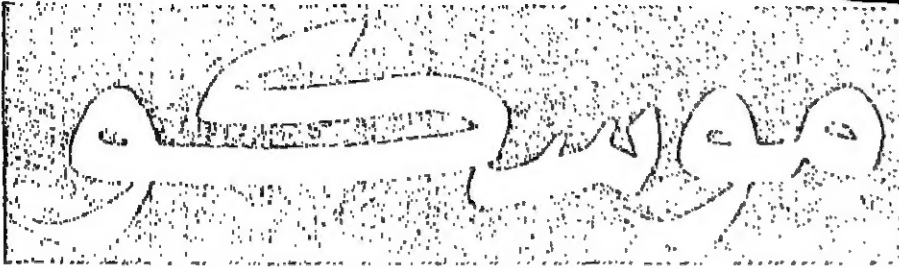
لشباب الاتحاد السوفيتي
مباريات بطولة العالم وأوروبا لسنة ١٩٧٣ فاز
منتخب الاتحاد السوفيتي مرة أخرى بالمركز الأول

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

الاتحاد السوفيتي يحتفل بالذكرى
الثالثة بعد المئة لمولد زعيم
البروليتاريا العالمية فلاديمير
ايليتش لينين

جريدة اسبوعية
العدد ١٧ (٢١٢)
السبت ٢٨ أبريل (نيسان)
١٩٧٣



كلنا منه الأصل



انتهى الاسبوع الرابع للصدافة بين شباب الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية قبل اعياد اول ايار (اقرأ التفاصيل على ص ١٤)



مخالفين وليس فريق منتخب الاتحاد السوفيتي في لعبة الهوكي يرفع كأس العالم وكأس أوروبا اللذين فاز بهما الاتحاد السوفيتي في الدورة الأخيرة بعد مباريات حامية لم يفسد أية واحدة منها

لاعب اليوم لمن الصعب تحديد واحد من الثلاثة ميخائيلوف-بوتوف-غاراموف فكلم كانوا ممتازين . اما تشل سفيتشوف مدرب منتخب السويد فقال : اني راض عن لاعبي السويد لقد ظهرت بطور طيب في جميع المباريات باستثناء الشوط الاول من مباريات مع الاتحاد السوفيتي والى ادراكنا ان المباراة بشكل ضعيف وهذا لا يثبت اني اقل من براعة فريق الاتحاد السوفيتي فقد كان الفريق السوفيتي في هذه البطولة الذي الفرق المشتركة بشكل واضح وعلى اليوم النتائج العامة تشرنا جدا وقد استبدلت الميخائيل البروفيتي التي لونا بها في العام الماضي بميدالية فضية (١٠٠٪).

اما فلاديمير كوستكا مدرب منتخب تشيكوسلوفاكيا فقال : اننا كنا نأمل ان نتجه الى موسكو ان الاحتياط بالبطولة اني صعب للغاية للفريق السوفيتي يلعب الآن بشكل رائع ولهم ... ولا اردت ان اصلح ماظهر ان فريقنا قد سجل ١٠٠ هدف في ٢٣ سنة ، واشكرنا في المباريات عشرة لاعبين جدد لثلاث خسة منهم في الفريق الاساسي وقد حققوا جميعا الامل الذي عقد عليهم .

وقد احدثت مباريات البطولة هذه تغييرات كثيرة في التاجين التنكيكية والتكيكية زادت لاعبة الهجوم واراد كعب مبدل التنسوبي على الرمي واخذت دقة وقوته .. ويكفي ان لاذي

نتائج مباريات بطولة العالم وأوروبا لسنة ١٩٧٣				
عدد الفرق المشاركة	عدد النقاط	الامداد	الامداد	الامداد
الاتحاد السوفيتي	١٠	١٠	١٠	١٠
السويد	١٠	١٠	١٠	١٠
تشيكوسلوفاكيا	١٠	١٠	١٠	١٠
فنلندا	١٠	١٠	١٠	١٠
بولونيا	١٠	١٠	١٠	١٠
جمهورية ألمانيا الاتحادية	١٠	١٠	١٠	١٠

٢٧ سنة اما في هذا العام فقد انطلق الى ٢٣ سنة ، واشكرنا في المباريات عشرة لاعبين جدد لثلاث خسة منهم في الفريق الاساسي وقد حققوا جميعا الامل الذي عقد عليهم .

وقد احدثت مباريات البطولة هذه تغييرات كثيرة في التاجين التنكيكية والتكيكية زادت لاعبة الهجوم واراد كعب مبدل التنسوبي على الرمي واخذت دقة وقوته .. ويكفي ان لاذي

بعد اسبوعين من اللقاءات المستمرة انتهت بطولة العالم وأوروبا في هوكي الانزال على الجليد حيث هدت البطولة انظار حواد الهوكي في العالم كله وحيث اشترك فيها ست فرق هي منتخب تشيكوسلوفاكيا ومنتخب السويد ومنتخب فنلندا ومنتخب ألمانيا الاتحادية ومنتخب بولونيا ومنتخب الاتحاد السوفيتي .

اداء الفريق السوفيتي في هذه البطولة

سجل الفراء والمدربين والمخفيون بطلون ولادة طريقة نتائج مباريات البطولة وكيفية تنظيمها والاساليب التنكيكية الحديثة التي ظهرت على جليد قصر الرياضة بوسكو ...

ولقد صرح جيون اميرن رئيس الاتحاد الدولي للهوكي على الجليد بان اتحاد الهوكي السوفيتي قد قام بتنظيم البطولة تنظيما رائعا ... ولم اجد اي نقص في التنظيم وشكرنا هذا الراي جميع ونود البلدان المشتركة باستثناء التعليق على طريقة التشكيم وحده مسألة ستقوم بدراستها فيما بعد .

لقد شاهدنا اداء ممتازا من لاعبي الهوكي السوفيتي ... واشكرنا في انه يوجد الآن فريق قادر على منافسة الاتحاد السوفيتي بنفس الدرجة ... كما اني اعتقد بان الفريق السوفيتي لا يقل عن الفرق الاندية المحترفة في الولايات المتحدة وكندا . هذا وقد قام رئيس الاتحاد الدولي بتوجيه الشكر لاعاق موسكو وللصليب السوفيتي على حسن ضيافتهم .

ويشكر فيلوفود بوتوف رئيس مجلس الاتحاد السوفيتي في الهوكي : فقد بدأت الفرق كلها بداية طيبة .



في الصورة الى اليسار : منتخب الاتحاد السوفيتي في لعبة الهوكي ، الجالسون من اليمين : الينسار ، كولاين (مدرب) شاندور ، بوتوف ، سيدلنيكوف ، الصف الثاني : يولايف ، فاسيليف ، غوسيف ، ولوكين ، يابكين ، يودولوف ، ياكوفيف . في الصف الاخير : فانتشكوف ، ليبيديف ، بيلاكوف ، يلاكوفسكي (طبيب) ، فاركيتشوك ، الينسار ، فانتشكوف . في الصورة الى اليمين : بطوف الفل هدف في البطولة في احدى جولاته على الرمي السويدي

جميعت الحروف في مطبعة
واينسكرا ولفرانيونسي
طبعات بيطاي حريده
والفستيا
طبع ١٧/١٧
انديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيسة مجلس الإدارة : ياكوفيت لومكو
رئيسة التحرير : فلاديمير بارونوف
مقرنا في اتحاد الصحفيين السوفيتي للصداقة والمودة بين الشعوب في الاتحاد السوفيتي

الإدارة : موسكو
١٦/١٦ شارع اوداسي
لندن : ٠٠ - ٠٠ - ٢٢٠
لغزاليا :
Moscow "Mugov News"
ل حالة الج الى مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة ٧٣ أبناء موسكو ماذا تعرف عن موسكو

- في العرواق
- البشرية التقدمية تحتفل بالذكرى الثامنة والعشرين لانتصار على الفاشية .
 - تسعون عاما على مولد مارشال الاتحاد السوفيتي الاسطوري بوديوني
 - احتفالات الشعب السوفيتي بعيد العمال العالمي
 - ازمة الطاقة بالعالم الرأسمالي . الثروات البترولية في العالم العربي ومساعي الابتكارات الامبريالية الجشعة .
 - ثبات العملة السوفيتية والانهايار المستمر للدول الامريكي تجسيد لجوهر عالمين متناقضين .
 - وغير ذلك من المواد ، فضلا عن ابوابنا الثابتة



مسابقة لهذا العام مكرسة لعاصمة الاتحاد السوفيتي موسكو .

الجوائز الاربع الاول: رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة اسبوعين .

من بين الجوائز الاخرى-آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب... الخ وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

واستجابة لرغبة القراء فانا نعيد نشر الاسئلة الثمانية لهذه المسابقة . ينبغي ان يرفق كل جواب بالكربون المقطوع من العدد الذي نشر فيه السؤال اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي الا يزيد عن عشرين سطرا .

الجواب الاخير يجب الا يتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران/يونيو ١٩٧٣ . القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجابة .



السؤال الاول

ماذا تعرف من هذه البنايات ؟

السؤال الثاني

كم شقة تبنى في موسكو في السنة ؟

السؤال الثالث

كم غطا من القنوط الجوية العالمية يمر عبر موسكو ؟

تقام في موسكو سنويا مهرجالات للفنون تملك اهتمام كثير من السواح الاجانب فماذا تعرف من هذه الاعياد ؟

الاسم الكامل

التعاون باللغة العربية واحذف اللغات الاروروبية

الهيئة

موسكو

هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟

الرجاء ان يكون الخط واضحا

السؤال الرابع

ماذا تعرف عن هذا البرج وهذا الجرس ؟



في التاسع عشر من نيسان-ابريل استقبل اليكس كوسيلين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في الكرملين السيد مصطفى الحلاج وزير التخطيط السوري الذي قدم الى موسكو على رأس وفد سوري للمشاركة في الجلسة الاولى للجنة السوفيتية السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي-العلمي .

حول زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية ألمانيا الاتحادية

سيقوم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بزيارة لجمهورية ألمانيا الاتحادية وذلك بدعوة من وزير برانكست مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية . وقد حددت الزيارة في الفترة ما بين الثامن عشر والثاني والعشرين من ايار-مايو من العام الحالي .

التعاون ينمو ويتطور

التحت في ١٩ نيسان-ابريل العالي في موسكو الجلسة الاولى للجنة السوفيتية السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتمكيني . وقد بحث الجانبان في الجلسة التي جرت في جو من التفاهم والتعاون جملة واسعة من مسائل التعاون الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية في مجالات انتاج الطاقة واستخراج البترول والرى وبناء سكك الحديد وعدد من الفروع الاخرى . وقد اشير الى ان التعاون الاقتصادي

عيد الربيع وعيد العمال

اول ايار هو عيد الربيع الذي يحتفل به ملايين العاملين في كل البلدان والقارات كرمز للوحدة الاخوية والتفاني في النضال من اجل العدل والوحدة للبشرية . وفي هذه السنة تحتفل الطبقة العاملة العاملة التي تقم اكثر من ٥٧٠ مليون شخص ومهما البشرية التقدمية بعيد ايار (مايو) للمرة الرابعة والتالين باعتباره عيد الربيع والسلام والعمل . ان العمل هو اساس كل الفيرات البشرية . وهو اعل رسالة للانسان واهم مفاهيمه وطاقته . والعمل المبدع يعمل للانسان الصحة والارياح . هذا اذا كان في مجتمع لا يستغل فيه الانسان عمل اخيه الانسان والكادحون السوفيت الذين يفسحون مع لفسال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، يتحرون بان العمل قد اصبح حرا في بلادنا ويمارسه الانسان الحر . وهو المقياس لمكانة

اجتماع مهيب في موسكو بمناسبة عيد ميلاد فلاديمير لينين

بمناسبة الذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين عقد في ٢٠ نيسان-ابريل العالي في قصر المؤتمرات بالكرملين اجتماع مهيب حضره قادة الحزب والحكومة السوفيتيين . والقي الفريق اوستينوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمرشح الى عضوية المكتب السياسي لها في هذا الاجتماع خطابا اشار فيه الى ان الشعب السوفيتي يبني العماسية في العمل تحليلا للخطوة التاسعة . وبفضل هذا العمل تحققت خطوة كبيرة الى امام في زيادة القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي ورفع مستوى معيشة السوفيت . ويكفي القول انه خلال العامين والاشهر الثلاثة التي مضت من الخطة الخمسية العالية صنع من المنتجات ما قيمته تريليون روبل اي قدر ما انتج في اعوام ١٩٦١-١٩٦٥ ويتعلق بدأب برنامج زيادة وافية الشعب الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . فقد ازدادت اجور عمال سكك الحديد وجزء كبير من سائلي الآلات

الربع الاول من السنة الثالثة الحاسمة زيادة كبيرة في الانتاج

مسترة . ولكن العمال والمهندسين ومديري المؤسسات يبدلون كل ما في وسعهم لاستغلال كل الاحتياطي الموجد وتزوير الموارد المادية والبشرية ورفع مستوى تنظيم العمل . وبفضل ذلك فان ٢٨٪ من زيادة الانتاج الصناعي قد حصلت نتيجة ازدياد انتاجية العمل . كما ازدادت نسبة الربح في الصناعة ٢٩٪ . ولكن اذا اخذنا كل ما انتج في البلاد منذ بداية الخطة الخمسية الحالية ، اي خلال عامين واربعة اشهر ، فسيزيد ان قيمة المنتجات الصناعية خلالها تبلغ تريليون روبل تقريبا ، ان ما يبادل قيمة كل ما انتج في البلاد خلال الخطة الخمسية السابقة كلها (١٩٦١-١٩٦٥) .

جهاز الاحصاء المركزي يقيس ان كفاءة الجمهوريات السوفيتية قد نفلت تمهاتها

خطوات الخطة الخمسية التاسعة . تشير السنة الحالية وهي السنة الثالثة من الخطة الخمسية التاسعة و تكونت في تحقيق هذه الخطة فكيك بدأ هذا العام ؟ لقد حلت انتاجية لاجا ملحوظا تذكاه الارقام الاحصائية التي نشرها جهاز الاحصاء المركزي من نتائج تحقيق مشروع أربع الاول من عام ١٩٧٣ في مجال الصناعة . ان جميع الزيارات والجمهوريات الاتحادية حلت المشروع يتفوق . وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٢٦٤٪ بالقياس الى ما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي . وهذا اثنى على ما يتصور عليه المشروع . وقد ازداد برجة خاص انتاج مصانع بناء الماكينات



هياجا تشرق شمس نيسان - أبريل على شمال سفالين

جانب من اجتماع الصداقة السوفيتية-الليتوانية في أحد مصانع موسكو
وقد طالب المجتمعون بالتنفيذ الكامل والصارم لاتفاقية باريس بشأن ليتوان



يجري في جمهورية دانستان ذات الحكم الذاتي إنشاء أكبر محطة كهرومائية في شمال القوقاز ... وسيتركب هناك سد على شكل قوس فريد من نوعه يبلغ ارتفاعه ٢٢٦ مترا وسيظهر غزان كبير لكهبا في قرية تشيركيس العريقة سيروى أكثر من ألفي هكتار من الطول واليساين والكروم وتظهر في الصورتين سبيلانلا يوبليك إحدى الملامات للثبات وجانب من المنشأة .



١٩٥٥م جوديسا السوفيتية . في قرية قاني الواقعة قرب سلوج سلسلة سيستيك الجبلية مدرسة فنية خاصة لتدريب الفنى المجاورة . ويترأس هذه المدرسة ديميتري كيشيدزه النحات الماهر والحاصل على تعليم أكاديمي في البروفات . وتقدم المدرسة ثلاثة المسام : النحت والرسم والمنحوتات ويدرس فيها ٧٠ تلميذا وتلميذة . وقد عرفت إسماعيل هؤلاء الصغار في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي وحالات على ميداليتين ذهبيتين وثلاث فضية وسبع برونزية كما عرضت أعمالهم في معارض ألمانيا الديمقراطية واليابان والسويد . ولشاهد في الصورتين : درس في معالجة المعادن وأعدادها للمقرر بأشراف ديميتري كيشيدزه ومطروقة بعنوان «الربيع» من أعمال تينيل كوباليشفيل .



عادت الحياة والحركة الى مدينة هايكون التي غابت الحرب منذ ٧ أعوام والتي عاشت في العام الثاني لحاقبة الشبر ونصف تحت لصف الغارات الجوية الشديدة .
لقد رايت القاذبات الأمريكية في سماء هايكون في عام ١٩٦٧ ولزقتها مرارا الى المرحلة الأخيرة من تصميم الحرب الجوية وكنت أطوف بين أطلالها وحيد في صمت الشوارع الساكنة المدينة الحركة والحيوية من الناس .
لقد كانت هايكون الجبهة الرئيسية في جمهورية ليتوان الديمقراطية خلال أعوام طويلة من الحرب لظلة انتصار البطولات التي كانت تربط البلاد بأصدقائها الاشتراكيين ، وكانت المدينة ، يشرق النور من الطوق الناري المحاطة به مرتبطة ارتباطا حيا بالبلاد ، وكانت ترسو في الميناء السفن التي كانت تفرق قواها اعلام الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، وكان المدافعون من المدينة يلقون في مؤامهم بصنوبر ولم يبقوا أمام العدو .
وقد تراس الدفء الطوق منظمات حزب الشيوعية في ليتوان التي ساهمت كثيرا في انتصار الشعب .
وقد احتلت مدينة هايكون بذلك الانتصار بمقدار إبداع غير مشترك فيه ٥٠ ألف شخص اجتهدوا في الساحة أمام مسرح المدينة حاملين الاعلام واللافتات .
كانت السيارة تشير بلا في شارع ذالائع متجهة الى هيئة تحرير جريدة هايكون لسان حال لجنة المدينة لحزب الشيوعية الليتواني، وتفضل

١٥ عاما على جمعيات الصداقة العربية السوفيتية



كالعادة الى مهرجانات حقيقية للثقافة والفن العربيين .
وياسم الاوساط الاجتماعية السوفيتية احب ان اقل التثنيات الى انصار الصداقة العربية السوفيتية في البلدان العربية بأحرار نجاحات جديدة في عملهم النبيل من اجل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا .

مهمة انسانية نبيلة

واختالا بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية تميز الاوساط الاجتماعية السوفيتية من جديد عن تضامنها مع تضامن الشعوب العربية في سبيل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي وتستذكر بنفث الاعمال العدوانية التي تواصل القيام بها الناصر العسكرية الاسرائيلية ضد البلدان العربية .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تعتقد بان الصداقة السوفيتية العربية قد اثمرت ثمارها وهي تنصدي دوما لكل محاولة تقصد نسف هذه الصداقة التي تعتبر اساسا لقيام العلاقات بين الشعب السوفيتي وشعوب الشرق العربي .

تحولت الان الى منظمة اجتماعية جماهيرية تساهم بنشاط في تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية ، وتسمى دوما الى زيادة عدد المناضلين في سبيل توثيق عرى الصداقة السوفيتية العربية .

لقد جرى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية في تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٢ ، لقاء دوليا مع ممثل جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان الاجنبية ومنذ ذلك الحين انشأت الجمعيات السوفيتية في البلدان الاجنبية السوفيتية في سبيل توثيق عرى الصداقة السوفيتية العربية ، وتسمى دوما الى زيادة عدد المناضلين في سبيل توثيق عرى الصداقة السوفيتية العربية .

ولا يفوتنا ان نقدر حق التقدير ذلك العمل الكبير الذي تقوم به جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان العربية خلال اضطلاعها بمهمة تعريف الشعوب العربية على حياة الاتحاد السوفيتي وثقافته .

مهرجانات الفن والادب

ولجمعية الصداقة السوفيتية العربية علاقات متطورة مشعة مع بعض جمعيات الصداقة في البلدان العربية سداها ولحماتها اتفاقيات ومشاريع التعاون الثقافي . ويمكن ذلك من اجراء اسابيع واشهر الصداقة السوفيتية العربية التي تحول

أحياء تدب في هايكون

سفينة سوفييتية تقريبا ميناء هايكون حاملة الاثاث والمواد الغذائية والادوية . وقد قاد الريان يري زوربانولسكي الى هايكون لالة الرواد الياسا «وايسان» وهذه ليست المرة الاولى التي ترسو فيها هذه السفينة في الميناء الليتواني ، فقبل الحرب كانت تتردد على هذا البلد ، وصلت الى هايكون في المرة الأخيرة في ابريل عام ١٩٧٢ الى قبل عدة ايام من شن الغارات الجديدة على هايكون وقد كان الاسفقاء الليتانيون قد استأجروا هذه السفينة مرارا لمدة طويلة ومنحروا اسراليا الراية الحمراء تقديرا لصلها الممتاز . وسرعان ما استقبلت سفينة «وايسان» الى الاسطول التجاري لجمهورية ليتوان الديمقراطية . ان ترد الاتهام السوفيتي اعدائهم الى هذا البلد الصديق .
ومثل عدة ايام وصلت الى ميناء هايكون سفينة «واوست» كانتشاشنكسك وبمساعدة الريسان ليدور سوكولايستين الذي كان قبطانها لمانية اموال . وسبقها الى الرافق الليتانيون ايضا كسفينة والسفينة الان في حالة جيدة .
يجري في هايكون العمل على نطاق واسع ، وتعلق هناك لافلات زراعية الاوان : «كنت عليها اوكام مختلفة ولاطخة على احدى اللافلات وتم ٣٧١ وجر عدد الطائرات الاسريكية التي اسقطت فوق مدينة هايكون أثناء الحرب .
ويرى على لافتة اخرى رقم ٥٥٠ ومن عند فرق الشباب التي ظلت لاعادة بناء المدينة ، وكثيرا ما يلتظف هذا الشعار : «هزينا بربع سنة الانتصار وبهذا الربع تبدأ مسيرة هايكون في طريق بناء حياة جديدة وتحقيق انجازات جديدة .

١٠ سبتمبر

التيبة زوجها الذي كان سالفا . وظل اولادها الستة الذين يعيشون الان في بيتهم الجديد وقامت حوله بورت جديدة من الفيزان ايخسا وساعد اهل المدينة في بنائها اربعة للاح من الفواهي .
ولا يزال في المدينة عدد كبير من هياكل البنايات المدمرة كثرامد للحرب الاخيرة ولكن البنايات الجديدة تقام هنا وهناك ، ويجري البناء على قدم وساق في شارع كادرات الذي كان ثقافا واطلازا في مستهل يناير ، وبسبب قرار مجلس البلدية ستم في حن كاتير الى نهاية ابريل اعاد بناء كل المحلات التجارية والمؤسسات الثقافية والمستودعات ، ويصل في مكان التصميم بهايكون الاشجار يكثر في بطن هايكون . بعد عدة اعوام حينما تمام بنات عمارة جديدة في محل كل الاثاث والبنات المؤلفة .
وقد اقيمت الحياة في ميناء هايكون في اثناء احتفالات رأس السنة الجديدة القرية قامت لجنة الحرب في المدينة واللجنة الادارية في المدينة حلة استقبال للبحارة الاجانب الذين كاسوا في البنايات . وقد قال الريلق في شيق فمين وليس اللجنة الادارية وهو يربح بالاسماء ، ان ليتوان كانت تتلقى خلال اعوام طويلة المساعدة الثابتة المتزايد من قبل الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية .
لم اقل يقرن لقد شاركتموا في فضائلنا وكنتهم مصاحب مدينة ، واسميت بلسكم في الانتصار .
استألك عمل من جديد صر الصداقة البحرية الذي يربك ليتوان بالاتحاد السوفيتي . لقد زارت ٢٠

الجريدة بناتين صبرتين واستقبلنا الريلق فان فان ، وليس التحرير وتبادلنا معه الحديث ، وما قاله الريلق فان ان الجريدة كانت تصدر بانتظام أثناء الحرب كلها وحتى شهر ديسمبر كان النضال موفوعا وليسيا لها . اما الان فالت منسلة اخرى . مرحلة اعاد بناء الاقتصاد ، واصبحت المؤسسات وحول المزارع التعاونية والجسور وطرق المواصلات من المواصلات الرئيسية والفرع الثاني الذي يلمت اهتماما كبيرا من استقرار الحياة في المدينة . وقد عاد اهل هايكون من الاماكن الآمنة ، ولواجههم قضايا عديدة لان المدينة مدمرة الى حد كبير ، ويجب تنظيم عمل الناس وكثيرا ما تجد ابطال المرحلة الجديدة بين اولئك الذين كانت الجريدة تتحدث عن ما فيهم في أيام الحرب .
لم لاي الريلق لان مما تتفق في الالة الاخيرة لهند على اسبوع على انتهاء الغارات عادت محطة المدينة المركزية الى عملها في توليد الكهرباء وأعيد بناء الجسر في الطريق الى مدينة دودرون لورا ، وبدا العمل في مصنع الاسمنت وبدا العمل في شوارع المدينة والاطلازا ما كثر في حياتها في الاسابيع الاخيرة ، لقد انضمت مكتبة المدينة ويصل كثير من المحلات التجارية ويصل الاطفال في حديثهم قرب الميناء ، ويجري اعمال البناء والترميم على قدم وساق وقد قامت في حن الزبولسك حيث حطرت قنايل القاذبات الاسترايكية الأمريكية اغدورا يطلع عرفة كيلومتر واحد ويصل طوله كيلومتر . وقد يوت من الكيزران لقطيا سفوف من النش ، وقد يتي اول هذه البيوت لالة المالة رو التي تلتها اثناء الغارات في ديسمبر الماضي . لم اصابت

بأعضصار

الإنسان آل مؤدب

* تلقى احد سكان مدينة تشارستن بولاية فرجينيا الغربية بريد ان خرج من المستشفى غائبا فيه ، الى الانسان الال المشرق على المشيولات الممرك ان عليك دينا للممشلى لايعرف عنه احد غيرى فاذا لم تستدده خلال عشرة ايام سوف اضطر ال ولع شكوى عندك الى الشخاص لهم وزلمه .

لعل هذا الاختراع والمطله المبرمج يثيران دهشة ما ، ولكن هل يمكن ان يسرى هذا على العربى الذين لايمثلون النكوة لعل اجور العلاج ؟

طريق طوله اربعة اعوام

* فى غريب صام ١٩٦٨ ركب راغونير سينغف الشاب الهندي الى الرابطة والمشرين من همره دراجته وفادر دلهى برحلة حول الكره الارضية . واستغرقت الرحلة اكثر من اربعة اعوام لتلح الرحلة خلالها ربع مليون كيلومتر ، وزار مئة وثمانية بلدان ، ومنذ عدة ايام اثير سينغف رحلته وماد الى البيت .

اسرة فريلة

وله فى حديقة الحيوانات بمدينة كلكتا الهندية شبل غير عادى، اذ الجينة البقرة الافريقية «مولى» اما والده فهو لم يثنال يدعى «مولدا» وهذا الشبل يشبه النمر اكثر مما يشبه الاسد ، غير ان امه تاملت الى ذلك ابدا ، وترفضه وتطعيه بعتاية لائلة .

هذا ويقوم العاملون فى حدائق الحيوانات الهندية بتجارب تهيئين بين النمر والاسد منذ عام ١٩٦٤ وكانت تجاربها تلك قد انتهت بالشلل لان الانشبال ولدت شبيعة وعاجزة عن الحياة او قلقتها البقرة الام .

اما الهيين الذي ظهر فى حديقة الحيوانات فى كلكتا فهو شبل قوى كبير الحركة ، وبلغ عمره اكثر من ه اشهر وهذا مايدعو لالل فى ان لتكثل التجربة فى هذه المرة بالنجاح .

كلهانة بلا حدود

عرش لى جامعة كاليفورنيا (بندنية بيركل الأمريكية) على الجهور آخى ملطوف بقلم «مارك توين» اصب كتابته قبل ولاته بخصف صلبة والمطوفات التي قلله القارب الكاتب الى الجاسة يتألف من ٤٠٠ صليحة ، ومن عبارة عن قصبة طامحة بروح للكلانة ، يروى لىسا الكاتب عن سكرتيره والقائم بأصالب الذين كانا يداوران شجاع صامهية ، وكتب مارك توين لى مقدمة القصبة يقر ، الى هذه القصبة الواقعية والواقعية هلى ، ومن قصة قريبة وحيرة وجديرة بالاس ، لالة ابطال بارزين ومن لسان متخلان لافلان والا ، خاض من الولادة وغنية سهلة ليهام .

بقلم : اوليغ شيروكوف

بين يدى كتاب مازالت تبثمن منه والة جبر المبلغة ... وقد اصدوته دار النشر الفرنسية «البن ميشيل» وطرحته فى الاسواق منذ فترة ايام . وعنوان الكتاب «بولد» (الى التلب) ومؤلفه سويسرى يدعى هينش فوكس . وكان لى هذا الاحتلال النازى لفرنسا يعمل مترجما شخصيا لدى رئيس احد الصام الفستايو فى مدينة ليون، وهو الجرم النازى كلاوس برييه . ويلى هذا الكتاب شوا جديدا على لشاكت كلاوس برييه فى غستاو ليون ، كلاوس برييه الذى حكم عليه القضاء الفرنسى غيايبا بالاعدام

ماهو سر السفاح كلاوس ؟ اسرائيل تفسر على النازى

مرتبن (فى ١٩٤٧ و١٩٥٤) على ما اترقه من جرائم وحشية فى الاراضى الفرنسية . وكتاب «الغلب» وليفه وشاهد عيان على جرائم برييه فى الاراضى الفرنسية ، ذلك لان فوكس لم يكن مجرد مترجم ، او يالجرى بل يكن مترجما شخصيا «لسفاح ليون» بقدر ماكان فى المقام الاول منافلا فى حركة المقاومة استطاع ان يثغلل الى عرين الوحى القاضى ، حيث عمل هناك بتجاسر لمدة سنوات تحت اسم روى هسو «الغلب» .

ويعصم المؤلف القسم الرئيس من كتابه لقصة الصراع بين السلاح النازى وبين اول دليس للمجلس القومى للمقاومة الفرنسية ويثال المقاومة الفرنسية جان مولين الذى لقيى عليه بوشاية من احد الثغولة . ويصور فوكس كيف استخدم برييه كل انواع التثذيب الوحى ليتترع من جان مولين معلومات عن اعضاء حركة المقاومة . وكان برييه يؤكد فى الرسائل التي يبعث بها الى برلين انه سيسهل فى المستقبل القريب على اصناف معلومات عن الدالبيين

الفرنسيين ، ولكنه ملى بالشلل ، اذ صمد جان مولين يثغولة امام فسوة التعذيب واستشهد متأثرا بجراحه ، لكنه لم يتلوه بكلمة . ويثول فوكس ان برييه قد شارك بنفسه فى عمليات التثذيب التي تعرض لها كثير من الوطنين الفرنسيين كما اعدم يده مئات من اعضاء حركة المقاومة ويأولر منه زج بشرات الفرنسيين فى غرف الغاز الخائف حيث لاكفوا قتلهم . وكذلك اعدم علنا يامر منه فى ميدان يلكود فى ليون خمسة من الوطنين الديين استغلهم الفستايو . هذا ويقسوم الان لىصم تذكرى فى هذا الميدان لايثال المقاومة الفرنسية. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة

يبدو فى العاصفة البوليفية لاياس . وقد خصصت له زائرة منفردة بين المجرمين . وهو يستقبل الصلحين والمصورين يسرد ويجرى المقابلات الصعلية ، ويصرح برييه بولاثة ان اعتقاله هو «خطا لالولى» وانه عما قريب سيرج عنه ويبنى برييه الالة على انه بصلته كان شابلا بلوات «اس - اس» فانه «لم يكن يفعل شيئا سوى ان يثلا اواصر قلاته» ولكنه -كما يدعى- لم يشارك مطلقا فى افعال التثذيب او القتل ضد حركة المقاومة الفرنسية . ويقول برييه : «التي واقع من يراى ، ولذلك لقد ثررت التثل عن اسم التسمان ... وعلى العموم فاسم برييه هو ايضا اسم مستعار لقائىة «الاس اس» اما اسمى العقيقى لغير ذلك» .

وتزودا تصريحات برييه وقاحة . ويبدو ان ذلك مرتب-كما تقسول صعلية «كوبيا-يكون» السلطات البوليفية لم تصرح حتى الان بما ثلوى اقتلاده تجاه كلاوس برييه . فليس مرفوا حتى الان ان كان سيسلم الى السلطات الفرنسية ام انه سيحكم فى لاياس . ورويدا يثت-كما حدث من قبل-ان يطلق سراح «سفاح ليون» فيعود الى «نقط النياة الامانة» التي كان يضيها فى بوليفيا منذ عام ١٩٥٢ ؟

ان الراى العام الفرنسى يطالب بشدة بمعالجة الجرم النازى بقسوة . فما زال يضا فى فرنسا كثير من شهود جرائمه ، ومن بينهم عضو حركة المقاومة فوكس ، الذى يعتبر كتابه فى حد ذاته دليل اتهام موجه الى السفاح الهنترى .

سنوارى الجحوى فت الصومال

منذ ثلاثة عشر عاما والصومال دولة مستقلة ولكن الصوماليين الان يحسبون تاريخ بعهم القومى ابتداء من ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٩ . التاريخ الذى ابلع فيه بالنظام الولائى لاستعمار الذى قاد البلاد الى حاشية الغرب الاقتصادى والسياسى . فقد كان لفاط عشرات التجمعات القبلية ، والشمامة بالاحزاب يثلت فى الواقع اسمى الوحدة فى البلاد . فى عام ١٩٦٩ خلا شغل فى الصانم للثلى ١٥٠ قتيلا . وكان عجز الميزانية فى ازدياد مستمر . ولم يكن فى وضع الصومال-البلاد الذى يمل ٩ اعضاء سكانه فى الزراعة-ان يثلل المواد الغذائية اللازمة لهم .

فصل مجزئ

وقد وصل الجنرال زياد بارى رئيس الحكومة الجديدة «الامراء الصاملة» الى اسدى خطبه فقال «ان الحكومات التي ثرلت امور البلاد من اولل يولر ١٩٦٠ الى ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ قد ميزت تماما عن خلق امة قادرة على الحياة ذات لافعة اجتماعية واقتصادية راسخة » وقد اصبحت

اسرائيل تذهب سيناء

يبحث اللجنة المالية فى البرلمان الاسرائيل منذ وقت غير بعيد تقريرا سرريا تضمن معلومات عما تهيئه المثلثلون الاسرائيليون من ممتلكات واجهزة الشركات المصرية فى سيناء بعد احتلالهم لها فى عام ١٩٦٧ .

وقد تسربت معلومات وليسية من التقرير الى الصف الاسرائيلية ثلقد ان كثيرا من المعدات والايهزة والواد التي كانت ملكا للشركات المصرية والمثقلة التي كانت تقوم هناك باعمال التنقيب الجيولوجى قبل الاحتلال فى جزيران- يرنو عام ١٩٦٧ قد لىب ونقل الى اسرائيل وشارك فى عمليات النهب هذه ، كل من حب وحب ابتداء من الشركات الاسرائيلية التي بدأت ليا

فى مطار روما كان فريق كبير من السياح فى انتظار الطائرة التي ستستوبه الى القاهرة . وكان بين المتفرزين ايطاليون والمان وسويسريون وامريكان ، وكان مزاج الجميع طيبا اذ كانوا ياملون فى القيام برحلات متعة على متن الزوارق فى لهر النيل وشمامة معاييد الاقصر والاعراماد .

وقدم ممثل الشركة السياحية يزلانه الى مندوبى شركة الطيران وكثلى لهم رحلة مبنونة وتزكمم ولكن كل ان يثتلى السياح الى قاعة الانتظار اقترب منهم رجل اصلى قصير القامة وقدم نفسه كمنسوب احد بنوك روما واقترح عليهم ليدبل العملة بصورة مرمية جدا . وقال للسباح لاتنامع ان هذه العملية لاتخص الجبارك الجبرية ملانا اذ يدلع السياح لقودهم فى روما ويستلمون البنينيات المصرية لى مصر من وكيل البنك وستكون العملية مرمية لهم للغاية . ولم يترك يضى السياح ابدا انهم كانوا يمولقهم على ذلك التثيدل ، مشتركين فى الحرب الاقتصادية ضد مصر .

ولم يكد السياح يثزلون فى الفندق يمد وصولهم الى القاهرة حتى استمصلوا بالاتصال بالسيد الطلوبى فينورى شيربو . وام يكن الدجاج ومدمم حسم الذين كانوا يثلقون لهذا السيد . بل كان التجار المصريون وعلاء شركات النخل الامريكية العاملة فى مصر والدبلوماسيون الاجانب وبعض المصريين الذين يزورون البلدان الانجليزية يثسلمون ايضا فينورى شيربو . وكان هذا الرجل ذو الجنسية ايطالية كما سجل فى جواز سفره يمول كثيرا من العمليات غير الشرعية الموجهة الى اشغاق الاقتصاد المصرى فبمساعدة عدلاء استطاع شيربو الصول على ٧ ملايين جنيه مصرى بشكل غير شرعى ... ومن المرفون ان الدعاية الاسرائيلية تثبته منذ وقت بعيد الى ما تالاييه مصر من المصاعب

الشائرية والسداد والطلبان ظواهر يومية ، واصلح وجود الامة الصومالية نفسه ممرضا للخلل ... ان موقف العهد الالىم من قضايها التنعية واختلاره التام لمصالح الجاهير الشعبية لىو فصل مجزئ فى تاريخنا . وانتهى ذلك الفصل . لمتندا استولى المجلس الالىل لقادة الثورة على الحكم قطع على نفسه عهدا «ببيل الصومال بلدا جديثرا بالاحترام لسياستها الداخلية والخارجية» .

وترتبط السياسة الخارجية العامة للصومال هدويا بالنظام الجديد الداخلى والتفخيرات الضخمة فى الاقتصاد . ويبدو هذا النيش الجديد واضحا بشكل خاص فى العاصمة ، حيث يصفى اكثر من عشرة مشروعات للجهود التطوعية لسكانها . وقد ارتدى جميع العاصمة طابعا شعبيا عاما . يثنى الكلية . ويعرف على هذه «الحركة الجماهيرية عكب الاتصال يارأى العام التابع لمجلس قيادة الثورة » ويقام هذا المكتب وشمامة ظاهرة بالة الدلالة . وقد مرفضا على اختصاصات المكتب احد قاداته وهو احمد كوالى . «كان دورنا فى البداية متواضعا جدا . كنا اصبه مكتب» لتلقى شكاوى المواطنين ، ولكن با ان بدأت القيادة فى وضع وتثيق برنامجج تغيير شامل للصومال حتى اخلا قيم علاقات اوسع وأكثر فاعلية مع الجماهير الشعبية ... وقد استمسلنا ان نشرف على نشاط المكتب من ليارتنا لاحد «مراكز الزيادة الثلاثة عمر الساملة فى مقديشو . للى من وردفغان يسكن

والايهزة الكبرى بالة الضخمة وقيرما من المعدات وكل حشده الممتلكات قلها اصحاب الاممال الاسرائيليون سرا الى اسرائيل اما لتستلها هناك او ليلها فى البلدان الاخرى . وتبلغ قيمة الايهزة الضخامة الى سرقى من منطقة ايسو زنية وحدها على سائل قسناد السويس حسب تقدير جريدة «مافريك» الاسرائيلية ، ٨٩ مليون دولار .

وقد اشار مراسل جريدة «نيويورك تايمز» الى ان هذا النهب «غير المنظم» كان يسرى فى آن واحد مع عملية «مايس» بتجميع الغنائم التي قام بها الجيش الاسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة والتي اعتبرتها الحكومة الاسرائيلية عملية «مزعجة» .

ومعاقبة اشغاق امام العالم جانب يثغ آخى من جوانب العدوان الاسرائيل على البلدان العربية .

اوريقوف

وارد العملة الصعبة . وصحيح ان المصاعب موزنة بالفلل . ولكن اسهم النعاية الاسرائيلية مرمية قبل كل شىء ضد الفلاح المكوس من الاقتصاد المصيرى الذي تاملر تصديره مستولا عن كل ما تالاييه مصر من الاغاثات والتواقص . والتابع المصريون بان القطاع الخاص هو وحده يستطيع ضمان ازدهار البلاد .

الافئفة مختلفة والغربى واحد

وقد ثررت السلطات المصرية اجراء تحقيق يتتارل لنشاط بعض التجار فى مصر غديسيا اوثبات الذين يمارسون الاستيراد لاكتشاف مصادر تمويل عملياتهم . ومن اظهرت النتائج الاول انه كانت فى البلاد شبكة واسعة من المجرمين الذين كانوا يمولون حسب القلة الحينة المرموسة فى الخارج . واكتت العمليات التي حصلت عليها السلطات نتيجة التحقيق ، ان تلك القلة المرموسة لىرب الاقتصاد الوطنى تثقق منذ وقت بعيد وعلى نطاق واسع .

وقد ثجعت دورالى الامن المصرية فى اكتشاف واعتقال جماعة تتألف من ٦٥ عميلا كانوا يمولون مختلف العمليات غير المشروعة لصالح القطاع الخاص . ووفقا للغة المرموسة فى الخارج كان زعماء هذه الشبكة يسمعون الى حمران مصر من اكثر من ٧٠٠ شخص .

«تسييس» الجماهير

وزلا مثنين جديثين كبيرين بربب المركز ابعدها سوق كبير . ويضم هذا السوق ٤٥٠ وحدة متجمعة على شكل صفوف طويلة . والبنينى الثانى مدرسية قاتوية . وقد شيخا سكان العاصمة فى ٢٨ يربا ، وقضى ٣٠ فضلا . ولستفخدم وسائل اخرى لجلب السكان الى عمليية ادارة البلاد : لمنذ اول اكتوبر الماضى يجرى القاء مجالس للمناطق والنواصى فى مقاطعات البلاد القامى ونواحيها التنسية الا ان السلطة تاملر الجيع بين الحكم المركزى ومبادرات الجماهير فى القاعدة ، وتربية الاق المواطنين الوامين النشطاء القاديين على تحويل الصومال الى بلد مصرى . وتحدث ثمولات ملموسة فى الاقتصاد ، اذ يثغ ويثغم القطاع العام . وقد بدأت المصانع

الجهوا المبعثدى

• جلد عنيل يسود جلسة مجلس الامن • اسرائيل مصدر الخطر وبؤرة العدوان • المندوب السوفييتى فى مجلس الامن • يدعو الى فصل اسرائيل من عضوية هيئة الامم المتحدة .

ظل مجلس الامن طيلة اسبوع كامل حلبة لجدل عنيف بسبب فطاعة العمل الدوانى الذى ارتكبته اسرائيل ضد دولة لبنان . ويثضع مدى خطورة الوضع القائم من اشتراك وفود دول كثيرة وفى مقدمتها الدول العربية فى عمل المجلس اضافة الى اعضائه . الازهاب سياسة رسمية لاسرائيل وقد ذكرت الوفود المشتركة فى اجتماع مجلس الامن فى مجرى مناقشة هذه المسألة ان القارة الصومبية التي شنهها الاسرائيليون على العاصمة اللبنانية بيروت وعلى مدينة صيدا ليست ظاهرة معزولة ، وانما هى حلقة جديدة فى سلسلة طويلة من اعممال الارهاب ضد لبنان . هذه الاعمال التي اصبحت فى الواقع ومنذ مدة طويلة سياسة متبعة لدولة اسرائيل . ولاياس من ان تذكر ايضا ان مجلس الامن انفر قل ايبب فى السنوات الاخيرة اكثر من مرة يانه اى مجلس الامن سيكون ملزما فى حالة استنثار العمليات ملزما فى حالة استنثار العمليات النعالة المناسبة وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

المثلوب السوفييتى يدين المبعثدين وقد اشار ماليك مندوب الاتحاد السوفييتى الى ان جوى المشكلة التي يناقشها مجلس الامن يكمن فى عناد اسرائيل وفى عدم رغبتها فى قبول التسوية السلمية فى الشرق الاوسط وادان يحزم نهج اسرائيل بمواصللة الاعمال العدوانية ضد لبنان والدول العربية الاخرى ، وايد ضرورة اتضاد عقوبات فعالة ضد اسرائيل بما فيها فصلها من عضوية هيئة الامم المتحدة بوصفها دولة بات العدوان تجاه رئيسيا فى سياستها الخارجية . واكد المندوب السوفييتى ان عدوان اسرائيل الجديد ليس مجرد انتهاك لقرارات مجلس الامن وانما هو خرق ايضا للقرار الذى اتخذته الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وتحريم استخدام السلاح الذرى الى الابد .

عودة يارينغ كهمته

ويعد ان اشار المندوب السوفييتى الى ان الترتى الخطير فى الشرق الاوسط يتطلب اتخاذ قرارات عاجلة . اعرب عن تأييد استئناف مهمة يارينغ ، واكد بصفة خاصة وجوب استئناف استشارات الاعضاء الدالمين فى مجلس الامن لغرض المساعدة على تحقيق تسوية سياسية سلمية ، كما ايد اقتراحات المندوب السوفييتى باستئناف هذه الاستشارات مثلا فرنسا وانجلترا الدالمان . وقرر مجلس الامن بناء على اقتراح جمهورية مصر العربية عقد جلسات خاصة للبحث الملصل فى الوضع فى الشرق الاوسط عوما . وطالب مجلس الامن لهذا الغرض من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تقديم تقرير شامل بأسرع مايمكن حول الجهود التي بذلتها هيئة الامم المتحدة خلال الفترة التي اعقت جزيران-يوتيرى سنة ١٩٦٧ لتسوية الوضع فى الشرق الاوسط . واضافة الى ذلك طلب مجلس الامن من السكرتير العام دعوة السيد يارينغ ممثله الشخصى الى حضور جلسات المجلس لتقديم المساعدة عند مناقشة نزاع الشرق الاوسط .

كودريوف

كلنا منه لفضل

٢٠ تقرير الرفيق اوستينوف بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المئة للملاذ لمن.

● كيف تأسس الحزب اللينيني قائد ثورة اكتوبر .



هيئة الرئاسة في الاحتفال الرسمي بعيد الميلاد الثالث بعد المئة للألايمير ايلتشى لينين

الليبييه

ثني الطريق الـ الشيوعيه

تقرير الرفيق اوستينوف في الاحتفال الذي اقيم في موسكو احياء للذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين

النظام الاشتراكي وللمذود الثوري المبدع السليق
يضمطلع به الحزب الشيوعي *

١- نهج الحزب اللينيني

نحو الابداع الشيوعى

إيهال الرفاق !
 أن حزبا يسمى على حق حزبا ليبتينيا . فقلنا
 ولد على يد فلاديمير أيليتش الذي ابدع في تطوير
 الماركسية فاستنبط الاسس والمبادئ النظرية
 لتنظيم حزب كفاي للطبقة العاملة وسترأى
 وتكتيك الشيوعية . وبعد أن انشأ ليبتين حزبا كذا
 ادار فضاله بجمرة وحزم في طريق انتصار الثورة
 الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد

أيها الرفاق !
مع كل سنة ومع كل عقد من السنين تطالعنا في صواعق أعظم وأهيب مائة حياة فلاديمير إيليتش لينين ، هذا الفكر العبقري والثائر الصلب والمؤسس الحزب البلشفي وأخلاق أول دولة للعمال واللاأمنيين وزعيم البروليتاريا العالمية .
ولم يعرف التاريخ ولا يعرف شخصاً يعز اسمه على الناس الكادحين قدر عز اسم لينين . ولم يعرف التاريخ ولا يعرف تاريخاً آخرى مثل التصاميم الكادسية اللينينية اثر على مجمل سير التطور العالمي تأثيراً هائلاً . فتحت الرابطة اللينينية الشعب السوفيتي اشتراكية متقدمة ، وتحت الرابطة اللينينية يسير الشعب السوفيتي في الطريق الى الشيوعية مبتدئاً بالتعاليم اللينينية ، وتحت الرابطة اللينينية هيئت شعبة الدول الاشتراكية الحقيقية أيها العبدية . وتجتاح بروليتاريا جميع البلدان المأسولون في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني والطاقة الثورية والأوهام في نيزم لينين لان تعاليم

لينين وقضيته هي ملك أمي للبشرية . واليوم
تفارق الملايين من البشر في العالم كله حزبنا
وحشينا الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المائة لميلاد
لاديمير إيليتش لينين .

أنا نتقبل العيد اللينيني الحال ونحن نحن
ثانياً مبعوث من الجيل الجديد ، يوبيل نصف قرن
لإتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وقد
ارتسمت في قمرس الرقيق لينين بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشيوعي
السوفيتي في هذه الوثيقة السياسية والنظرية
البائنة الأمية والمكرسة لهذا الجيل ، ارتسمت
صورة مشرفة للمنتجات الفخمة التي حققتها الشعب
السوفيتي وتكشفت بروح قرارات المؤتمر الرابع
والعشرين لحزب الشيوعي السوفيتي الهام
المحدد والأقان الحية تطور مجتمعنا . وقد انصبت
الاحتفال بعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفيتية في تظاهرة سامعة لصدق اللينينية
صديقاً تاريخياً ولقوة الحياة الجارية الكامنة في



عجل ملو

قال لينين في حينه : « اننا سنتوصل الى انتصار العمل الشيوعي » بعد ان نفوز في المسابقة الاقتصادية مع الرأسمالية لان نظامنا اشتراكي يربي اناسا يصبح العمل حاجة لهم فيمارسونه بحماسة وتفان . وقد اكد ذلك العمل في يوم السبت الشيوعي الذي وافق ٢٠ من نيسان - ابريل من العام

لقد أصبح يوم السبت هذا يوم عمل لعشرات الملايين من المواطنين سوفيت . وإذا كانت قيمة العمل الذي قام به السوفييت في مثل اليوم من العام الماضي قد بلغت ٦٠٠ مليون روبل ، فإن السوفييتيين انتجوا في السنة الحالية في مثل هذا اليوم ما قيمته أكثر ذلك بكثير .

٦٠٥ فعال مصنع ليخاتشيوف للسيارات صنعوا في هذا اليوم
٥٠٢ سيارة شحن ، كما انتجت في مصنع «الكومسومول اللينيني»
سيارة ركوب من طراز «موسكفيتش» .

وانتج معمل النسيج «تريخفورنايا مانوفاكتورا» ٥٠٠ ألف متر من
نمشة. ويمكن ان نطيل هذه القائمة كثيرا.

ومن مميزات العمل في إمام السبت الشيوعية انتاجيته العالية ، وانه
كعامل موسوم من جديد ، فقد حققت أكثر الفرق في مصنع بناء
الكيانات ، الذي يعمل اسم اوروچونيكيدزي واجباتها قبل الغداء ، اما
في الفرق فنفذت واجباتها اليومية أكثر بمرتين أو ثلاث مرات ،
ما تعجز به العمل في يوم السبت ، أما الزعماء كانت قد استغلت
عملها ما وفرت منه قبل من كميات المواد الخام .

أما بناء المترو فقد حققوا نجاحا خاصا في هذا اليوم وأستخرج
البترو ل في عرض بحر قزوين في يوم سبت العمل الشيوعي ، الف
من النفط أكثر من المقرر أستخرجه يوميا .

وقد سجل بناء المحطة الكهربائية «اوست-اليم» في سيبيريا وكما
 نسيا ، اذ ركبوا في جسم السد العملاق ثلاثة الاف متر مكعب من
 سبائك المسلحة .



تتجهون الى العمل الطوعي (السبب
الشيوعي).

جسدت الطبقة العاملة في معمل ليغانشيوف لصناعة السيارات تقليدها الثرية
يوم السبت الشيوعي. فلقد لم انتاج ٦٠٠ سيارة لكل و٥٠٠ لاجه "زير" يبلغ
يوليت ٩٠٠ الى روبر في هذا اليوم.

ولشاهد في الصورة السلسلة الرئيسية لتجميع ولعص ميارات الشين
 ١٣٠- ، ولد كتب عليها : «صنعت في يوم السبت الشيوعي» ، ولري في
 الصورة بيرمالوتوف وزولوتوف وهما من العمال الملائم .



استشهد الجندی الروسي
معانقا ارض الجزائر ..

مستشهد الجندي الروسي...
على ساحة الوداع
هاتق أرض الجزائر
من نفيد اسمتنا التلاميذ الطلائع باسم بياكوسكوج

مراسم

هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى

«تقدیرا لهما ایداه من الجراة والبسالة عند تقديم المساعدة للشعب الجزائرى الصديق لتطهير اراضى الجمهورية الجزائرية الشعبية الديموقراطية من الالغام بمنح العريف نيكولاى بياسكورسكى وسام الراية الحمراء.»

[illegible]

التي في ١٧ نيسان-ابريل عام ١٩٧٢ في المندوحة وتم ٢٤٦ موكسو حقل كبير، او اطلق على منطقة التلاوة الثلاث على اسم ياباسكورسكي.

... فبقية اعمال في الجندى السوفييتي توكلاي ياباسكورسكي وهو شاب في التاسعة عشرة من عمره، صرعه على الاراضي الجبلية في هذا الجندى السوفييتي في يذهب الى الجبال غاربا في ذهب لتطهير اراضي هذا البلد الذي انتزع حريته واستقلاله بعد نضال طويل عتيد - في الامام التي كان قد انضم اليه عندما - ولد كسج ياباسكورسكي لمع واقفه العنصر عتيدة - غير ان اثره لمع اكتشفه اقرب على مساهمته الجندى الشاب اقادلا لحياة الاسعداء في الجبال البعيدة.

ان طولة هذا الشباب مثال ملهم، اذ في مآتي الابطال يعرف الناس ما هو حب الوطن والشعب وما هو الضيق من اجل الآخرين - في جميع العتيدة.

وتتم في هذا العام الذكرى السبعون للدموية
الثاني الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي
الروسي ، هذا المؤتمر الذي يعد نقطة انعطاف في
الحركة العمالية الدولية ، فهذا المؤتمر التاريخي
بالذات يرتبط تكوين أول حزب بروليناري مسن
طراز جديد في العالم ، ولقد أكد واقعه الصراع
البلقي والبناء الاشتراكي تأكيداً شاملاً صحة
التعاليم اللينينية الفائلة بأن الحزب أرفع أشكال
تنظيم الطبقة العاملة الثوري وبأن دوره دور القائد
في الإبداع الشيوعي .

وان الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي هو
الحزب الحاكم الذي أخذ على عاتقه المسئولية عن
معبر الوطن يقود البلاد بكل ثقة في الطريق نحو
الشيوعية ، وان كل شروب النجاح الذي أحضره
الشعب السوفييتي ترتبط بنشاط الحزب ومتابعته
وبعمله التنظيمي والسياسي الجسيم . ويهد
الحزب بحكمة لينينية وثبات في نظر نهج تطور
المجتمع السوفييتي ويشغل بيه قادة على الطريقة
اللينينية الامكانيات التي لاتحصى والتي تنطوي
عليها الاشتراكية ، ويرسم رسماً واقعياً على النهج
اللينيني المهام الدورية ، ويعمل بهمة على انجاح
انجازها ، وان الحزب الشيوعي اللينيني يتبع
الوصايا اللينينية بلا انحراف في كل سياسته
الداخلية والخارجية . فالحزب مع لينين دائماً ولينين
مع الحزب دائماً ، وفي هذا قوة الحزب وفي هذا
خلود لينين .

ان الحب والاحترام اللذين يكنهما ولا حدود جيش
الشيوعيين السوفييت بؤامه الذي يقارب خمسة
عشر مليوناً نحو معلمه وزعيمه وان تمسكه الثابت
باللينينية قد تجلت في ذلك العمل المهيمن المؤثر
الذي بدأ به ابدال الوثائق الخزية الا وهو املاء
الطائفة العريضة الاولى باسم فلاديمير ايليتش
لينين .

وان دور الحزب الشيوعي السوفييتي كما أكد
مؤتمر الحزب الرابع والعشرون يتنامي باضطراد
في مجرى البناء الشيوعي . وان هذا التنامي العنصر
لحزب الشيوعي يتجسد أكثر كمالاً قدر ما تزداد متانة
وحدة الصفوف الحزبية وقدر ما يزداد نشاط عمل
كل منظمة حزبية وكل شيوعي . ولقد أظهرت
النتائج الأولى للعمل التنظيمي السياسي المتمثل
بإبدال الوثائق الحزبية مدى سعة وثيرة تأثير هذا
التدبير البالغ الأهمية في جميع جوانب حياة الحزب
وفي زيادة مبادرة الشيوعيين وانضباطهم . فلقد
صار كل عضو في الحزب الآن أكثر حرصاً تجاه عمله
وأكثر عملاً في أدراك مسئولية كمشترك في القضية
اللينينية العظيمة .

لحين يفتح الشيوعي بطاقته الحزبية من النموذج
الجديد يقرأ عليها كلمات لينين الرائعة : «الحزب
عقل عصرنا وشرفه وضميره» ان الانتماء الى حزب
كهذا لهو مسعادة كبرى وثقة كبرى وهو في الوقت
لنفسه مسئولية كبرى أيضاً . فان كونه شيوعياً
لينينياً يعني ان يقدم بصدق وامانة قضية الطبقة
العاملة وكل الشعب العامل وان يكون جديراً فسي
كل وقت وفي كل ام باللقب الشامي لقب عضو
الحزب ، والشيوعيون كما دعاهم لينين الى ذلك
يلهمون رفائهم في العمل بقياس مسن مبادرتهم
ويلهمونهم بمثلهم الشغف وبكلمتهم الحزبية
الواجبة ويتخلون بالالتزام الفكري الشيوعي . فلي
جميع شئوننا .

ويؤدى الحزب دوره القياى الموجه بنجاح بفضل
انه مرتبط بالجماعات اوثق ارتباطاً وأنه يعبر عن
مصالحها اعظم واقصوم تعبير . ويضع الناس
المبوقين تحتهم الكاملة في الحزب الشيوعي وفي
هيئة اركانه الككاجية اللجنة المركزية اللينينية
وهم يباركون ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي
السوفييتي كل المباركة والتأييد ، والبرهان الساطع
على ذلك شدة انجذاب الشغيلة الى الحزب وتكامل
صفوفه على الدوام بغيرة أبناء الطبقة العاملة المجيدة
وطبقة الفلاحين الكولوزيين وقلة المتفكرين الشعبية

وان وحدة الحزب والشعب مصدر القوة الفهارة في
المجتمع السوفييتي .
ويطبق الحزب الشيوعي السوفييتي باستقامة
خط تطوير الديمقراطية الاشتراكية وانشارك اوسع
فئات الشغيلة في ادارة المجتمع . وقد اصبح عدل
المجالس أكثر نشاطاً وتديراً فهي اساس دولتنا
واكمل تجسيد ديمقراطيتها .
وانتد بشكل ملحوظ تأثير المنظمات الاجتماعية
الجماعية في نتي مجالات حياة دولتنا والحياة
الاقتصادية والروحية وغير مثال لهذا المنظمات
والاتحادات النقابية ومنظمة الكمسور . ويتجلى في
العمل الخلاق الذي يمارسه الشيوعيون واللاخزيون
وفي نشاط الجماهير ومبادرتها وحماستها تأتير
الافكار اللينينية المؤكدة للحياة .
ايها الرفاق !

لقد كان لينين يعيد البناء الاقتصادي الميدان
الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية . فما ان اوشكت
الحرب الاهلية على العود في عام ١٩٢٢ حتى عين
فلاديمير ايليتش لينين مهام تطوير البلاد في ظل
السلام وأكد : «الآن كل شيء في سبيل الاقتصاد»
وانطلق لينين من ان الاقتصاد القوي المتقدم هو
وحده الذي يمكن ان يكون اساساً مادياً متيناً
للمجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي ومصدراً
مضموناً لرفى حياة الشعب وضمانة لاستقلال الدولة
السوفييتية وقدرتها الدفاعية . ووضع لينين الخطه
الاستراتيجية لانشاء الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا
وترأس اصعب الجهود لتنفيذ هذه الخطه عملاً .
وان المبادئ اللينينية للبناء الاقتصادي ، مبادئ
التخطيط للاقتصاد الوطني ، والمركزية الديمقراطية
والجمع بين فردية الادارة ومشاركة الشغيلة فيها
مشاركة فعالة ، ووحدة العاقر المادى والعاقر
المعنوى على العمل ، وحدة عضوية ونظام التحويل
الذاتي والمباراة الجماعية ، هذه المبادئ ، أصبحت
محركات جبارة لنمو الاقتصاد الاشتراكي .

فقد تجاوزت بلادنا في اقصر اجل تاريخي النظام
البرجوازي الاقطاعي والتخلف الاقتصادي والثقافي
لحزب الشيوعي الاشتراكية المتقدمة ذات الاقتصاد
الحديث والطاقة العلمية التكنيكية الجبارة والمستوى
الرفيع من ثقافة الشعب . ونالت منجزات العلم
السوفييتي تقديراً عالمياً . ففي كل مكان على اليابسة
وفي السماء وفي الهواء تعمل عملاً ممتازاً المكين
والاجهزة السوفييتية ووضعت طاقة الذرة في خدمة
الانسان . ويصبح الفضاء أكثر وأكثر موضع
الاستثمار العمل لصالح الاقتصاد الوطني فضلاً عن
الابحاث العلمية . واننا ايها الرفاق مدينون بهذا كله
للسياسة اللينينية التي سلكها حزبنا وللجهود
الثقافية التي يبذلها الشعب السوفييتي .

وانطلق المؤتمر الرابع والعشرون للحزب
الشيوعي السوفييتي من تنامي امكانيات مجتمعنا
وحاجاته عندما سلك نهج تحقيق انعطاف في الاقتصاد
أكثر حدة نحو حل المشاكل المتنوعة المرتبطة بزيادة
رخاء الشعب ، والى جانب ذلك يقتضى هذا النهج
الاحتفاظ بالوثائق السريعة لتطوير الصناعة الثقيلة
التي هي اساس القوة الاقتصادية للبلاد .
ولا يوجد لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الاقتصادي
الذي اعده الحزب الا طريق واحد هو زيادة مردود
الانتاج الاجتماعي بكل السبل ، والعلامة الرئيسية في
هذا الطريق هي الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي
وأحكام نظام ادارة الاقتصاد واجادة استثمار الموارد
العملية والمادية والمالية وزيادة فعالية المباراة
الاشتراكية .

ان شعبنا بحماس لتنفيذ الخطه الخمسية
التاسعة . وقد تمت خلال الفترة التي اعقبت المؤتمر
خطوة هامة الى الامام نحو ترسيخ قوة وطننا
الاقتصادية ونحو رفع مستوى معيشة المواطنين
السوفييت . ونحن قد الفنا مقاييس منجزاتنا ولكن
الاتساع الذي يشهده الجهد الخلاق حالياً لا يمكنه الا
ان يبعث على الدهشة حتى بالقياس الى الماضي
القريب .

فخلال سنتين وثلاثة اشهر من الخطه الخمسية
الجارية انتج من السلع الصناعية ما يقارب ثلثين
روبل الى مقدار يعادل ما انتج في السنوات ١٩٦١-١٩٦٠
اما خلال الخطه الخمسية السابعة ككل . اما
المنتجات الهامة كالغاز والاسمدة المعدنية
والسيارات الخفيفة والمبردات وغيرها فقد انتج
منها خلال السنتين مقدار يزيد على ما انتج منها خلال
كل الخطه الخمسية السابعة .

وانطلقت الصناعة في السنة العالية انطلاقاً
حسناً . فنفدت خطة تعريف السلع للربع الاول من
السنة بنسبة ١٠٢ بالمائة وبلغت زيادة الانتاج
الصناعي نسبة ٦٠٤ بالمائة قياساً الى الربع الاول
من السنة الماضية اما معدل الانتاج في ٢٤ ساعة
فقد ازداد بنسبة ٧٠٨ بالمائة .

واتسع البناء في بلادنا على نطاق مهول . فازدادت
الارصدة الانتاجية الاساسية للاقتصاد الوطني خلال
السنتين المنصرمتين بمبلغ ٨٠ مليار روبل . وهذا
أكثر من جميع الارصدة الانتاجية التي تصرف بها
البلاد في سنة ١٩٥٠ . وتم تشييد حوالي ٨٠٠
مؤسسة صناعية كبيرة تابعة للدولة وكذلك عدد
كبير من الورش والمشاريع الأخرى .

ان هذا كله يشهد بما لا يقبل الشك على الامكانيات
المتنامية كثيراً لدى الصناعة السوفييتية وعلى الجهد
البطول الذي بذلته الطبقة العاملة وشعبنا اجمع .
ويجوز عمل عظيم لتنفيذ البرنامج العام الذي
رسمه الحزب لتطوير الزراعة . فازدادت التوظيفات
المالية للدولة في هذا الفرع الاقتصادي ١٠٧ مرة
خلال السنتين ١٩٧١ و ١٩٧٢ قياساً الى السنتين
الاوليين من الخطه الخمسية السابقة . وازداد كثيراً
تقديم المعدات التكنيكية والاسمدة المعدنية ومواد
البناء للريف . وتصبح حقيقة واقعة امينة لينين
باروا المناطق القاحلة من البلاد . فمعدل ما يستثمر
الآن خلال السنة يزيد على ٦٠٠ ألف هكتار من الاراضي
المروية الجديدة اي أكثر ١٠٧ مرة من معدل
الاستثمار السنوي في الخطه الخمسية الثامنة .

وبالرغم من ان السنة الماضية كانت عذيبية
بطروف قاسمها وان الزراعة لم تستطع بلوغ
المعدلات المتصور عليها في الخطه حول انتاج
عدد من المحاصيل الاساسية امكن حتى في هذه
الظروف جمع ١٤٠٠ كغم في المعدل من الحبوب من
الهكتار الواحد وذلك بفضل صلاية الحزب في سلوك
نهج ترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للزراعة
والجهود الشاقة التي بذلتها شغيلة الريف وبراعتهم
ونضال الشعب برمتهم من اجل الخبز . والكيفية
المذكورة أكبر من معدل المحصول السنوي في الخطه
الخمسية السابقة . والنتيجة ان المعدل السنوي
لغلة الحبوب خلال السنتين المنصرمتين يقارب ١٧٥
مليون طن وهذا أكثر بمقدار ٧ ملايين طن من المعدل
السنوي من غلة السنوات ١٩٦٦-١٩٧٠ وخزن من
الرز مقداراً لم يسبق مثله وجنيت أكبر كمية من
الطن في تاريخ البلاد .

واعمال البذار الربيعي قائمة الآن على قدم وساق
وتعهد الفلاحون بزيادة المحصول وتوسيع المساحات
المزروعة بالمحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب
وكلهم عزم لاعل تنفيذ خطة الدولة للسنة الجارية
وحسب بل وعلى التعويض اقصى ما يمكن عن النقص
في المنتجات الزراعية وعلى استغلال موارد كل
استثماره خير استغلال .
وباختصار تتكشف في جميع فروع الاقتصاد
امكانيات طيبة لكي ننهي عام ١٩٧٢ وهو العام
الحاسم من الخطه الخمسية التاسعة بتلوق في كل
العلامات الاساسية في الخطه . ويتوقف على العاملين
انفسهم وعلى كل واحد منا يارفاق ان تتحول هذه
الامكانيات الى واقع .

ونفذ باضطراد برنامج زيادة رخاء الشعب ، هذا
البرنامج الذي حدده المؤتمر الرابع والعشرون
للحزب الشيوعي السوفييتي . فازداد مجموع رميد
الاستهلاك خلال سنتين من الخطه بمبلغ ٢٣ مليار
روبل . ورفعت اجور العاملين في النقل بالسكك

الحديدية وقسم كبير من الميكانيكيين العاملين في
الزراعة والايطا ، والعلميين وبعض المراتب الأخرى
من الشغيلة . وزيد الحد الأدنى من المعاشات
التقاعدية للعامل والموظفين بسبب الشيخوخة
وتحسن الصالحين التقاعدي للفلاحين الكولوزيين
وزيدت المنح الدراسية للطلاب في المعاهد العليا
والمدراس المهنية . وازدادت المدفوعات والمساعدات
المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية
بنسبة تقارب ١٥ بالمائة .
وتتحقق منذ نهاية السنة الماضية تدابير اجتماعية
اقتصادية هامة ضمن الخطه الخمسية هي رفع الحد
الأدنى من الاجور وفي الوقت نفسه زيادة المرتبات
لذوي الاجور المتوسطة من العاملين في الصناعة
والنقل والمواصلات ومؤسسات الدولة الزراعية
وبعض الفروع الانتاجية الأخرى . ويمكن الحكم على
سعة هذه التدابير اذا عرفنا انها تشمل أكثر من ٥٠
مليون شخص . ونتيجة لتنفيذها تزداد مداخيل
العامل والموظفين بمبلغ يقارب ٩ مليارات روبل
بحساب السنة الواحدة . وسيتم في هذه السنة
تعميم الظروف الجديدة لدفع الاجور على العاملين في
المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها
الاورال .

ويذل جهد كبير لكي تضمن لمداخل الشغيلة
التقديرية المتنامية زيادة مناسبة في انتاج سلع
الاستهلاك وقد ازداد تداول البضائع بالمفرق خلال
السنتين بنسبة تزيد على ١٤ بالمائة وحجم الخدمات
العامة المقدمة للسكان بنسبة ٢٣ بالمائة . وتم
منذ بداية الخطه الخمسية بناء أكثر من ٤٠٥ مليون
شقة جديدة . وتوسع شبكة المؤسسات التعليمية
والثقافية ومؤسسات الطب والفن وتتحقق تدابير
كبيرة أخرى لتحسين ظروف حياة المواطنين
السوفييت .

هكذا يلوح الحزب على الطريقة اللينينية وعلى
نطاق واسع وبصورة هادئة مهمة زيادة رخاء الشعب
وهكذا ينجز الحزب هذه المهام على الطريقة اللينينية
وعلى اساس وبمقدار نمو انتاجية العمل الاجتماعي .
علينا ونحن نحصى النتائج ان ننظر كما علينا
لينين الى النواقص لا الى المنجزات وحدها . ولا يزال
منها عدد لا يستهان به فئمة مؤسسات كثيرة بل
وعدد من الوزارات ككل لاتنفذ الواجبات المقررة
لتصريف البضائع واستثمار المعدات الجديدة وزيادة
انتاجية العمل والريمية . ولا يزال تشييد المشاريع
الجديدة يجري ببطء . ويساء احياناً استغلال الطاقات
العاملة والمواد الخام ووقت العمل . ولم تستاصل
وقائع الاسراف والتبذير . فواجبنا جميعاً مكافحة
هذه النواقص بحزم .

ايها الرفاق . لابد لنا من تنفيذ مطلب الحزب في
مجال البناء الاقتصادي بتصميم أكبر ، هذا المطلب
الذي صاغه الرفيق بريجنيف الا وهو وجوب «تغيير
الاتجاه تغييراً حاداً ونقل التركيز الى الاساليب
المشددة في ادارة الاقتصاد وبذلك ضمان زيادة
مردود الاقتصاد زيادة بالغة الجديدة وفتح المشكلة
هنا هو الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي .

كان لينين يطالب مصرأ بأن توضع في خدمة بناء
الشيوعية كل مكاسب العقل البشري وأحدث منجزات
العلم والتكنيك . واعطانا لماذج ديمية من الموقف
العلمي والغوري من مشاكل التقدم التكنيكي .
وتعود الى لينين المبادرة الى تنظيم وضع اول
خطة لمد بعيد في التاريخ لتنمية الاقتصاد على قاعدة
تكنيكية طليعية الا وهي خطة الدولة لكرية روسيا
وعليه الخطه هي حتى الآن مثال رائع لمعالجة المهام
العلمية التكنيكية والاجتماعية الاقتصادية في كل
واحد . وكان لينين وهو رجل الحزب والدولة يتجلى
باغلى درجات الاحساس بالجديد وبالقدرة على رؤية
مستقبل تطور الفكرة العلمية التكنيكية حتى عند
ولادتها ومستقبل استخدامها في التطبيق .

وعليتنا جميعاً ان نتعلم الموقف اللينيني من العمل
والتكنيك . وان لهذا أهمية كبيرة الآن وفي وجه
الخصوص حين يركز الحزب والشعب جهودهما على
انجاز المهمة التي ابرزها المؤتمر الرابع والعشرون

للحزب الشيوعي السوفييتي الا وهي مهمة الجمع
العضوي بين منجزات النوة العلمية التكنيكية
وميزات النظام الاشتراكي في التدبير الاقتصادي .
ولا بد قبل كل شيء من ايجاد الظروف الاقتصادية
والتنظيمية التي تمهد بأكبر قدر لزيادة جدوى
الاجبات العلمية والاسراع باستخدامها في التطبيق
والمطلوب في هذا الصدد ان تضطلع بدورها
التشغيلات المستقبلية لتطور العلم والتكنيك والانتاج
وكذلك الخطط المنسقة بين الفروع التي تضمن
ترابط عمل الدوائر العلمية والمؤسسات والاتحادات
الصناعية في جميع مراحل انشاء المعدات التكنيكية
الجديدة واستخدامها .

وتعتقد لجنة الحزب المركزية بانه من المناسب
تركيز القوى والوسائل على الدراسات المستقبلية
وعلى المعالجات التي تكشف عن امكانية القيام بخطة
هامة الى الامام نحو تطوير العلم والنهوض بالمستوى
التكنيكي للاقتصاد الوطني . وفي منتهى الاهمية
التوصل الى زيادة اندفاع المؤسسات في اثنان انتاج
المكانن والمعدات الأكثر كمالاً والبضائع البعيدة
للسكان والى تطبيق العمليات التكنولوجية الأكثر
انتاجاً على نطاق واسع مع استخدام الخامات والمواد
استخداماً جميعاً .

لقد تحركت صناعتنا بعد المؤتمر الرابع والعشرين
تحركاً ملحوظاً على هذه الاتجاهات الى الامام . فبعدل
انواع المنتجات الصناعية التي يتفن انتاجها
المتسلسل خلال سنة هو ٣٥٠٠ نوع في الخطه
الخمسية الرابعة بينما كان هذا المعدل ١٧٠٠ في
الخطه الخمسية السابقة . ويتوقف انتاج السلع
التيقية الان بحزم أكبر ، وحرص نجاح معين في
تحسين نوعية المصنوعات وطرق نظام موحد
لتقديرات الدولة للمنتجات ووسم أكثر من ٧٥٠٠
بضاعة من خيرة منتجات الصناعة الوطنية بعلامة
الجودة التي حددها الدولة . غير ان على اللجان
الحزبية والهيئات الاقتصادية وكل كوادرنا بذل جهد
كبير لتنفيذ مطالب المؤتمر حول الاسراع بالتقدم
التكنيكي وتحسين نوعية المنتجات تحسيناً كبيراً .

ان الحزب يعتبر تحسين نظام ادارة الانتاج وزيادة
دقة عمل كيان اقتصادنا وانسجامه من الاتجاهات
الاساسية في سياسته الاقتصادية . وقد طرحت
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في
اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ بكل حدة مسألة
احكام التخطيط المركز وتقوية الدعائم التكنيكية
والاقتصادية للخطط وتشديد الضبط والمسئولية
عن انجاز الواجبات التي تحددها الدولة . والمقصود
بذلك تحسين العمل التخطيطي والتدبير الاقتصادي
في جميع حلقات الاقتصاد : من الورش والمؤسسات
حتى الوزارات والهيئات الاقتصادية المركزية وكذلك
استغلال ميزات التخطيط الاشتراكي وامكانيات
تكتيفه ومركزته .

لقد قال لينين ان «الشيوعية تتطلب وتلزم
أكبر درجة من المركزية للانتاج الكبير في البلاد
كلها» ويتسم بامية مبدئية في هذا الصدد القرار
الذي أصدرته مؤخرًا اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد
السوفييتي حول استكمال تركيب ادارة الصناعة
والمطلوب من تركيب المؤسسات وتكوين اتحادات
انتاجية قوية وانتقال اكثريه الفروع الى نظام لادارة
مكون من حلقتين او ثلاث حلقات ان يجعل يتكثف
الانتاج الصناعي وتطوير نظام التمويل الذاتي لادارة
الاقتصاد .

تكتسب الاساليب الاقتصادية في الادارة أهمية
متنامية في الظروف المناصرة للتدبير الاقتصادي
فالاسراع والقرض والارباح وارصدة التجميع
المادي وقواعد الخطط وكل المحركات الاقتصادية
ايجب ان تحت المؤسسة على استخدام احتياطياتها
استخداماً تاماً وقرار خطط مكثفة والاسراع
باستخدام منجزات العلم والتكنيك في الانتاج وفي
هذا الاتجاه بالذات يجري الآن احكام كيان الاصلاح
الاقتصادي .

وتلعب مثلثومات الاوتوماتيك دوراً أكبر وأكبر
في ادارة العمليات التكنولوجية والمؤسسات وفروع
الانتاج . وقد تم خلال السنتين المنصرمتين تشييد
عدد من هذه المنظومات يعادل ما شغل خلال السنوات
الخمس السابقة كلها . وفي الوقت الحاضر يستخدم
أكثر من نصف الوزارات الاتحادية والهيئات
الاقتصادية المركزية المكانن الالكترونية في عمليات
الادارة والتخطيط . ولكن يجدر ان نذكر ان منظومات
الادارة المركزية كان يمكن استخدامها على نطاق
اوسع وبشكل أكثر مردوداً .

وان توسيع نطاق الانتاج وتقيد الصلات
الاقتصادية وتوسيع حقوق المؤسسات والاتحادات
تتقضى زيادة مسئولية الجماعات العاملة وقادتها
عن سير الامور في الانتاج وتشديد الانضباط العمل
والرسمي . ومن النمين جدا ان الجماعات العاملة
تعلن نفسها حرباً أكثر حزمًا على من يعيق حركتنا
الى الامام .

ان الناس هم الذين قرروا ويقررون دائماً نجاح
تنفيذ الخطط فمبادرتهم المبدعة وبراعتهم وانتظامهم
وعلمهم النابر تجسد في مدن ومحطات كهربائية
ومصانع ومزارع ، اي في كل ما يؤلف ثروة بلادنا .
ولقد ازداد نشاط الشغيلة الانتاجي والاجتماعي
في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة ويتجلى هذا اول ما
يتجلى في المباراة الاشتراكية التي كان لينين يميز
افتتاحها أهمية استثنائية . فقد قال ان «تنظيم
المباراة يجب ان يحتل مكاناً بارزاً بين مهام السلطة
السوفييتية في الميدان الاقتصادي» .

وان الدعوة التي وجهها الحزب للعامل
والكولوزيين وغرباء الاقتصاد الوطني الى توسيع
المباراة على صعيد الاتحاد السوفييتي من اجل تنفيذ
خطة الدولة لعام ١٩٧٣ والتفوق عليها قد حظيت
باستجابة حارة في البلاد كلها واثارت موجة عارمة
من المباراة الرائعة الجديدة . وكانت جماعات العمال
في المؤسسات الطليعية في موسكو ولينينغراد هي
البادرة الى المباراة تحت شعار : «منذ اول ايام
سنة ١٩٧٣ وتائر طليعية» وشن عمال التعدين في
ماغنيتسكا وعمال الفحم في الدونباس وكوزنياس حملة
مباراة من اجل استخدام التكنيك استخداماً أكثر
مردوداً . ويبدو اتباعاً أكثر فاكسر أسلوب التحويل
الذاتي للفرق الذي نادى به بناء موسكو والذي
يضمن سرعة كبيرة في تشييد المشاريع وتوفير
الواد . وبرز زارعو الحبوب في كوبان رواداً في
النضال من اجل غلة الوفرة .

وابدت العائلات الطليعية في مصنع اجهزة
الفرار الكهربائية في موسكو مبادرة قيمة اذ تمهين
بانتاج المصاييح من المواد التي وفرتها لمدة ساعة
في الاسبوع . وهذا التمهيد قد يبيد للوهلة الاولى
متواضعا ولكن لو انتشرت هذه المبادرة في كل مكان
لاعطي هذا في ظل مقاييس الانتاج العالية منتجات
اضافية بمليارات الروبلات . وهكذا تتعد سواقي
المبادرات الخلاقة في سبيل الحركة الشعبية العامة
من اجل زيادة فعالية الانتاج .

وقد انفتحت المباراة الاشتراكية الآن في ابعاد
جديدة واسعة . وهي الى جانب ذلك تفتتني كثيراً
من حيث اشكالها ومضامينها . والشعار الاساسي
للمباراة اليوم هو اعطاء البلاد سلماً أكثر واجود باقل
الثقات .

ان الجيل الاقدم من الناس يتذكر الخطط الخاصة
بالمباراة لخطط الدولة في اوقات الخطط الخمسية
الاولى . وهذه الخطط الآن لاتكتفي بتجسيد تواتر
التقاليد العملية فهي تطور ايضاً اساليب التدبير
الاقتصادي التي محصنت بالتطبيق وفقاً للظروف
الجديدة والخطط الخاصة تجمع جميعاً تاجاجيين
واجبات خطة الدولة والمبادرة المحلية والتعهدات
الاشتراكية للجماعات العاملة . وهكذا تصبح المباراة
أكثر فعالية واستهدافاً . اما الموارد المكتشفة
لتحسب وتستغل بصورة اسرع . وواجب الهيئات
الحزبية والنقابية والمسئولية والاقتصادية العمل
على تطبيق المبادئ اللينينية للمباراة الاشتراكية

هكذا منذ الاصل

تطبيقاً مستقيماً وهي مبادئ الملتية الواسعة ومقابلة النتائج ونشر التجربة الانتاجية . الطليعية . وقد توفقت في اجتماعات اللجان العربية واجتماعات الشيوعيين العامة حول نتائج اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، توفقت بعلماء وابداع المشاكل الملحة لتنمية اقتصادنا وحددت سبل استخدام امكانياتنا الاتحادية بالتزامات اشتراكية هي اعطاء البلاد في هذه السنة منتجات صناعية خارج الخطة بمبلغ ٤.٥ مليار روبل . وسيكون هذا قسماً ذا وزن كبير في الخطة الخمسية وهدية عملية طيبة للوطن .

استمر في هذا الاجتماع المهيمن ان اعبر باسم لجنة الحرب المركزية عن الشكر الجزيل للمبادرين والرواد في المباداة والطليعيين في الخطة الخمسية التاسعة على عملهم المثاني لخير الشعب وباسم الشيوعية .

واسمعوا لي ايضا ان اتنى المزيد من النجاح لكل الناس السوفييت الذين سيخرجون غداً خروجهم الى ميد حقيقي للعمل الى المؤسسات ومشاريع البناء والعقول والمزارع ليشاركوا في يوم السبت الشيوعي للاتحاد السوفييتي ولينظروا ولاهم لتقاليد المبادرة العظيمة لقضية لينين .

ايها الرفاق ! ان الحزب يعتبر تشديد العمل في مجال تربية الشغيلة لربية شيوعية وزيادة نشاطهم الشبان والعمل شرطاً حتمياً لانجاز خططنا وعاملاً من اهم العوامل على تقدم المجتمع الاشتراكي . ويصل الحزب باستمرار على وحدة العمل الاقتصادي والفكر والتربوي ويطالب باعتبار النتائج المعنوية والسياسية للقرارات الاقتصادية والادوية وتمهيداً لرقى مجال العمل الايديولوجي الافكار والاستنتاجات التي تضمنتها وثائق المؤتمر الرابع والعشرين والوثائق المكرسة للذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي وقرارات لجنة الحزب المركزية . وفي مقدمة هذه الافكار المقولة الخاصة بالمجتمع الاشتراكي المتقدم والشعب السوفييتي بوصفه اجتماع للناس جديد تاريخياً وبسبل بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وان معالجة هذه المسائل النظرية والسياسية وغيرها من المسائل الملحة قد اغنت كنز الماركسية اللينينية وقوت الأساس العلمي للتربية الفكرية وسعت امكانياتها وجعلت صلتها بالتطبيق اكثر مثانة . وان الحزب الذي يربي المواطنين السوفييت بافكار الشيوعية العلمية وبروح الامية البروليتارية والوفاء للشيوعي من العمل يعارض بحزم تسرب الاثراء والافلاك البرجوازية والبرجوازية الصغيرة الى بيئتنا . وان مكافحة التأثيرات الفكرية المعادية مكافحة نشيطة هي بالنسبة للشيوعي وللمواطن السوفييتي نضال من اجل انتصار مبادئ الاشتراكية من اجل انتصار مفلتا .

ان السجاي الخلقية الرفيعة التي يتحل بها بناة الشيوعية تترسخ في خضم النضال المتين ضد الظواهر الغريبة على نظامنا مثل افعال السياسة والاذمالة بالمصالح الاجتماعية وخرق النظام واذمان الغمر وسرقة الممتلكات الاشتراكية . ويجب القضاء على هذه الظواهر السلبية وغيرها بكل الوسائل بالعمل الفكري التربوي وبالوثائق الادارية وتنمية بتطبيقات وعادات البناات الناضجة روحاً الرفيعة ثقافة لدى كل شخص في المجتمع الاشتراكي وتشديد مناسبات النفس والآخرين .

ان الحزب يرسخ ويطور بكل نشاطه في مجال الاقتصاد والثقافة والايديولوجيا نظام مجتمعنا ودولتنا ويوقى نمط الحياة الاشتراكي السوفييتي . ويصف نمط الحياة هذا بالتعاؤل الاجتماعي والطمأنان الانسان الى غده اطمئناناً لا يتأبط وان هذا التعاؤل والاطمئنان يقومان على اساس اعظم المنجزات الاجتماعية الاقتصادية للاشتراكية وعلى تأمين حق العمل تأمينا فعلياً وعلى ازدياد رضاء الشعب باستمرار . ويتسم نمط الحياة

هذا بطابع انساني وجماعي عميق في العلاقات بين الناس وهو وليد وحدة مصالحهم واهدافهم . ويتعرض نمط الحياة هذا وعياً وولياً وصلابة حيال النواقص ونشاطاً اجتماعياً على اساس شعور كل فرد بمسئوليته عن قضية الفريق الذي يعمل فيه والمجتمع الذي يعيش فيه . ان نمط الحياة السوفييتي هو انتم ما نملك وهو مغفرتنا الشعبية . وهو يتطور ويفتح في العمل اليومى للبناء الاقتصادي والثقافي . وكلما اشتغلنا اليوم بصورة افضل وادرس هذا كان تجسد الافكار اللينينية حول نمو الانسان من كل الجوانب وحول انتصار الشيوعية التام اسرع في التطبيق .

٢- الاشتراكية والسلم كل لا يتجزأ

ايها الرفاق ! ان الاشتراكية بتأثيرها الثوري التقدمي في التيارات العالمية ترسخ ترسخ السلم والصداقة بين الشعوب . وكلما كشف النظام الجديد عن ميزاته اكثر فاكفر لاز . كما تنبأ لينين بمواطف لعق فاعق لدى جميع الكادحين الواعين . وان الحركة الثورية العالمية والبشرية الكادسة تريان في الاشتراكية بالذات وهما محققان مثالا لتحقيق امانى الجماهير الشعبية وابلا لها وسندا . وان الشعب السوفييتي يهود في الحلية الدولية عن اسمى حقيقة في الحياة عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وعن مثل الاشتراكية والشيوعية ويطبق الحزب اللينيني تطبيقاً ناجحاً مبادئ السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحاً جباراً في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها .

وان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلم الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي هي محط انتباه دالم من قبل لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفييتية . ويعكف على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة متعددة متتابعة المكتب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصياً . وان «الهجوم السلمي» الذي يشنه الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة بشكل لا مثيل له والتقدم الايجابي الجدي الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقاً الرامى الى تأمين ظروف خارجية مناسبة لنباء الشيوعية والى توطيد السلم العام . وان التدوير الجدير بهذا النشاط هو انه حتى باعتراش شعوب المنظمة الاشتراكية والراى العام العالمى التقدمى كله .

وتفصح التجربة التاريخية بما لا يقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطليعية المستقيمة وللنضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمي وان تغير ميزان القوى في المضمار الدولى يتعين بدرجة اكبر فاكبر بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركة ديناميكية في العالم . فالواتر السريعة لنمو الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة وثائق ثابتة ويرافقها نمو دائم لمستوى حياة الشغيلة مادياً وثقافياً .

لقد تفرق الانتاج الصناعى للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بحوالى ٨ مرات . في حين انه لم يتم في الدول الرأسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٢ مرات . وان نجاحات الاقتصاد الاشتراكي المالى يترك في النفس انطباعاً اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار توطيل الازمة القائمة في النظام الرأسمالى . ويمكن ان ترى اليوم في امثلة عديدة مدى القوة المنقطعة النظر التي يعمل بها القانون الذى اكتشفه لينين ثابتن تطور الرأسمالية الاقتصادية والسياسى . ليجرى احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية . ويشمل الاضطراب الزمن

في الاقتصاد الرأسمالى فى ميوط الانتاج مرة ثلث الاخرى وفي البطالة وفى نمو التضخم المالى وفى الهزات التقية المالية . ويستند عمف الاختكارات ويزداد دهاقه نضل استغلال الكادحين . اما شعوب الدول الاشتراكية فتستفتح امامها آفاق مغائرة تماماً . فتتسوق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاشتراكي فضلاً عن انها تساعد بلدانها على استثمار مواردها استثماراً اكثر حركة يتيح تحقيق مهام جسيمة لو انفرد بها البلد الواحد لكان القيام بها اصعب عليه كثيراً . فبلدان مجلس التعاون الاقتصادي تعالج بجهود مشتركة مشاكل معقدة لتأمين الخامات والوقود والمكانن والمعدات ووسائل النقل والاهزة العاسية لاقتصاد كل بلد وتجري ابحاثاً علمية مشتركة وهذا يفتح المجال الرحب لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداماً اكمل . ان محتوى العلاقات بين الاحزاب والشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية يشتمل الآن في الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر الشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغناء الواحد الاخر اغناء سياسياً خارجياً وروحياً متنامياً . وهذا يرافقه هو تجسيد المبادئ اللينينية مبادئ الامية البروليتارية . لقد راي لينين يتاقب نظره حلول زمن يؤثر فيه الاتحاد الامى لبروليتاريا بلدان عديدة تأثيراً حاسماً في السياسة العالمية وان هذه النبوة تصبح واقعاً تاريخياً .

وبودنا ان نؤكد خاصة على التعاون الاخرى البشر في السياسة الخارجية . ويفصح عن ذلك النجاح الباهر الذى احرزه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدولى ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد شروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام . هذه الحرب التي كانت اطول حرب وادعاهما خلال العقود الاخيرة من السنين . وقد صار هذا التوقف ممكناً قبل كل في بفضل صمود وبسالة القوى الوطنية في فيتنام وطولة جماهير الشعب الفيتنامي . وصار ممكناً بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم . وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا .

لقد عكست عافية الاحداث في فيتنام تناسبا جديدا في القوى على الصعيد الدولى واستمرار وهن الوائج الامبريالية . واظهرت بوضوح ان الشعوب المولمة بالحرية قادرة في الظروف المعاصرة على الصمود بنجاح امام الضغط والعدوان الامبريالى . فبالرغم من ان المتدخلين استخدموا آلة جبرية ضخمة واقدوا على اباداة الجماهير من السكان الابرياء ولرسلوا الى الموت عشرات الالوف من جنودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية . واثانارى واجبتا الاممى في دعم حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعما حاسماً في مساعيها الى ترسيخ السلم الذى احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باريس وتحقيق امانى الشعب الفيتنامي الوطنية . وان صفاء الوضع في آسيا سيمهد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة فكرة الامن الجماعى .

وتتسم باهمية كبيرة الصداقة السوفييتية الهندية الاخلة بالرسوخ وتطور صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ومع الدول الاسيوية الاخرى .

وتتكشف في اوربا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دولى واسع . وان مسألة الامن الاوروبى ليست لدينا ذات طابع تجريدى . فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستى الذى بدأ من وسط اوربوا والغسارة التي لا تضاهيها خسارة . خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفييتى وخراب عشرات الالوف من المدن والقرى العزيزة ولهذا السبب خاض الاتحاد السوفييتى مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويوضى بهذا

القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوربوا . وتحظى سياستنا البناء بتنهف متزايد من جانب الناس ذوي التفكير الواقعى . ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوربوا بعد الحرب تترسخ الآن في الاعتراف الرسمى بحزمة الحدود الموجودة . وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفييتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية . وابرمت اتفاقية بشأن برلين الغربية واصيبت بافلاس تام سياسة الحصار الدبلوماسى التي انتهجت حيال جمهورية المانيا الديمقراطية . فوفقت اتفاقية حول اساس العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية . ويجرى تحضير عمل للاجتماع الاستشارى الاوروبى العام الذى يطلب منه ارساء اساس مستقبل تطور اوربوا سلمياً في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافئ .

ان قضية تأمين السلم تتطلب بالحاح معالجة مشاكل نزع السلاح . ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل فان الواقع العملية الهامة مثل الاتفاقية السوفييتية الاميركية على تقييد التسلح الاستراتيجى وميثاق حظر السلاح الجرتومى واتلافه تظهر امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما توفرت الوقايف الواقعية من هذه القضية . واذا مسا ابدى شركاؤنا نظرة واقعية واحترام مبادئ الامن المتساوى في المفاوضات الجارية الآن ايضا ممكن الامل بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح .

ويسترف الجميع الآن بان المناخ السياسى في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ بعد المباحثات السوفييتية الاميركية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من السنة الماضية . ويمكن القول ان هذه المباحثات كانت نقطة اعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي .

ونحن نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفييتية الاميركية . ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي فقد حددته الرفيق بريجنيف بدقة حين قال : «اذا تحركت الدولتان-الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية- كلاهما فعلا في الطريق الررسوم سوية اهان مباحثات موسكو فانه كما نعتقد ربما اصبح من الممكن في مجرى الاتصالات اللاحقة القيام بخطوات كبيرة جديدة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الاميركية لخير شعبي البلدين ولخير السلم العام» .

ان تطوير علاقات التعايش السلمي يعنى توسيع التعاون البناء في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية . وقد توسعت امكانية هذا التعاون توسعا لا يحده في ظل نمو الطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ككل نوا جامعا . ويزداد في العالم ادراك عقم محاولات وضع النوان في طريق تطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية . وفنى عن البيان ان هذه الصلات لا يمكن ان تؤسس الا على مبادئ تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل التخل تماماً عن التفرقة والتدخل في الشؤون الداخلية .

ايها الرفاق !

لقد امكن في الاونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة لدرد خطر الحرب النووية ولضمان التعاون السلمي بين الشعوب . ولكن ثمة امور كثيرة تجربنا ايضا على العناية بان تبقى البقطة . فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية ويستمر العدوان الاسرائيلى على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية وسنواصل تأييد حركة التحرر الوطنى وكفاح الشعوب المشروع ضد الاستعمار القديم والجديد .

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تحذيرات لينين من سمى الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف وهو يبدل كل ما يلزم لمتتين واحكام دوع الاشتراكية الدفاعى . وقد اصبحت قواتنا المسلحة المهيبة مجهزة الان باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفييتية والشعب باكملهم وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية . وان استعداد الجيش السوفييتي والاسطول البحرى الحربى للقتال على مستوى عال . وهذا كما اقتنعنا اكثر من مرة بعيد الى الصواب حواة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف .

وان القوات المسلحة السوفييتية تقف حارسا للعمل السلمى الغلاق . وعيشا تجهد الدعايات الامبريالية والكيينية نفسها في تضخيم خرافة «الخطر الحربى السوفييتي» فالشعوب جميعها تعرف وبودنا ان نؤكد هذا مرة اخرى . ان وجود القوة الدفاعية للاتحاد السوفييتي انما هو لحماية الاشتراكية وحرية الشعوب وامنها ولحماية القضية النبيلة قضية الديمقراطية والسلم .

ايها الرفاق !

كانت وصية لينين بتمتين وحدة صفوف البروليتاريا احدى وصاياه الرئيسية للشيوعيين والطبقة العاملة . وان حزبنا يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعالمية المالبية . هذه يطبق بداب مبادئ الامية البروليتارية . هذه المبادئ الماركسية اللينينية الجريئة ويتناضل بنشاط من اجل رص صفوف الجبهة المناوئة للامبريالية وفي مقدمتها طليعتها الشيوعية .

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسألة الحيرية . فبعد اجتماع موسكو الاستشارى عام ١٩٦٩ صارت العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعالمية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياستين الداخلى والخارجية اكثر فائدة . ويفصح عن ذلك النجاح الكبير الاخير الذى احرزه الشيوعيون بالاشتراك مع القوى اليسارية في فرنسا وتشيل وشهد على ذلك ايضا تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف .

وتجدد الاصرار الى ان موقف بكين الشوفينى المجافى لللينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال المناهض للامبريالية . وانه لعجب وفظيح اذا اقتبسنا كلمات لينين ان ينشد قادة الصين الحاليين الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين مبادئ الامية البروليتارية . وانه لعجب وفظيح ان تشرب سياسة بكين فويلها بالعداء للسوفييت وبروج

الانقسامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى وانها تتلاصق في الواقع بافعال الد اعداء الشيوعية .

وان هذا النهج المجافى لللينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصينى نفسه . ولهذا بالذات ناضل حزبنا وسيناضل وتناضل الشيوعيون اللينينيون في جميع البلدان وسيناضلون ضد نهج ماو ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واننا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة بكين في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصينى سيأخذ مكانه اللائق به في اسرة البلدان الشقيقة وفي الصف العام للمكافحين ضد الامبريالية .

لقد راي لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والعالمية الدولية وفي تحالفها المتين مع نضال كل المضطهدين . ونحن متمسكون دائما بهذا الغلط اللينينى ولن نتحرف عنه ابدا .

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدوما تتسع حركة الشعوب والراى العام الديقراطى ضد الحرب . واننا نؤيد تأييد الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تأثيرا واقميا واكثر فعالية . ولهذا نجد التأييد لدى المواطنين السوفييت فكرة عقد المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلم . ويجدر بنا ان نبتهج ونحن نرى صورة عريضة شاملة للمجرى التاريخى المعاصر . لهو على كل مالهيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعى تشاهد فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق الذى تنبأ به لينين . فان الافكار التي نذر فلاديمير ايليتش حياته لها . افكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حرية الشعوب واستقلالها وتآخيا وصداقتها باتت بعد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تضيق الطريق الى غد البشرية الوضاء .

ايها الرفاق !

ان وراء تعاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصالح الحياتية للاغلبية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتية الى تحويل المجتمع تحريلا شيوعيا .

ينبغى تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين . هكذا حدد فلاديمير ايليتش هدف برنامج حزبنا والجهد الغلاق الذى يبذله الشعب السوفييتي . وقد قطعنا الآن شوطا كبيرا من الطريق نحو هذا الهدف وسنظل نسعى بالاعتماد على ما حققناه وكسبناه الى العمل والعيش على سسنة لينين مرشحين بكل افكارنا وسلوكنا وعملنا وتضالنا خلود قضية لينين قضية الحزب الشيوعى .

عاش الحزب الشيوعى اللينينى للاتحاد السوفييتى ملهم ومدبر كل انتصاراتنا .

ليحيى ويزدهر الشعب السوفييتى البطل بالى الشيوعية .

عاشت الماركسية اللينينية تعاليم اعمية حية ابدا فاهرة ابدا .

هكذا صنع النضال

كيف تأسس الحزب اللينيني

كان من خدمات لينين العظيمة وضع التعاليم عن بناء حزب بروتيتارى من نوع جديد وتطبيق هذه التعاليم بالفعل وتصادف في هذا العام الذكرى السبعون لعهده المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى الذى كان منطلقا لتسوء المذهب البلشفي وبناء حزب لينيني اصبحت لهودجا

للماركسيين الثوريين في جميع البلدان وقد جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى «ان اهمية المؤتمر التاريخية العالمية تعود الى ان ذلك المؤتمر انتهت فيه ظاهرة توحيد المنظمات الماركسية الثورية ونظم حزب للطبقة العاملة الروسية على اساس المبادئ الفكرية والسياسية والتنظيمية التي وضعها لينين . وبذلك نشأ حزب بروتيتارى من نوع جديد وهو حزب البلاشفة حزب لينين العظيم» .

لقد فطر اساس لبناء حزب ماركسى في روسيا بفضل نمو البروليتاريا والتهورس بالحركة العمالية وانتشار افكار الاشتراكية العلمية . ومما لعب دورا كبيرا في رعاية الماركسية واعاد العناصر الاشتراكية الديموقراطية في روسيا جماعة «تحرير العمل» التي نظمتها يلخانوف في عام ١٨٨٣ . ولكن الجماعة قد خطت اول خطوة في ملاقة الحركة العمالية .

وكان لينين اول ماركسى في روسيا طرح مسألة بناء حزب للطبقة العاملة الروسية كقضية ملحة . ففي عام ١٨٩٤ اشار لينين في كتابه «من هم اصدقاء الشعب وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الديموقراطيين ؟» الى انه من الضروري ان ينشئ الشيوعيون الروس الذين اعتنقوا الماركسية حزبا ثوريا من واجبه تحويل الحركة العمالية العفوية وغير المنظمة الى نضال منظم للطبقة العاملة الروسية كلها ضد القيصرية والراسمالية .

وكان لينين على اعتقاد انذاك بالاه وانه يجب ان يخلق الماركسيون الروس مؤلفا مبدعا من حل المسائل التي كانت تواجههم فقد كتب لينين عندئذ يقول : «ليست امامنا نماذج جاهزة» وذلك لانه برزت في اواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين في الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروبا الغربية العناصر التحريفية برئاسة بيرلشتين، التي كانت تشوه الماركسية كما تبين ان زعماء الاممية الثانية يقفون

مواقف التسامح منها . وقد نشأ تيار انتهازى في صفوف الاشتراكية الديموقراطية الروسية بشكل حركة الاقتصاديين . وكانت تلك الحركة نوعا من انواع التحريفية الدولية ورفضت ضرورة النضال السياسى من قبل الطبقة العاملة وعارضت انشاء حزب بروتيتارى ثورى .

وقد اذنت تلك التجربة لينين بان الطبقة العاملة تحتاج في مرحلة الامبريالية والثورات الاشتراكية الى حزب من نوع جديد يكون ثوريا وشيعيا بالفعل ويختلف تماما عن احزاب الاممية الثانية التي كانت ملازمة للنضال الطبقي في فروع المرحلة السابقة للمرحلة الامبريالية وكانت تتعايش مع الانتهازيين بين اعضائها وتزلق اكثر فاكتر تحت تاثيرهم الى مواقف الاصلاحية الاشتراكية وكان لينين على اعتقاد بانسه كان من رسالة الماركسيين الروس ان يبادروا في بناء حزب بروتيتارى جديد . فقد كانت روسيا آنذاك عتلة لجسيع التناقضات الامبريالية ومركزا للحركة الثورية العالمية اذ كانت تنفج في البلاد ثورة شعبية .

وقد كان «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» الذى اسسه لينين في عام ١٨٩٥ ، والذي بدأت المنظمات الاشتراكية الديموقراطية في اكبر مراكز الحركة العمالية في البلاد تتوحد حوله ، نواة لحزب بروتيتارى ثورى في روسيا

وقد بنى ذلك «الاتحاد» على مبداء المركزية والوسط الصام والافصال اللوئيق بالجماهيم العاملة . وبغية توحيد كل المنظمات الاشتراكية الديموقراطية الروسية في حزب واحد كتب لينين مشروع برنامج الحزب الاشتراكي الديموقراطى وتفسيره» . ورد انذاك ردا شديدا على المظاهر الاولى لحركة الاقتصاديين . واخذ «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» تحت قيادة لينين ولاول مرة في روسيا في تطبيق ربط افكار الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية وكان لهودجا للحزب البروليتارى من نوع جديد .

في ديسمبر عام ١٨٩٥ اعتقل لينين وزملاؤه في «اتحاد النضال» وسجنوا ثم نفى لينين الى سيبيريا عام ١٨٩٧ لمدة ثلاثة اشهر . وقد ألف لينين وهو في المنفى كتابه الشهير «تطور الراسمالية في روسيا» الذى انتهى فيه تعظيم الشعبين فكريا والذي كانت له اهمية هائلة لوضع برنامج الحزب البروليتارى

يشأ في روسيا ، وكانت هيئة تحرير

جريدة «ايسكرا» تعد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى الذى كان من مهمته كما كتب لينين ، «تكوين حزب حقيقى على الاسس المبدئية والتنظيمية التي تلامت بها ووضعها جريدة «ايسكرا» .

لقد عقد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى في ١٧ (٣٠) يوليو-١٠ (٢٣) اغسطس عام ١٩٠٣ . وكانت اعماله تجري في جو من الصراع الحاد بين اتباع جريدة «ايسكرا» المخلصين والناشرين الذين التفتوا حول لينين من جهة ، والانتهازيين «الاقتصاديين» ، الذين مازالوا حتى بعد المؤتمر الاول ايضا يتكرون ضرورة بناء حزب سياسى للطبقة العاملة ، ومكافحا ضد المناشقة التصفويين ، اشار الى ان اساسا لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى قد وضع في عام ١٨٩٨ ، وبذلك قطعت الاشتراكية البروليتارية الروسية شوطا كبيرا في مسيرتها الى الامام . وفي نفس الوقت اشار لينين الى ان «وحدة الحزب لم تتحقق بعد ، بل ظلت فكرة توجيهية» لم يستطع المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى وضع برنامج الحزب ونظامه الداخلى والتغلب على الخلافات بين مختلف عناصر الحركة الاشتراكية الديموقراطية . وبعد ذلك اشتد نشاط «الاقتصاديين» المعادى للتنظيم .

وفي مثل هذه الظروف تقدم لينين بمشروع صحيح واحد وهو مشروع انشاء حزب حقيقى وتوحيد الماركسيين الثوريين الروسى بواسطة جريدة سياسية تكون لسان حالهم في عامة روسيا . وقد اصبحت جريدة «ايسكرا» (الشراة) التي اسست بايعاء فكرى من لينين وتحت قيادته ، جريدة من هذا النوع . وقد وضع لينين في مقالاته المنشورة في هذه الجريدة وفي كتابه «ما العمل ؟» المبادئ الفكرية والتنظيمية لحزب بروتيتارى من نوع جديد وكذلك اسس لفظة الاستراتيجية والتكتيكية لقد اضطلعت جريدة «ايسكرا» اللينينية بدور يادز في اعداد بناء حزب الطبقة العاملة الفكرى والتنظيمى والافصال عن الانتهازيين .

لقد وحلت «ايسكرا» صفوف البروليتارية الثورية في روسيا واصبح الماركسيون الثوريون برئاسة لينين ولشطاء جريدة «ايسكرا» نواة وعمودا فقريا للحزب البروليتارى الذى بدأ ينشأ في روسيا ، وكانت هيئة تحرير

لقد كان المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى نقطة تحول في الحركة العمالية العالمية ، اذ فتح انشاء الحزب البلشفي مرحلة جديدة في تطورها . فلاول مرة حصلت البروليتاريا على منظمة تستطيع في الظروف التاريخية الجديدة ان تنجح في قيادة نضالها من اجل تحريرها الاجتماعى وقد قال ليونيد بريجنيف في احدي خطبه ان الحزب من نوع جديد هو «اعلى تجسيد للوحدة النامية بين النظرية الثورية والعمل الثورى . كما انه اعظم ما ورثته الحركة الثورية العالمية وبناء الاشتراكية والشيوعية من لينين» .

لقد حلل لينين في كتابه «خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء» الذى ألفه في عام ١٩٠٤ ، اعمال المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطى الروسى تحليليا عميقا ، وفضح الانتهازية المناشقة في مجال بناء الحزب وعمل زعمائهم الانشقاقى والمعادى للحزب وفي نفس الوقت استمر لينين في هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته وفي خطبه في المؤتمرات والاجتماعات الحزبية ، في وضع الاسس النظرية والسياسية والتنظيمية للحزب البروليتارى من نوع جديد . وكذلك قواعد الحياة الحزبية ومبادئ قيادة الحزب .

لقد برهن لينين على ان بناء الحزب السياسى وتعزيزه كطليعة وقائد الطبقة العاملة انما هو شرط حاسم حتى لاذا البروليتاريا دورها العالمى التاريخى وأشار لينين الى ان البروليتاريا لاتملك في النضال من اجل السلطة ، سلاحا غير التنظيم . واسهم لينين بقسط كبير في النظرية الماركسية بمعالجة الفكرة عن الدور القياى الذى يلعبه الحزب في نظام الدكتاتورية البروليتارية وبناء

مجتمع جديد . وقد اعتبر لينين الحزب الشيوعى اعل شكل لتنظيم الطبقة العاملة الثورى، اذ يضم مثل هذا الحزب اكثر العمال وعيا ووفاء لقضية الشيوعية واستعدادا للنضال بتفان ، وكذلك نخبة ممثل الفئات الاخرى من الكادحين . واعتقد لينين ان الاتصال الاوثق بين الشيوعيين والطبقة العاملة والكادحين كلهم هو من اهم صفات الحزب البروليتارى من نوع جديد وشرط حتى لتطوره ونجاحه في حل المهمات التي تواجهه . واضاف لينين يقول ان علينا

ان نوثق روابط الحزب بالجماهيم بكل ما في حوزتنا من الوسائل . اما قوة الحزب البروليتارى من نوع جديد ونعنى الحزب الشيوعى فهو تعود قبل كل شىء الى ان افكاره ومفاهيمه عن العالم واعماله تنطلق من النظرية الماركسية اللينينية ، فاشار لينين الى ان دور المناضل المليمى لايمكن الانسلاخ به الا حزب يسترشد بنظرية متقدمة . وتسير حركة الطبقة العاملة تحت راية النظرية الماركسية ويجب على الحزب البروليتارى ان يبنى المنايسة بتطويرها وتطبيقها كما يجب ان تعمها من تشويه التحريفيين والانتهازيين .

ان حزب الطبقة العاملة هو فصيلة منظمة للبروليتاريا تعود قوتها الى تلاحم صفوفها ووحدة ارادتها ووحدة عملها ويقوم الحزب الشيوعى على اساس المركزية الديموقراطية التي تقتضى الديموقراطية داخل الحزب ، واشتراك الشيوعيين التشيخ في حياة الحزب ، وجماعية القيادة الحزبية والمركزية في بناء الحزب وعمله . وقيادته من مركز واحد والانضباط الواعى العديدى المفروض على جميع اعضاء الحزب ، وروشح الاقلية للاكثرية والهيئات السفلى للعليا .

ولا يمكن ان يسلم الحزب البروليتارى من نوع جديد بوجود العناصر الانتهازية في صفوفه وبعمل الكتل المعارضة داخله وكان لينين يبنى الحزب ويعززه ويسقيه في نيران النضال العنيف ضد ايدىولوجية البورجوازية والبورجوازية الصغيرة والتحريفية والتروتسكية والانتهازية اليمينية «اليسارية» والعناصر الشيوعية البروليتارية والقومية المعروفة وجميع اعداء المبادئ الثورية الماركسية .

ان الحزب الشيوعى هو حزب اعمى من حيث ايدىولوجيته وبنائه وطابع عمله . وقد كان حزب البلاشفة ، الحزب اللينيني . يبنى ويتطور كحزب لامييين البروليتاريين الحقيقيين . فيضم طليعة البروليتاريين على ائتلاف قومياتهم . وفي نفس الوقت كان الحزب البلشفي منذ نشوئه ولايزال يعمل كجزء لايتجزأ من الحركة العمالية العالمية وفصيلة من فصائلها المكافئة .

انطلاقا من التحليل الماركسى العميق للواقع والتنبؤ العلمى بالتطور الاجتماعى ، سلخ لينين الحزب البلشفي

وكل الحركة العمالية والشيوعية بغضلة استراتيجية وتكتيكية للنضال الباقي في مرحلة الامبريالية ونظرية الثورة الاشتراكية المدروسة من جميع الجوانب وبناء الشيوعية . وفى الظروف الصعبة للغاية التي كانت تسود روسيا آنذاك ، ورغم الملاحقة والاضطهادات القاسية من جانب الحكم القيصرى كان الحزب البلشفي تحت قيادة لينين وهو يستغل مختلف اشكال ووسائل الاعمال ، يقوم بالعمل الفكرى والسياسى والتنظيمى العملاق بين الجماهيم الواسعة من الطبقة العاملة وغيرهما من فئات الكادحين . فكان الحزب يوحدهم للنضال من اجل الديموقراطية والاشتراكية في مرحلة الثورة الروسية الاولى وحقة هجوم الرجعية بعدهما وفي سنى النهضة الجديدة للحركة الثورية وفي ظروف الحرب الامبريالية العالمية واثنا ثورة فبراير عام ١٩١٧ .

وبعد اسقاط الحكم القيصرى في روسيا الذى كان في نفس الوقت ضربة قوية بالرجعية العالمية جمعها ، اخذ الحزب اللينيني بعد الثورة الاشتراكية المفطرة . فبايعا لينين وتحت قيادته استنطاع الحزب توجيه كل التيارات الثورية- وهي نضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية ونضال الفلاحين من اجل الارض وحركة التحرر الوطنى ونضال الشعب كله من اجل السلام- في مجرى واحد وفي سبيل هدف واحد وهو اسقاط الامبريالية . وقد كانت البروليتاريا التي كانت تعمل بتعاضد اليمينية «اليسارية» والعناصر وئيق مع الفلاحين الفقراء، قوة رئيسية وقيادية في الثورة . وتحت قيادة الحزب الشيوعى برئاسة لينين ، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت مرحلة جديدة في تاريخ بلادنا والانسانية جمعاء ، مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وبعد ان اصبحت الحزب الشيوعى السوفييتى حزبا حاكما ، وجه حزب بلاد السوفييت جهود الطبقة العاملة وجميع الكادحين للدفاع عن مكتسبات الثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد وتحت قيادة الحزب الشيوعى حطيم الشعب السوفييتى القوات الموحدة للمنتدلين وللثورة المضادة الداخلية ، وتحقيقا لبرنامج لينين لبناء الاشتراكية،

قام تحت قيادة الحزب الشيوعى وتذليلا للصعوبات الكبيرة بتعنيص البلاد وتحويل الزراعة على الاسس الاشتراكية وحقق الثورة الثقافية وحل المسألة القومية بنجاح وحول وطننا الى دولة اشتراكية جبارة . وفى الاعوام القاسية من الحرب الوطنية العظمى دافع الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب عن مكاسبه الاشتراكية وساعد الشعوب المظلومة على التحرر من النير القاشى . وقد كان بناء المجتمع الاشتراكى المتطور نتيجة رئيسية لتلك التغيرات الاجتماعية الاقتصادية العميقة التي قام بها الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب الشيوعى السوفييتى ويقود حزبا لان الشعب السوفييتى في الطريق اللينيني نحو الشيوعية .

وقد جاء برنامج الحزب الشيوعى السوفييتى وقرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وغيرها من الوثائق الحزبية تطورا مستمرا لتعاليم اللينينية عن الحزب . ويزداد في المرحلة الراهضة دور الحزب القياى ويتحسن نشاط المنظمات الحزبية وتعنى الطبقة العاملة والفلاحون الكولخوزيون والمثقفون تحت قيادة الحزب لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين بنجاح .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى المغلص للمبادئ الماركسية اللينينية للاممية البروليتارية يناضل بانتظام في سبيل دس صفوف الاسرة الاشتراكية ووحدة كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية . ويلقى نشاط الحزب الشيوعى السوفييتى في مجال النظرية وسياسته اللينينية المبدئية ونضاله ضد ايدىولوجية البورجوازية والاصلاحية والانتهازية واليمينية «اليسارية» ، تأييد ووفاق الاحزاب الشقيقة . اما التجربة الهائلة التي اكتسبها الحزب الشيوعى السوفييتى في تحقيق المبادئ اللينينية وقيادة النضال الثورى وبناء الاشتراكية والشيوعية وتجربة تطور الحزب نفسه ، فاصبحت في متناول الحركة الثورية العالمية كلها .

زيغن الدكتور في العلوم التاريخية ، نائب مدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

مؤسسة «برود انتورغ»



V/O PRODINTORG

سيقام في مدينة مينير التي قودى في شمال القفقاس في الخامس والسادس من شهر حزيران-يونيو ١٩٧٣ مزاد علني لبيع الجياد العربية الاصلية وغيرها من اعرق وافضل سلالات الجياد في العالم . للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالي :

الاتحاد السوفييتي موسكو غ-٢٠٠
مؤسسة «برود انتورغ»
تيلكس : ٣٠١

مؤسسة «سودو امبورت»

بواخر نهريّة ذات اجنحة تحت الهاء من نوع «رايمتا»

اكدت خلال سنوات طويلة من العمل في داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه على نوعية عالية ومثانة جيدة .
وتتميز بتصميم رائع وشكل جذاب ومثانة المحركات والادوات وتتوفر فيها كافة وسائل الراحة فالمطعم المقام عليها يتميز بدوق شاعري خلّاب ...
وهي مخصصة للنزهة والسفريات في ضواحي المدن .
سرعتها القصوى (٦٠ كم في الساعة) وتوسع (٦٤ راكب) وهي بذلك تبرهن على افضليتها وتفوقها على البواخر النهريّة الاخرى المخصصة لنفس الاغراض .



المصدر- مؤسسة «سودو امبورت»
الاتحاد السوفييتي موسكو ك-٦
شارع كالياسكايا دار رقم ٥
تلفون : ٢٥١-٥٥-٥٥
تيلكس : ٥٨٧

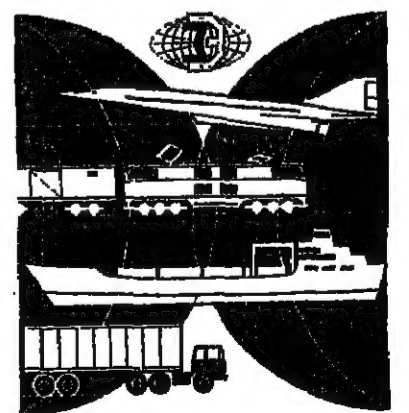
SUDOIMPORT

مؤسسة «زاب تشاست اكسبورت»

تصدر

الادوات الاحتياطية للمكانن السوفييتية الصنع والمستعملة في كثير من بلدان العالم كالسيارات والتراكتورات ومكانن تعبيد الطرق والمكانن الزراعية وغيرها .
ويقوم مركز الاحصاء لهذه المؤسسة باعداد مختلف الوثائق والمواصفات التجارية بشأن الادوات الاحتياطية وتزويد الراغبين بشرائها .
ان الادوات الاحتياطية للمكانن السوفييتية تضمن العمل المستمر للمكانن وتتميز بسهولة التركيب .
للحصول على المعلومات الكافية لشراء الادوات الاحتياطية راجعوا العنوان التالي :

«زاب تشاست اكسبورت» الاتحاد السوفييتي موسكو .
تيلكس : ٢٤٣



ZAPCHASTEXPORT



احتفالا بعيد سوريا الوطني

وقال السيد جميل شيا السفير السوري في موسكو في خطابه ان هذا العطل المشترك يشير في قلوبنا احر المشاعر الى انه يؤكد تأكيدنا ساطعا على الصداقة القوية التي تربط بين شعبينا .
واستطرد السيد جميل شيا يقول : اننا لنبني بمساعدة الاتحاد السوفييتي في سوريا سد الفرات وغيره من المشاريع وهذا السد سيمكن من زيادة الاراضي المروية مرتين ، ويؤود الريك بالطاقة الكهربائية ويكون قاعدة لتلبية صناعتنا وسيكون سد الفرات على حد قول الرئيس حافظ الأسد رمزا للصداقة الثابتة بين شعب سوريا والاتحاد السوفييتي . والتي

الجم في دار الصداقة مع شعوب لبلدان الاجنبية حلا بمناسبة عيد سوريا الوطني .
وقد التفت الاجتماع تامارا بالوشيسكايا لائحة رئيس جمعية الصداقة لسوفييتية السورية التي رحبت بالجمعيتين رجبيا حادرا ، وهنات السيد جميل شيا سفير السوري في موسكو ومولقى اسلادة السورية والعلية السوريين الذين اكرمسون في معاهد موسكو والشعب سوري الصديق كله بيمدهم الوطني .
ثم التي ميخائيل كوندكوف نائب وزير تعليم في الاتحاد السوفييتي خطبا اشار الى اهمية المكتسبات التقدمية التي رزما الشعب السوري ، وتناول الوضع في الشرق الاوسط بقوله ان حوب العربية ومن بينها الشعب السوري تقي في لسانها العادل التأييد والصداقة قبل الاتحاد السوفييتي وغيره من لدان الاشتراكية ، واستطرد ميخائيل كوندكوف يقول : اننا لنن اعلم جمعية صداقة السوفييتية السورية كسائر جمعيات السوفييتي لتستمر بحزم الاعمال بتنازلية التي يقوم بها الممتدون برايليون ولطالب يوضع حد لاعماليهم صنية ولعلنا تأييدا التام للشعب حوب العربية العادل في سبيل تحرير باقي العربية المحتلة والاعتراف حقوق الشعوب للشعب العربي الفلسطيني .



الزوار يستقبلون معروضات المعرض للتعاون السوفييتي السوري

بلدة سرتنا كثيرا ان يبين انهم لون كثيرا في الحقيقة من تطور كلسا الاقتصادي والسياسي ومن في تلك السابعة لزيارة الجزائر في ذاتها . كما يعرفون جيدا جدارية هنا السفير الجزائري منظمة التلازمة



السفير الجزائري رفعا مالك يعثر

التلازمة يستمعون الى خطاب السفير



تامارا بالوشيسكايا تفتتح الاجتماع

حياة العاصمة

* بدأ في موسكو بناء المعلقة المتة للمترو . وتقع هذه المعلقة في توشينو في شمال غربي العاصمة . وتوشينو الان من صناعي يشكو بسرعة ويميش فيه ربع مليون شخص . اما المترو الذي يعمل في موسكو منذ عام ١٩٣٥ فاصبح من اكثر وسائل المواصلات استعمالا . فقتل قطارات المترو في اليوم الواحد حوال ٥ ملايين راكب .
* صدر في موسكو كتاب يحتوي على معلومات وارنام احصائية عن عدد الطيمات التي صدرت بها مؤلفات لبلتين في العالم وتدل هذه المعلومات على ان مؤلفات لبلتين من اكثر المؤلفات في العالم اقبالا على القراءة . فقد صدرت احصاء في ١٢٥ بلدا . وصدرت مؤلفات لبلتين في اليابان مثلا ١٢٣٠ مرة . وفي البلدان النامية بانيا واقرتيا وامريكا اللاتينية يزاد عدد قراء مؤلفات زعيم الثورة . فصدرت كتب لشن في الهند ٤٠٠ مرة باللغات البنغالية والهندية والاردو والتاميلية وغيرها من لغات هذا البلد .
* بدأ تعقيس مشروع طويل الامد لاعادة بناء مؤسسات بناء الماكينات في موسكو وتوابها . وحتى عام ١٩٨٠ سيتم في ٤٠٠ مصنع تقريرا تبديل الآلات الاساسية وبناء لظام حديث تصفية للاثبات الانتاج الصناعي . وتنتج للاثبات ستزداد انتاجية هذه المؤسسات مرتين بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧٠ كما ستستحسن ظروف العمل الى حد ملحوظ وان ٢٨ ألف عامل يتحركون من العمل . ولكنه سيقترح عليهم اختيار عمل مناسب لمهنتهم السابقة في المشاريع الجارية بناؤها الان في منطقة موسكو الصناعية .

* بمناسبة اقتراب عيد اول ايسار (مايو) تفتتح حركة السوق بوسكو لهذا ٣٥ نيسان-ابريل حتى ١٠ ايار-مايو سيباع لاهال العاصمة ١٢ ألف طن من التاج والبريتال وستة ملايين ليرة كما ستعرض محلات الخضروات ٥٠٠ طن من البطار ٧٠٠٠ طن من الطماطم والذ طن من البصل الاخضر .

* اغريت الشركات من ٢٧ بلدا بما في ذلك ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان عن الرغبة في الاشتراك في معرض «اقتر سبرفيس-٧٣» الذي سيلتفتح في موسكو في ايار-مايو القادم . اما معروضات الاتحاد السوفييتي في هذا المعرض فسوف تغطي فكرة عن اجالات الصناعة التي تتطور سريعا في يشيا * افتتح في مكتبة الادب الاجنبي معرض للكتب مخصص لحياة وتناج لاديبير مايكولسكي الذي سيحتفل في لوز-بولين القادم بالذكرى المائتين ليلاده . وفي المعرض «رحلات لؤلؤلات الناصي باللغات الانكليزية والبولونية والابانية والبلغارية واليابانية الخ . كما سيبدأ الزائر في المعرض كتبنا ومسؤرا لفرغرافية ثوري مسيرة حياة الشعب وتدل على الادب .

هكذا صنع الأصل

أحلام الطفولة



القومية ، وتحضر أوغول نياز الشاي بحركات سريعة ويبدو الأبريق صغيرا بين يديه الكبريتين الكويشين : كم انفذ هذه الطيبة من الناس البليين .

وفات أوغول نياز وابنة تسهرما ، لم كان ذلك حلما من أيام طفولتي ...

واخذت تذكرك تلك الأيام البعيدة ، وانتقلت مع ذكرياتها الى تركمانيا ... كما كانت تبدو منذ نصف قرن حينما ، كانت براكير الحياة البعيدة فيها نادرة جدا ، والناس يعيشون وفق القوانين والتقاليد والمبادئ القديمة .

كانت وكدي كسوت ، والسعال الشديدي يمز جسمها النحيل والرهيف الذي غادرته الحياة تقريبا ولاحتت الدماء في تلك المرات وهي تلتزم من لهما .

كان ذلك اليوم اقدس يوم في طفولتي وقررت فيه انه لا بد من اعمد طيبة علاج البشر ...

حلم الطفولة

كانت أوغول نياز كوليها تذكر طولتها ونحن نجلس معها في مقهى شاي على ساحل بحيرة عشق آباد . كانت مياها الهائلة تلعب تحت أشعة الشمس وتزاري وراها سلسلة جبال كوينداغ البعيدة امامنا . وليل تقليدي ولناجين مزدانة بالزخارف

العروس تهرب

كانت أوغول نياز في الرابعة عشرة حينما قررت زوجة والدنا الجديدة انه حان الوقت لزواجها وفي الليلة التي سبقت يوم الزفاف هربت العروس الصغيرة من قريتها .

هبراء الري المصريون يزورون الاتحاد السوفيتي

لها لكثرة مجالات التعاون بين الاتحاد السوفيتي ومصر وهي تزداد من سنة لآخر ، ومن بينها ميدان الري واستغلال الثروة المائية . وان سد اسوان العالي واستصلاح الصحراء وتأسيس المزارع الحكومية في مصر هي اثار جليلة تشهد على فائدة هذا التعاون .

زار الاتحاد السوفيتي وفد من الخبراء المصريين برئاسة احمد علي جمال نائب وزير الري في جمهورية مصر العربية واجري مباحثات مع مؤسسة «نيكوبروم ايكسپورت» وطلب مراسل الجريدة الى الدكتور يروفيف احد مسؤول هذه المؤسسة ان يعلق على زيادة خبراء الري المصريين للاتحاد السوفيتي .

عشرة ايام من المباحثات المثمرة

قال الدكتور يروفيف ان اعضاء الوفد اجروا خلال ١٠ ايام مباحثات مع مختلف المنظمات السوفيتية والتقاوا بعدد من المسؤولين منسبتي ومؤسسات وزارة الطاقة والكهرباء ووزارة الاسطول النهري في الاتحاد السوفيتي . واطلعوا في معهد «نيكوبروم» على ابحاث قسم التصميم ومركز القبول الالكترونية والتجارب العملية . وقد تكللت المباحثات بتوقيع ميثاق مع هيئة «نيكوبروم ايكسپورت» تقوم بتزويجها المؤسسات السوفيتية . برغم ان جدول استغلال نهر النيل بشكل شامل .

سعد اسوان يتير ويريوي ويهمي من المعروف ان محطة اسوان الكهربائية قد زودت اقتصاد مصر بـ ١٥٥٠ مليار كيلوات في الساعة الطاقة الكهربائية الرخيصة وتلقى في السواحل المباشرة حوالي ٧٠ ٪ من جميع احتياجات البلاد الى الكهرباء . ويزمن السد العالي في نفس السواحل حابة البلاد من الفيضان والبطول . ولكن هذا التدبير لا يزال ينظر على امكانيات فنية اخرى في

كروغولوف

كانت الغناء تركش بلا توقف مع انها كانت تسمح ... الذئاب الحمراء عن قرب وكانت تعلم انه اذا واصلت السير في هذا الاتجاه فلان ان تصل الى مصطة سكة الحديد التي كان يسير فيها الم ايمان وهو صديق لائلها زار قريتها ذات يوم قبل ان توفي لهما .

في ساعة مبكرة من الصباح عن عمال السكة حديد على الغناء التي شذقت فرحا ولم تستطع التحرك وانخرما من اهل المريس ، ثم نقلوا الى القاديا في بيوتهم .

وقد قالت لهم أوغول نياز : انها لا تريد ان تنقل في الري بل تريد السفر الى المدينة التي يتعلم فيها الجميع .

وبالرغم من اعتراض الاقارب الذين كانوا يعتبرون انها لا تحتاج الى الدراسة لانها فتاة ، اصرت أوغول نياز على السفر . فغادرت بيوتهم الى عشق آباد في القاطرة التي كان يقودها السائق الذي كانت تعرفه .

وفات أوغول نياز : ان انسى ابدا اننا فراتسيانكايا التي كانت متدببة للعمل بين النساء الا كانت اول من صفت بامكانية تحقيق حلمي .

عرفت فراتسيانكايا أوغول نياز بديعة من الصبيان والفتيات الذين كانوا يلعبون الى العلم وبدأت الحياة وكانت صعبة ومتعبة للغاية وكانوا يندسون بجانبهم مع اهلهم كانوا يعانون من نقص الاكل والملابس والادوية .

لقد استمرت الدراسة في القسم الاعدادي

اربعة اعوام ثم اخذت أوغول نياز اربعة اعوام اخرى في مدرسة طبية واصبحت مساعدة طبيب . لقد كان ذلك في اوائل الثلاثينيات حينما كانت عصابات الله عادات باي تقوم بتفجياتها على القرى والبلدات التركمانية السوفيتية وترتكب جرائمها القبيحة . ولذلك كان جنود حرس الحدود والجيش على امية الاستعداد دائما .

عصابة تغتال الفتيات

وعلمت أوغول نياز عندئذ ان احد صديقاتها في قريتها اغتيلت لانها كانت تتعلم ... وفي قرية اخرى قتل اعضاء العصابة كل افراد العائلة التي نزلت مزوعة تعازلية .

في مثل هذه الظروف بدأت أوغول نياز تسافر في قرية باش-ساكا التي يبدأ منها الآن الجري العظيم لفتاة قره كرم .

وفي تلك الايام البعيدة كانت الحياة التي كانت أوغول نياز تسير فيها واقعة على عتبة من قرية من قرى حرس الحدود .

وفي ليلة من الليالي ايضت الشابة انتهازان النساء الا كانت اول من صفت بامكانية تحقيق حلمي .

عرفت فراتسيانكايا أوغول نياز بديعة من الصبيان والفتيات الذين كانوا يلعبون الى العلم وبدأت الحياة وكانت صعبة ومتعبة للغاية وكانوا يندسون بجانبهم مع اهلهم كانوا يعانون من نقص الاكل والملابس والادوية .

لقد استمرت الدراسة في القسم الاعدادي

فتمعوا بؤس الكوليرا

في ساعة متأخرة من المساء ون الجرس في مكتب حاجايف وليس قسم الاغراض الحديثة في معهد تخصص البلي في طشقند . وكان النداء من ادارة العلاقات الخارجية في وزارة الصحة : «هينجي يا شابات حاجايفيتش السفر في مهمة عاجلة» .

وفي القد كان حاجايف في موسكو . وبعد يوم وصل الى الجمهورية العربية السورية . وكان الوضع في املي السرعة في هذه الاحداث . فقد تلقى وياه الكوليرا في الجمهورية العربية السورية . لتوجه حاجايف واربعه زملاء له من البلياء السوفيت الى مستشفى مكافحة الكوليرا .

وبمات ثلاثة اشهر ونصف . ثلاثة اشهر ونصف من العمل المتواصل الذي يلقه الانسان فيه احساسه بالليل والنهار وبأيام الاسرع . عمل وعمل وعمل ... وصادت اوقات كان شابات حاجايفيتش يتنبه فيها لثمة الى الساعة وهو ليس البطم يحاول ان يعرف حل هذا لغز ام عشاء ؟ اما اليوم فلم ينضم له الا ساعات مبدوبات .

القدم زملائي

القدمي ذلك كله الان ، ويمكن له ان يأخذ قسطا من الراحة . وما نحن لتحدث لى احدى حيرات لنفق جوسكره . لقد حولها شابات حاجايفيتش الى مكتب عمل . لى المائدة تقدم من الكتب والمجلات والمراجع الطبية . ويأمر حاجايف قائلا : - لتلقي القوانين الاخلاقي الصعبة . صامرح

الا السؤال الاول واجيب عنه بنفسى . حسنا ؟ - لتقبل . سادون .

- بالاحرى ليس هو سؤال . اريد فقط ان ولها الطن . استصحبنا الاجهزة لتفحص

غير ان الجيودية كانت تنمو وتطور وتنتوي وقد وضع حد لجرانم العصابات . واخذت الحالات التركمانية تنتقل تدريجيا من خيم الحيات الى بيوت مريحة . وشقت اقنية جديدة لسقى مساحات جديدة من الاراضي الباقية . وكانت تنظم مزارع تعاونية وتبنى مشاريع صناعية . وعينت أوغول نياز كوليها رئيسة لقسم الصحة في منطقها . ثم تزوجت وانجب بنتا . وكانت سعيدة ... ولانها الحرب ...

في الجبهة

توجهت كوليها الى الجبهة . وجرحت على مقربة من خاطين في بيلوروسيا في عام ١٩٤٤ . في ذلك العام كان الجيش السوفيتي يطرد الغزاة الفريين من اراضيهم . وكانت كوليها في الوحدات الطبية ... ومنحت ١٢ وساما . لقد خدمتها للجيش السوفيتي بنا في ذلك ورسم الراية الحمراء والنجمة الحمراء كما منحت لياها بعد وسام راية الصل الحمراء .

وراصلت كوليها حديثها فقالت : ان ابتها قد ماتت في عام ١٩٤٥ اذ اصيبت بالتهتيريا بينما كانت أوغول نياز في مدينة كيركي تتول منصب رئيس قسم الصحة في المقابلة كلها .

وبعد وفاة البيت لميت الى عشق آباد لتصبح طالبة من جديد . ولكن اصيبت في هذه المرة طالية في معهد الطب وتخرجت منه عام ١٩٥٠ ولكن لاجبة اخرى اصابتها من جديد اذ تلقت غيرا عن هلاك زوجها لدى حاجته الحدود .

لقد ساعدنا الاصدقاء في تلك الايام اللانجبة من حياتها كما ازرعوا الناس الذين مدت اليهم يد

الحنان لدى الضرورة .

كان عليها ان تعيش وتقبل . وكان الرغبي في انتظارها . لقد منحت أوغول نياز لقب طبيب الاستحقاق في الجمهورية . وحينما تلقى محاضرات في دار الصحة بدقق آباد يصل الاطباء والامامون في مجال الطب من كل انحاء الجمهورية للاستماع اليها .

لقد تحلق حولها وهي طفلة ومذا امر طيبى .

فاوديتشيفا مدينة عشق آباد

كربة الريف المصري الاتحاد السوفيتي يساعدهم في تنفيذها

- فرض سوفيتي قسغم لتمويل مشروع كهرة ديف مصر .
- اسوان ينير للفلاح يته بعد ان روى حقله .
- مئات المبعوثين المصريين يتدربون في الاتحاد السوفيتي .
- ٣١ الف كيلومتر طول خطوط الشبكة الكهربائية في مصر .

كان النجاز بناء السد العالي والمحطة الكهربائية في اسوان حدثا هاما في حياة الشعب المصري . وحصلت البلاد الى جانب الطاقة الكهربائية الرخيصة على كميات وفيرة من المياه سخرتها لسد حاجات الزراعة والصناعة . وقد جاء قرار حكومة جمهورية مصر العربية بكهرة الريف المصري استمرارا منطقيا لاستغلال اسوان . وشرع الاتحاد السوفيتي في تقديم المساعدة لمصر في هذا المشروع وارسل لهذا الغرض الخبراء والاجهزة اللازمة .

ومن بعد تنفيذ اوائل الاعمال المهمة ظهرت امكانية كهرة المدارس والمجالات التجارية والاندلية وعدد من بيوت الفلاحين . وتوجه النية الآن الى استغلال الطاقة الكهربائية في الري على نطاق اوسع بما في ذلك عملية ضخ المياه الى الحقول وكهرة المؤسسات الصغيرة التي تعالج فيها المنتجات الزراعية وفي المستقبل القريب ستتم كهرة كل القرى المصرية . وان العلم الذي يراود قلب كل فلاح مصري قد بدأ يتعلق الآن .

وبصدد تنفيذ مشروع كهرة الريف في مصر طلب مراسل الجريدة الى المهندس حازم محمد الطنبول مدير المكتب المصري للهيئة العامة لكهرة الريف ، ان يتحدث عن التعاون المصري السوفيتي في هذا المجال . فتفضل بالحديث التالي :



وبعد ثلاثة اشهر احسنا النتائج . لقد ظهرت بؤ الكوليرا في الجمهورية العربية السورية والاعمال الاخرى يمكن ان ينشأ الانباء الجليرون الذين علمناهم . وتقلصت كثيرا نسبة الوفيات بالكوليرا واندمت تماما في بعض المناطق .

- وكيف كان الامر مع المترجمين ؟ - لم لتفر اليهم : فكنز من البلياء السوفيتين هم من خريجي المعاهد الطبية السوفيتية . فكان بعضهم يسأل مثلا : ما الجديد في مسرح البلشوي اولى مسرح الدراما اللينينغراي ؟ - اي في . ادهشكم اكثر من غيره ؟ - كنح الثلاثين ومثايرهم . تصور جيلا جردا . مالى يمكن ان تلعس ؟ والفلاحون يلعبون فيها اشادي . ويعملون اليها التربة ويرزعون في مثل هذه الحقول . يحصلون لباسها وليل كل شيء شكلنا مجنوعات متقلبة ليلب الرغبي الى المستشفى . وكانت كل مجموعة قسم مرضين وغيرا في التقيم . ولم يكتف مساعدوا بحلب المرض وتقيم الحقول الذي كان يعيش فيه . بل كانوا يلقون بالحصل الراقي الاشخاص المحيطين به ويقدمون لهم الادوية بالحقن طما اما نحن فكانا نصالح المرض ولدرس خصائص تفشي الكوليرا ولعلم الاطباء والموظفين الصحيين المحليين . وبعد ذلك صرا «مفطمة المناطق الصحية بالوياه .

ويجدر القول عموما ان زملائي السوفيتين علموا ليل نهار بلا راحة لئلا ، واذكي منهم عبد القادر طلي واحد الكس ومعهد فراسي وعبد الله القيني ... ويرسى ان اضيق الى هؤلاء مفترات الاساء . ومع لا يتزينون طما بالجد وسده . بل يتشكلون معرفة عميقة حاصل عليها في المساعدة السوفيتية .

- هل يمكن ان يصاب الطبيب بالكوليرا ؟ - من ناعية تقريبا يمكن طما . ولزى الى في الواقع لم اسرع من هذا . وقد علمنا اول ما علمنا المستسا . فلا من من ذلك .

لالاردوف

هكذا صنع النحل



مقابلة صحفية مع أفضل لاعبة كرة سلة ليو ديميترا توريشيفا

كان ذلك في عام ١٩٦٣، وكنت قدبته في الصف الرابع، وذات مرة حضر شخص لا أعرفه درس الألعاب في صفنا وأثناء ملاعبتنا ونحن نؤدي التمرينات البسيطة وبسجل أشياء ما في ثورة، لم عرض بل بعض القيثارات ومن حينئذ اتانا-ان نمارس الجيبال بشكل جدي، وكان هذا اللون من ألوان الرياضة غير متشعب في مدينتنا غرودني. وكان هذا الشخص «الغريب» هو فلاديمير واستوروسكي المدرب بالمدارس الرياضية للأطفال والحاصل الآن على لقب المدرب الفد للاتحاد السوفيتي. وقد عرف كيف ينسج إحسانا بهذه الرياضة.

— وأول التصار لك؟
— كان عمري ١١ سنة، وكانت المسابقة تسمى «اللاعب الجيبال الصغير» وهي بطولة المدونة الرياضية للأطفال وبأكثر مختلفة بشهادة التقدير التي قدمت لي لغوي بالمرکز الأول، واعتقد انه لولاها لما كانت هناك الانتصارات التالية «الآن درياه» ما هي أبن جائزة وبأفضلية عنده؟
— ليس من السهل على الرياضي الذي لم يفكر الميدان أن يبيع على هذا السؤال، فليس من المستبعد أن تكون هذه الجائزة في عالم القيث بعد، فإذا كنت تفكر الجوائز السابقة فاعتقد أن هناك جائزتين أعز عندي من غيرها، الميدالية الذهبية لبطلة العالم المطلقة التي حصلت عليها عام ١٩٧٠ في لوبليانا، وبالطبع لقب البطلة المطلقة للدورة الأولمبية في ميونيخ.

ما هو الاسم في الجيبال؟
— العمل، العمل، العمل الجسدي الشاق، الدؤوب، والذي لا يسره، الشغور، وهذا لا يعني أن الموهبة لا تلعب دورا، بل الموهبة لا تفقد أن حرف ناه، هنا غير مناسب، وأظن أنه غوته الذي قال: الموهبة هي العمل.

كيف تظفرون إلى شهرتك الواسعة؟
— لا أتفاهك؟
— من دواعي الفرح والسرور أن تسمى بسان الملايين يشتمون بك كـ«بشموك» ويشتون لك النجاح، وأنا أشعر أنني لا أستطيع أن أفي بهذا الدين، ويزداد إحساس بذلك أثناء المباريات الدولية الهامة حيث أدافع

عن الشرف الرياضي للوطن، أني ألتقي آلاف الرسائل والبرقيات من الناس لا أعرفهم ولا أستطيع أن أذكر لأصحاب هذه الرسائل أن ذلك ليس من الغرور، فلو حاولت الرد على كل هذه الرسائل لكان على أن أفرغ لها وأترك الدراسة والتدريب، وأرجو من خلال هذه الفرصة أن أكتب ولو قليلا عن ذنبي...

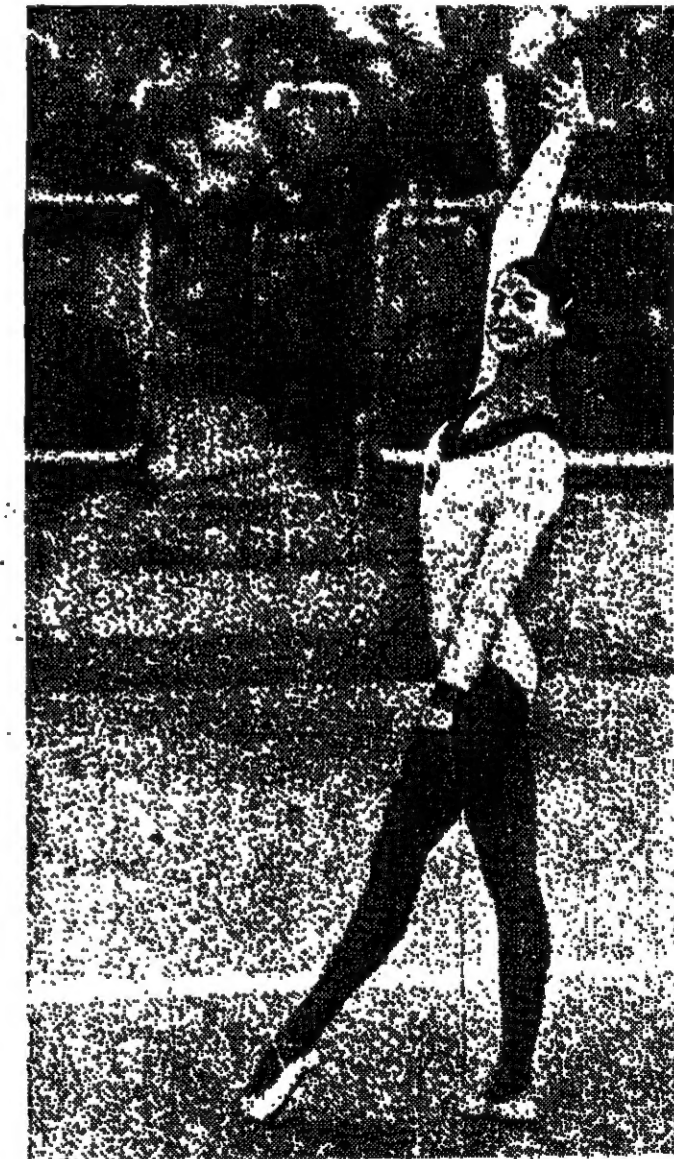
ال أي مدى تفرغين لكي تحتفظين بليقتك الأولمبية؟
— مرتين في اليوم، صباحا ومساء، حوالي ٦-٥ ساعات يوميا، وكجميع لاعبي الجيبال اتفون على الشبيكة المطاطية ومارس الرقص والألعاب البدنية، وبالطبع «عمل» على أجهزة الجيبال.

ما هو أجب جهاز اليك؟
— جميع الأجهزة... أنا مختلفة جدا بعضها عن بعض، ولكن منها «طابع» الخاص الذي لا يتكرر لدى غيره، ولكن منها طرافة في «الترويض» من هو كالك أو شاعرك المفضل؟
— الكاتب نيكولاي استوروسكي والشاعران يسينين وبورك.

وماذا عن الرجيم... أحو صارم جدا؟
— يمكن استماله، وأحيانا أخالف الرجيم، مثلا أثناء فترة الاحتفالات، لقد اضطررت إلى السهر الليل كله في التراجمة فيمثل كل النظام المرفوع... هل ستستعدين مقدرة في المستقبل؟
— نعم، هذا قرار حاسم، أنني أدرس الآن في كلية التربية البدنية بجامعة غرودني، وألخص بأن أذهب للاعبين الصغار الذين لا يجيدون شيئا بعد، أريد أن أبدأ منهم من الصغر، كذا بدأ مني مدرس واستوروسكي في وقت ما.

هل أنت متزوجة ومعلمة للتفاح؟
— لا.

لو لم يكن الجيبال قد اخترع، ما فاني كون من الرياضة كنت تكتارين؟
— من الصعب أن أتصور ذلك، لو لاني لا أتصور نفسي بدون الجيبال، لعلنا لبيدين دائما جافة القسا، المباريات، لماذا لا تبتسمين ولومرة بالنبضية لأعب الجيبال وهو على الجبال يتسبح أحسن شيء، أن يركز في، وفي مثل تلك اللحظات ينشئ عليه



أن يتبرع من كل ما يحيط به وينسج عنه تانسا، وأعرف أن بعض يستطيعون أن يفعلوا ذلك مع ابتسامة على الشفاه، لكن لا أستطيع ذلك، أذكر لأصحاب هذه الرسائل أن ذلك اتابع المباريات التي أشارك فيها لاني «أفوس في ذاتي»، وذلك لاني أنقل كثيرا إذا مللنا لعب أو أخلا، وأعرف من واقع التجربة المرة أن هذا يمكن أن يؤدي إلى نقل شخصينا ومع ذلك فاني أحب الإهتمام، وعندما أكون على منصة الشرف؟
— ما هو أجب الجيبال يافتي توك في للسك الرا معلولا؟

— أنتصار لأعب كرة السلة السوفيت في الدورة الأولمبية العشرين، وبالأحرى مباراتهم مع الفريق الأمريكي الذي تربح على عرش بطولة الدورات الأولمبية ٢٦ سنة حتى أتزله من عليائه فريقنا، وقد حسمت النتيجة في هذه المباراة ثلاث نوان فقط، ولكن هذه اللحظات الخاطفة كانت كافية لكي تنل أفضل علاج الطبع الرياضي السوفيتي ألا وهي الإرادة والزيمة التي لا تلبث والضمود الحديدي وروح البعابة.

أي الدورتين كانت أصعب بالنسبة لك؟
— دورة المكسيك أم ميونيخ؟

— اعتقد أن هناك معنى، أريد أن أصدق مرة ومرة ال قصة التي قهرتها من قبل، و لدى من القرا ما يكفي لذلك.

• يقال أن لاعبات الجيبال اللواتي لا يتلعبن أبدا قليل المباريات... هل هذا صحيح؟
— كلا، أن الانفعال قليل المباراة ليس عدوا للرياضي بل حليف.. حليف يساعده على شحذ حبه للمرك وبدوته لا يتوفر للرياضي إلا باللام، ولكن هذا صحيح طالما لم يتحول الانفعال إلى تقيده.. أن المصيبة والنوف.. لهذه دلائل فحمدة يينا، تتحدث عن الرياضيين الأوياء، أجب فقول السنة اليك؟
— الرجيم... فصل الأزدحام... العمل... الامال الكبار...

• هل تعجبين نفسك كـ«لاعبة جنال» (بسرابة)؟
— ليس في كل الأحوال، فليتمنا أقابل التسليلات التليزونية لمبارياتي، ومنها يمكن الحكم بموضوعية-أجب نفسي بالسليقة أجب من الانخراط واليروب التي ينشئ التخلل منها مستقبلا، ولكن الإجاب بالنبض لاني غريبا على الناس به عندما أتمكن من أداء كل ماكنت قد عطلت له.

• أياها الرفاق! مع كل سنة ومع كل عقد من السنين تظالمنا في صورة أعظم وأصعب مائة حياة فلاديمير إيليتش لينين، هذا المفكر العبقري والثائر الصلب ومؤسس الحزب البلشفي وخالق أول دولة للعمال والفلاحين وزعيم البروليتاريا العالمية.

ولم يعرف التاريخ ولا يعرف شخصا يمز اسمه على الناس الكادحين قدر عزة اسم لينين، ولم يعرف التاريخ ولا يعرف تعاليم أخرى غير التعاليم الماركسية اللينينية أثرت على مجمل سير التطور العالمي تأثيرا هائلا، فتحت الراهة اللينينية بنسب الشعب السوفيتي اشتراكية متقدمة، وتحت الراهة اللينينية سيمر الشعب السوفيتي في الطريق إلى الشيوعية مهتديا بالتعاليم اللينينية، وتحت الراهة اللينينية تبني شغيلة الدول الاشتراكية الشقيقة حياتها الجديدة، وتتاح بروليتاريا جميع البلدان والمناضحون في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني الطاقة الثورية والألهام من ينبوع لينين لأن تعاليم

في ذكرى الامم

- تقرير الرفيق أوستينوف بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المئة لهيلاذ لينين.
- كيف تأسس الحزب اللينيني قائد ثورة أكتوبر.

أخبار موسكو

ملحق العدد ١٧



هيئة الرئاسة في الاحتفال الرسمي بعيد الهيلاد الثالث بعد المئة للاممير إيليتش لينين

اللينينية ثني الطريق إلى الشيوعية

تقرير الرفيق أوستينوف في الاحتفال الذي أقيم في موسكو إحياء للذكرى الثالثة بعد المئة لهيلاذ فلاديمير لينين

النظام الاشتراكي والدور الثوري المبدع الذي يضطلع به الحزب الشيوعي *

إنهج الحزب اللينيني

نحو الإبداع الشيوعي

أياها الرفاق! أن حزبا يسمى على حق حزبا لينينيا، ولقد ولد على يد فلاديمير إيليتش الذي أبدع في تطوير الماركسية فاستنبط الأسس والمبادئ النظرية لتنظيم حزب كفاي للطبقة العاملة وشرائعية وتكتيك البلشفية، وبعد أن أنشأ لينين حزبا كهذا أدار نضاله بجسارة وحزم في طريق النصر الشيوعية الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد.

لينين وقضيته هي ملك أمي للبشرية، واليوم تشارك الملايين من البشر في العالم كله حزبا وشعبنا الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المائة لهيلاذ فلاديمير إيليتش لينين، أنا نستقبل العيد اللينيني العالي ونحسن تحت تأثير عميق من اليوبيل المجيد، يوبيل نصف قرن لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، وقد ارتسمت في تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في هذه الوثيقة السياسية والنظرية البالغة الأهمية والمكرسة لهذا اليوبيل، ارتسمت صورة مشرقة للمنتجات الفخمة التي حققها الشعب السوفيتي وتكشفت بروح قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الهام المحددة والاتاق الرحية لتطور مجتمعتنا، وقد أنصبت الاحتفالات بعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في ظاهرة ساطعة لصدق اللينينية صدقا تاريخيا وللقدرة الحياتية الجبارة الكامنة في

أياها الرفاق! مع كل سنة ومع كل عقد من السنين تظالمنا في صورة أعظم وأصعب مائة حياة فلاديمير إيليتش لينين، هذا المفكر العبقري والثائر الصلب ومؤسس الحزب البلشفي وخالق أول دولة للعمال والفلاحين وزعيم البروليتاريا العالمية.

ولم يعرف التاريخ ولا يعرف شخصا يمز اسمه على الناس الكادحين قدر عزة اسم لينين، ولم يعرف التاريخ ولا يعرف تعاليم أخرى غير التعاليم الماركسية اللينينية أثرت على مجمل سير التطور العالمي تأثيرا هائلا، فتحت الراهة اللينينية بنسب الشعب السوفيتي اشتراكية متقدمة، وتحت الراهة اللينينية سيمر الشعب السوفيتي في الطريق إلى الشيوعية مهتديا بالتعاليم اللينينية، وتحت الراهة اللينينية تبني شغيلة الدول الاشتراكية الشقيقة حياتها الجديدة، وتتاح بروليتاريا جميع البلدان والمناضحون في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني الطاقة الثورية والألهام من ينبوع لينين لأن تعاليم

جمعت الحروف في مطبعة
وايسكن: ريفوليوتسي
طبع بمطابع حريدة
والرسلت
طبع ١٩٧٢/٤/٢٤
إيتديكس ٥٠٠٩٠

أخبار موسكو
رئيسة مجلس الإدارة: ياكوف لوكو
رئيسة التحرير: فلاديمير بارسون
أصدر عن اتحاد الصحفيين السوفيت للصحافة والمعلومات الثقافية مع البلدان الصديقة

الإدارة: موسكو
٢/١٦ شارع فردكي
تليفون: 230-00-00
للإتلافيا
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل أي مواد من جريدتنا
يرجى الإشارة إلى المصدر

وتنظم الطبقة العاملة الثورية وبأن دوره دور القائد في الإبداع الشيوعي .

وان الحزب الشيوعي السوفيتي ، الذي هو الحزب الحاكم الذي أخذ على عاتقه المسؤولية عن مصير الوطن بقوى البلاد بكل ثقة في الطريق نحو الشيوعية . وان كل ضروب النجاح الذي أحرزته الشعب السوفيتي ترتبط بنشاط الحزب وبما برته ويعمله التنظيمي والسياسي الجسيم . ويعيد الحزب بحكمة لينينية وبنائب نظر نهج تفكير المجتمع السوفيتي ويشغل بيد قادرة على الطريقة اللينينية الإمكانات التي لا تحصى والتي تنطوي عليها الاشتراكية ، ويرسم رسماً واقعياً على الضوء اللينيني المهام الدورية ، ويصل بهمة على النجاح إنجازها . وان الحزب الشيوعي السوفيتي يتبعه الوصايا اللينينية بلا انحراف في كل سياسته الداخلية والخارجية ، فالحزب مع لينين دائماً ولينين مع الحزب دائماً ، وفي هذا قوة الحزب وفي هذا غلوه لينين .

ان الحب والاحترام اللذين يكتنهما بلا حدود جيش الشيوعيين السوفيت بقرانه الذي يقارب خمسة عشر مليوناً نحو معلمه وزعيمه وان تمسكه الثابت باللينينية قد تجلت في ذلك العمل المهيمن المؤثر الذي بدأ به إبدال الرأسمالية البرجوازية في الاتحاد السوفيتي .

وان دور الحزب الشيوعي السوفيتي كما أكد مؤتمر الحزب الرابع والعشرون يتنامى باخطاراد في معنى البناء الشيوعي . وان هذا التاموس الحثي الموضوعي يتضح أكثر كلما قدر ما تزداد مثالية وحدة الصفوف الحزبية وقدوما يزداد نشاط عمل كسل منظمة حزبية وكل شيوعي . ولقد أظهرت النتائج الأولى للعمل التنظيمي السياسي المتعلق بإبدال الوفاق الحزبية مدى سعة تأثير هذا التدبير البالغ الأهمية في جميع جوانب حياة الحزب وفي زيادة مبادرة الشيوعيين وانضباطهم . فلقد صار كل عضو في الحزب الآن أكثر حملاً تجاه عمله وأكثر عمقا في ادراك مسؤوليته كمشارك في القضية اللينينية العظيمة .

نحن نفتح الشيوعي بطافته الحزبية من النموذج الجديد يقرأ عليها كلمات لينين الرائعة : «الحزب غل عصرنا وشرقه وفهمه» ان الانتماء الى حزب كهذا هو سعادة كبرى وثقة كبرى وهو في الوقت نفسه مسؤولية كبرى أيضاً . فان كون المرء شيوعياً لينينياً يعني ان يقدم بصدق وامانة قضية الطبقة العاملة وكل الشعب العامل وان يكون جديراً في كل وقت وفي كل امر باللقب السامي لقب عضو الحزب . والشيوعيون كما دعاهم لينين الى ذلك يلهون رفاقهم في العمل يقسمون مسن مبادرتهم ويلهمونهم بمثالهم الشخصي ويكلمتهم الحزبية الواهية وينخلون الالتزام الفكرى الشيوعي في جميع شئوننا .

ويؤدى الحزب دوره القيادي الموجه بنجاح بفضل انه مرتبط بالجمهير اوثق ارتباط وأنه يعبر عن مصالحها اعظم واقصوم تعبير . ويضع الناس السوفيت ثقهم الكاملة في الحزب الشيوعي وفي هيئة اركانها الكفاحية اللجنة المركزية اللينينية وهم يباركون ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي كل البشارة والتأييد . والبرهان الساطع على ذلك شدة انجذاب الشفيلة الى الحزب وتكامل صفوفه على الدوام بغيرة ابناء الطبقة العاملة الجيدة وطبقة الفلاحين الكولوزيين وفئة المثقفين الشعبية

وان وحدة الحزب والشعب مصدر القوة القاهرة في المجتمع السوفيتي .

ويطبق الحزب الشيوعي السوفيتي باستقامة خط تطوير الديمقراطية الاشتراكية وانشارك اوسع فئات الشفيلة في ادارة المجتمع . وقد أصبح عمل المجالس اكثر نشاطاً وتنوعاً فهي اساس دولتنا واكمل نهجنا لديمقراطيتها .

واستد بشكل ملحوظ تأثير المنظمات الاجتماعية الجماهيرية في نمى مجالات حياة دولتنا والحياة الاقتصادية والروحية وغير مثال لهذا المنظمات والاتحادات النقابية ومنظمة الكسومول . ويتجلى في العمل الخلاق الذي يمارسه الشيوعيون واللاخزيون وفي نشاط الجماهير ومبادرتها وحماسها تأثيرات الافكار اللينينية المؤكدة للحياة . ايها الرفاق !

لقد كان لينين يعد البناء الاقتصادي الميدان الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية . فما ان اوشكت الحرب الاهلية على الغدود في عام ١٩٢٢ حتى عين فلاديمير ايليتش لينين مهام تطوير البلاد في ظل السلام واكد : «الآن كل شيء في سبيل الاقتصاد» وانطلق لينين من ان الاقتصاد القوى المتقدم هو وحده الذي يمكن ان يكون اساساً مادياً متيناً للمجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي ومصدراً مضموناً لرفى حياة الشعب وضمانة لاستقلال الدولة السوفيتية وقدرتها الدفاعية . ووضع لينين الخطة الاستراتيجية لانشاء الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا وترأس اصعب الجهود لتنفيذ هذه الخطة عملاً . وان المبادئ اللينينية للبناء الاقتصادي ، مبادئ التخطيط للاقتصاد الوطني ، والمركزية الديمقراطية والجمع بين فردية الادارة ومشاركة الشفيلة فيها مشاركة فعالة ، ووحدة العائن المادى والحافز المعنوي على العمل ، وحدة عضوية ونظام التمويل الذاتي والمبادرة الجماهيرية ، هذه المبادئ أصبحت محركات جبارة لنمو الاقتصاد الاشتراكي .

لقد تجاوزت بلادنا في اقصر اجل تاريخي النظام البرجوازي الاقطاعي والتخلف الاقتصادي والثقافي نحو مجتمع الاشتراكية المتقدمة ذات الاقتصاد الحديث والطاقة العلمية التكنيكية الجبارة والمستوى الرفيع من ثقافة الشعب . ونالت منجزات العلم السوفيتي تقدراً عالمياً . ففي كل مكان على اليابسة وفي السماء وفي الهواء تعمل عملاً متنازلاً المكائن والاهزة السوفيتية وضمت طاقة الذرة في خدمة الانسان . ويصبح الفضاء اكثر واكثر موضع الاستثمار العمل لصالح الاقتصاد الوطني فضلاً عن الابحاث العلمية . واننا ايها الرفاق مدينون بهذا كله للسياسة اللينينية التي يسلكها حزبنا وللجهود الثماني الذي يبذله الشعب السوفيتي .

وانطلق المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي من تنامي امكانيات مجتمعنا وحاجاته عندما سلك نهج تحقيق انتماء الى الاقتصاد اكثر حدة نحو حل المشاكل المتنوعة المرتبطة بزيادة رخاء الشعب . والى جانب ذلك يقتضى هذا النهج الاحتفاظ بالتوازن السريعة لتطوير الصناعة الثقيلة التي هي اساس القوة الاقتصادية للبلاد . ولا يوجد لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي اعده الحزب الا طريق وحيد هو زيادة مردود الانتاج الاجتماعي بكل السبل . والعلامة الرئيسية في هذا الطريق هي الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واحكام نظام ادارة الاقتصاد واجادة استثمار الموارد العملية والمادية والمالية وزيادة فعالية المبادرة الاشتراكية .

ان شعبنا بحماس لتنفيذ الخطة الخمسية التاسعة . وقد تمت خلال الفترة التي اعقبت المؤتمر خطوة هامة الى الامام نحو ترسيخ قوة وطننا الاقتصادية ونحو رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت . ونحن قد الفنا مقاييس منجزاتنا ولكن الانتعاش الذي يشهده الجهد الخلاق حالياً لا يمكنه الا ان يبعث على الدهشة حتى بالقياس الى الماضي القريب .

فخلال سنتين وثلاثة اسهر من الخطة الخمسية الجارية انتج من السلع الصناعية مايقارب ترليون روبل اي مقدار يعادل ما انتج في السنوات ١٩٦٦-١٩٦٥ اي خلال الخطة الخمسية السابعة ككل . اما المنتجات الهامة كالغاز والاسمدة المعدنية والسيارات الخفيفة والبردات وغيرها فقد انتج منها خلال السنتين مقدار يزيد على ما انتج منها خلال كل الخطة الخمسية السابعة .

وانطلقت الصناعة في السنة الحالية انطلاقاً حسناً . فنفدت خطة تعريف السلع للربع الاول من السنة بنسبة ١٠٢ بالمائة وبلغت زيادة الانتاج الصناعي نسبة ٦٠٤ بالمائة قياساً الى الربع الاول من السنة الماضية اما معدل الانتاج في ٢٤ ساعة فقد ازداد بنسبة ٧٠٨ بالمائة .

واتسع البناء في بلادنا على نطاق مهول . فازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية للاقتصاد الوطني خلال السنتين المنصرمتين بمبلغ ٨٠ مليار روبل . وهذا اكثر من جميع الارصدة الانتاجية التي تصدرت بها البلاد في سنة ١٩٥٠ . وتم تشغيل حوالى ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة تابعة للدولة وكذلك عدد كبير من الورش والمشاريع الاخرى .

ان هذا كله يشهد بما لايقبل الشك على الامكانيات المتنامية الجارية لدى الصناعة السوفيتية وعلى الجهد البطولي الذي بذلته الطبقة العاملة وشعبنا اجمع . ويجرى عمل عظيم لتنفيذ البرنامج العام الذي رسمه الحزب لتطوير الزراعة . فازدادت التوظيفات المالية للدولة في هذا الفرع الاقتصادي ١٠٧ مرة خلال السنتين ١٩٧١ و١٩٧٢ قياساً الى السنتين الاوليين من الخطة الخمسية السابقة . وازداد كثيراً تقديم المعدات التكنيكية والاسمدة المعدنية ومواد البناء للريف . وتصبح حقيقة واقعة امنية لينين باروا: المناطق الفاحلة من البلاد . فمعدل ما يستثمر الآن خلال السنة يزيد على ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي المروية الجديدة اي اكثر ١٠٧ مرة من معدل الاستثمار السنوي في الخطة الخمسية الثامنة .

وبالرغم من ان السنة الماضية كانت عصيبة بظروف طقسها وان الزراعة لم تستطع بلوغ المعدلات المنصوص عليها في الخطة حول انتاج عدد من المحاصيل الاساسية امكن حتى في هذه الظروف جمع ١٤٠٠ كغم في المعدل من الحبوب من الهكتار الواحد وذلك بفضل صلابة الحزب في سلوك نهج ترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للزراعة والجهود الشاقة التي بذلتها شفيلة الريف وبراعتهم ونضال الشعب برمت من اجل العز . والكلمية المذكورة اكثر من معدل المحصول السنوي في الخطة الخمسية السابقة . والنتيجة ان المعدل السنوي لثمة الحبوب خلال السنتين المنصرمتين قارب ١٧٥ مليون طن وهذا اكثر بمقدار ٧ ملايين طن من المعدل السنوي من غلة السنوات ١٩٦٦-١٩٧٠ وخزن من الرز مقداراً ما يسبق مثله وجيت أكبر كمية من القطن في تاريخ البلاد .

واعمال البدار الريفي قائمة الآن على قدم وساق وتمهد الفلاحون بزيادة المحصول وتوسيع المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب وكلهم عزم لآغل تنفيذ خطة الدولة للسنة الجارية وحسب بل وعلى التوفيق اقصى مايمكن من النقص في المنتجات الزراعية وعلى استغلال موارد كل استثمار غير استغلال .

وباختصار تتكشف في جميع فروع الاقتصاد امكانيات طيبة لكي ننهى عام ١٩٧٣ وهو العام الحاسم من الخطة الخمسية التاسعة بثقل على كل العلامات الاساسية في الخطة . ويتوقف على العاملين انفسهم وعلى كل واحد منا يارفاق ان تتحول هذه الامكانيات الى واقع .

وينفذ باخطاراد برنامج زيادة رخاء الشعب ، هذا البرنامج الذي حدده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . فازداد مجموع نصيب الاستهلاك خلال سنتين من الخطة بمبلغ ٢٣ مليار روبل . ودفعت اجور العاملين في النقل بالسكك

الجديدة وخسم كبير من السيكانيكيين العاملين في الزراعة والاطباء والمعلمين وبعض المراتب الاخرى من الشفيلة . وزيد الحد الأدنى من المعاشات التقاعدية للعامل والموظفين بسبب الشيخوخة وتحسن التأمين التقاعدي للفلاحين الكولوزيين وزيدت المنح الدراسية للطلاب في المعاهد العليا والمدارس المهنية . وازدادت المدفوعات والمساعدات المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تقارب ١٥ بالمائة .

وتتحقق منذ نهاية السنة الماضية تدابير اجتماعية اقتصادية هامة ضمن الخطة الخمسية هي رفع الحد الأدنى من الاجور وفي الوقت نفسه زيادة المرتبات لذوى الاجور المتوسطة من العاملين في الصناعة والنقل والواصلات ومؤسسات الدولة الزراعية وبعض الفروع الانتاجية الاخرى . ويمكن الحكم على سعة هذه التدابير اذا عرفنا انها تشمل اكثر من ٥٠ مليون شخص . ونتيجة لتنفيذها تزداد مداخيل العمال والموظفين بمبلغ يقارب ٩ مليارات روبل بحساب السنة الواحدة . وسيتم في هذه السنة تعميم الظروف الجديدة لدفع الاجور على العاملين في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها الاورال .

ويبذل جهد كبير لكي تضمن لمداخيل الشفيلة النقدية المتنامية زيادة مناسبة في انتاج سلع الاستهلاك وقد ازداد تداول البضائع بالفرق خلال السنتين بنسبة تزيد على ١٤ بالمائة وحجم الخدمات المعنوية المقدمة للسكان بنسبة ٢٣ بالمائة . وتم منذ بداية الخطة الخمسية بناء اكثر من ٤٠٥ مليون شقة جديدة . وتتوسع شبكة المؤسسات التعليمية والثقافية ومؤسسات الطب والطفولة وتحقق تدابير كبيرة اخرى لتحسين ظروف حياة المواطنين السوفيت .

هكذا يطرح الحزب على الطريقة اللينينية وعلى نطاق واسع وبصورة هادئة مهمة زيادة رخاء الشعب وهكذا ينجز الحزب هذه المهام على الطريقة اللينينية وعلى اساس وبمقدار نمو انتاجية العمل الاجتماعي . علينا ونحن نحصى النتائج ان ننظر كما علمنا لينين الى التوافق لا الى المنجزات وحدها . ولايزال منها عدد لا يستهان به ثمة مؤسسات كثيرة بل وعدد من الوزارات ككل لاتفتد الواجبات المقررة لتصريف البضائع واستثمار المعدات الجديدة وزيادة انتاجية العمل والرفية . ولا يزال تشغيل المشاريع الجديدة يجري ببطء . ويساء احياناً استغلال الطاقات العاملة والمواد الخام ووقت العمل . ولم تستاصل وقائع الاسراف والتبذير . فواجبنا جميعاً مكافحة هذه النواقص بحزم .

ايها الرفاق . لابد لنا من تنفيذ مطلب الحزب في مجال البناء الاقتصادي بتصميم اكبر ، هذا المطلب الذي صاغه الرفيق بريجنيف الا وهو وجوب «تغيير الاتجاه تغييراً حاداً ونقل التركيز الى الاساليب المشددة في ادارة الاقتصاد وبذلك ضمان زيادة مردود الاقتصاد زيادة بالغة الجديدة» ومفتاح المشكلة هنا هو الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي .

كان لينين يطالب مصرأ بأن توضع في خدمة بناء الشيوعية كل مكاسب العقل البشري واحداث منجزات العلم والتكنيكي . واعطانا لمأخج بديمة من الموقف العلمي والثوري من مشاكل التقدم التكنيكي .

وتعود الى لينين المبادرة الى تنظيم وضع اول خطة لامة بعيد في التاريخ لتنمية الاقتصاد على قاعدة تكنيكية طليعية الا وهي خطة الدولة لكهرية روسيا وهذه الخطة هي حتى الآن مثال رائع لمعالجة المهام العلمية التكنيكية والاجتماعية الاقتصادية في كل واحد . وكان لينين وهو رجل الحزب والدولة يتحل باغل درجات الاحساس بالجديد وبالقدرة على رؤية مستقبل تطور الفكرة العلمية التكنيكية حتى عند ولاذتها ومستقبل استخدامها في التطبيق .

وعلىنا جميعاً ان نتعلم الموقف اللينيني من العمل والتكنيكي . وان لهذا أهمية كبيرة الآن على وجه الخصوص حين يركز الحزب والشعب جهودهما على انجاز المهمة التي ابرزها المؤتمر الرابع والعشرون

للحزب الشيوعي السوفيتي الا وهي مهمة الجمع العضوي بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية ومنجزات النظام الاشتراكي في التدبير الاقتصادي . ولايد قبل كل شيء من ايجاد الظروف الاقتصادية والتنظيمية التي تمهد باكثر قدر لزيادة جدوى الابحاث العلمية والاسراع باستخدامها في التطبيق والمطلوب في هذا الصدد ان تضطلع بدورهما التكنيكية المستقبيلة لتطور العلم والتكنيكي والانتاج وكذلك الخطط المنسقة بين الفروع التي تضمن ترابط عمل الدوائر العلمية والمؤسسات والاتحادات الصناعية في جميع مراحل انشاء المعدات التكنيكية الجديدة واستخدامها .

وتعتقد لجنة الحزب المركزية بأنه من المناسب تركيز القوى والوسائل على الدراسات المستقبيلة وعلى المجالات التي تكشف عن امكانية القيام بخطوة هامة الى الامام نحو تطوير العلم والنهوض بالمستوى التكنيكي للاقتصاد الوطني . وفي منتهى الأهمية التوصل الى زيادة اندفاع المؤسسات الى اتقان انتاج المكائن والمعدات الاكثر كمالاً والبضائع الجيدة للسكان والى تطبيق العمليات التكنولوجية الاكثر انتاجاً على نطاق واسع مع استخدام الغامات والمواد استخداماً مخططاً .

لقد تحركت صناعتنا بعد المؤتمر الرابع والعشرين تحركاً ملحوظاً على هذه الاتجاهات الى الامام . فمعدل انواع المنتجات الصناعية التي يتقن انتاجها المتسلسل خلال سنة هو ٣٥٠٠ نوع في الخطة الخمسية الراهنة بينما كان هذا المعدل ١٧٠٠ في الخطة الخمسية السابقة . ويتوقف انتاج السلع العتيقة الآن بحزم اكبر ، واحرز نجاح معين في تحسين نوعية المصنوعات وطرق نظام موحّد لتقديرات الدولة للمنتجات ووسم اكثر من ٧٥٠٠ بضاعة من خيرة منتجات الصناعة الوطنية بعلامة الجودة التي حدتها الدولة . غير ان على اللجان الحزبية والهيئات الاقتصادية وكل كوادرنا بذل جهد كبير لتنفيذ مطالب المؤتمر حول الاسراع بالتقدم التكنيكي وتحسين نوعية المنتجات تحسناً كبيراً . ايها الرفاق !

ان الحزب يعتبر تحسين نظام ادارة الانتاج وزيادة دقة عمل كيان اقتصادنا ونسجانه من الاتجاهات الاساسية في سياسة الاقتصادية . وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اجنداء شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ بكل حدة مسالة احكام التخطيط المركز وتقوية الدعائم التكنيكية والاقتصادية للخطط وتشديد الضبط والمسنولية عن انجاز الواجبات التي تحددها الدولة . والمقصود بذلك تحسين العمل التخطيطي والتدبير الاقتصادي في جميع حلقات الاقتصاد : من الورش والمؤسسات حتى الوزارات والهيئات الاقتصادية المركزية وكذلك استغلال ميزات التخطيط الاشتراكي وامكانيات تكتيكية ومركزته .

لقد قال لينين ان «الشيوعية تتطلب وتفرض اكبر درجة من المركزية للانتاج الكبير في البلاد كلها» ويتسم بأهمية مبدئية في هذا الصدد القرار الذي اصدرته مؤخرًا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي حول استكمال تركيب ادارة الصناعة والمطلوب من تركيب المؤسسات وتكوين اتحادات انتاجية قوية وانتقال اكثرية الفروع الى نظام للادارة مكون من حلقتين او ثلاث حلقات ان يجعل يتكثف الانتاج الصناعي وتطوير نظام التمويل الذاتي لادارة الاقتصاد .

تكتسب الاساليب الاقتصادية في الادارة أهمية متنامية في الظروف المعاصرة للتدبير الاقتصادي فالاسعار والقروض والارباح وارصدة التشجيع المادى وقواعد الخطط وكل الحركات الاقتصادية يجب ان تحت المؤسسة على استخدام احتياطاتها استخداماً تاماً واقرار خطط مكثفة والاسراع باستخدام منجزات العلم والتكنيكي في الانتاج وفي هذا الاتجاه بالذات يجري الآن احكام كيان الاسراع الاقتصادي .

ومعظم منظومات الاوتوماتيك دوراً اكبر واكثر في ادارة العمليات التكنولوجية والمؤسسات وفروع الانتاج . وقد تم خلال السنتين المنصرمتين تشغيل عدد من هذه المنظومات يعادل ما شغل خلال السنوات الخمس السابقة كلها . وفي الوقت العاشر يستخدم اكثر من نصف الوزارات الاتحادية والهيئات الاقتصادية المركزية المكائن الالكترونية في عمليات الادارة والتخطيط . ولكن يجدر ان نذكر ان منظومات الادارة المركزية كان يمكن استخدامها على نطاق اوسع وبشكل اكثر مردوداً .

وان توسع نطاق الانتاج وتعقيد الصلات الاقتصادية وتوسيع حقوق المؤسسات والاتحادات تقتضى زيادة مسنولية الجعاعات العاملة وقادتها عن سير الامور في الانتاج وتشديد الانضباط العمل والرسمي . ومن التمين جدا ان الجعاعات العاملة تغفل نفسها حرباً اكثر حملاً على من يمتنع حركتنا ان الامام .

ان الناس هم الذين قرروا ويقررون دائماً نجاح تنفيذ الخطط فمبادرتهم المبدعة وبراعتهم وانتظامهم وعملهم المناير تجسد في مدن ومحطات كهربائية ومصانع ومزارع ، اي في كل ما يؤلف ثروة بلادنا .

ولقد ازداد نشاط الشفيلة الانتاجي والاجتماعي في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة ويتجلى هذا اول ما يتجلى في المبادرة الاشتراكية التي كان لينين يميز انفتاحها أهمية استثنائية . فقد قال ان «تنظيم المبادرة يجب ان يحتل مكاناً بارزاً بين مهام السلطة السوفيتية في الميدان الاقتصادي» .

وان الدعوة التي وجهها الحزب للعمال والكولوزيين وخبراء الاقتصاد الوطني الى توسيع المبادرة على صعيد الاتحاد السوفيتي من اجل تنفيذ خطة الدولة لعام ١٩٧٣ والتفوق عليها قد حظيت باستجابة حارة في البلاد كلها واتارت موجة عارمة من المبادرة الراهلة الجديدة . وكانت جماعات العمال في المؤسسات الطليعية في موسكو ولينينغراد هي المبادرة الى المبادرة تحت شعار : «منذ اول ايام سنة ١٩٧٣ واتار طليعية» وشن عمال التعدين في مانغيتكا وعمال الفحم في الدونباس وكوزباس حملة مباردة من اجل استخدام التكنيكي استخداماً اكثر مردوداً . وبعد اتباعا اكثر فاكثر اسلوب التمويل الذاتي للفرق الذي نادى به بناء موسكو والذي يضمن سرعة كبيرة في تشييد المشاريع وتوفير المواد . وبرز زارعو الحبوب في كوبان رواداً في النشاط من اجل غلة وافرة .

وابدت العاملات الطليعات في مصنع اجهزة الفراغ الكهربائية في موسكو مبادرة قيمة اذ تمهد بانتاج المصاييح من المواد التي وفرها لمدة سبعة في الاسبوع . وهذا التمهيد قد يبدو للوهلة الاولى متواضعا ولكن لو انتشرت هذه المبادرة في كل مكان لاعطى هذا في ظل مقاييس الانتاج الحالية منتجات اضافية بمليارات الروبلات . وهكذا تتحد سراويل المبادرات الخلاقة في سبيل الحركة الشعبية العامة من اجل زيادة فعالية الانتاج .

وقد انفتحت المبادرة الاشتراكية الآن في ابعاد جديدة واسعة . وهي الى جانب ذلك تفتني كثيراً من حيث اشكالها ومضامينها . والشعار الاساسي للمبادرة اليوم هو اعطاء البلاد سلماً اكثر واجود باقل النفقات .

ان الجيل الاقدم من الناس يتذكر الخطط الخاصة بالواجهة لخطط الدولة في اوقات الخطط الخمسية الاولى . وهذه الخطط الآن لاتكتفى بتشجيع توارث التقاليد العملية فهي تطور ايضاً اساليب التدبير الاقتصادي التي منحست بالتطبيق وقبلاً للظروف الجديدة والخطط الخاصة تجمع جميعاً ناجحاً بين واجبات خطة الدولة والمبادرة المحلية والتعهدات الاشتراكية للجعاعات العاملة . وهكذا تصبح المبادرة اكثر فعالية واستهدالا . اما الموارد المكتشفة فتعصب وتستغل بصورة اسرع . وواجب الهيئات الحزبية والنقابية والكمسولية والاقتصادية العمل على تطبيق المبادئ اللينينية للمبادرة الاشتراكية

هكذا منذ النضال

تطبيقا مستقيما وهي مبادئ العلية الواسعة ومقاومة التنازع ونشر التجربة الانتاجية - العلمية . وقد نوقشت في اجتماعات اللجان الخيرية واجتماعات الشيوعيين العامة حول نتائج اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ لجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . نوقشت بحسب ابداع المشاكل الملحة لتنمية اقتصادنا وحددت سبل استخدام امكانياتنا استخداما اكمل وتعهدت تنفيذ كل الجمهورية الاتحادية بالتزامات اشتراكية هي اعطاء البلاد في هذه السنة منتجات صناعية خارج الخطة بمبلغ ٤,٥ مليار روبل . وسيكون هذا قسما ذا وزن كبير في الخطة الخمسية وهدية عملية طيبة للوطن .

اسمحوا لي في هذا الاجتماع المهيب ان اعبر باسم لجنة الحزب المركزية عن الشكر الجزيل للمبادرين والرواد في المبادرة والطينيين في الخطة الخمسية التاسعة على عملهم المتفاني لخير الشعب وباسم الشيوعية .

واسمحوا لي ايضا ان اتمنى المزيد من النجاح لكل الناس السوفييت الذين سيخرجون غدا خروجهم الى عيد حقيقي للعمل الى المؤسسات ومشاريع البناء والحقول والمزارع ليشاركوا في بنو السيت الشيوعي للاتحاد السوفييتي وليظهروا ولاهم لتقاليد المبادرة العظيمة لقضية لينين .

ايها الرفاق ! ان الحزب يعتبر تشديد العمل في مجال تربية الشبيبة تربية شيوعية وزيادة نشاطهم السياسي والعمل شرطاً حتمياً لانجاز خطتنا وعاملاً من اهم العوامل على تقدم المجتمع الاشتراكي . ويعمل الحزب باستمرار على وحدة العمل الاقتصادي والفكري والتربوي ويطلب باعتبار النتائج الممنونة والسياسية للقوات الاقتصادية والادارية . وتبعد لري مجمل العمل الايديولوجي الانكسار والاستنتاجات التي تضمنتها وثائق المؤتمر الرابع والعشرين والوثائق المكرسة للفكر الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي وقرارات لجنة الحزب المركزية . وفي مقدمة هذه الافكار الموقلة الخاصة بالمجتمع الاشتراكي المتقدم وبالشعب السوفييتي بوصفه اجتماع للناس جديد تاريخيا وبسبل بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وان معالجة هذه المسائل النظرية والسياسية وغيرها من المسائل الملحة قد اغنت كثر الماركسية اللينينية وفوت الاساس العلمي للتربية الفكرية ووسعت امكانياتها وجعلت صليتها بالتطبيق اكثر متانة . وان الحزب الذي يربي المواطنين السوفييت بالكار الشيوعية العلمية وبروح الامية البروليتارية والموقف الشيوعي من العمل يعارض بحزم تسرب الآراء والاخلاخ البرجوازية والبرجوازية الصغيرة الى بينتنا . وان مكافحة التأثيرات الفكرية المعادية لمكافحة تشيطة هي بالنسبة للشيوعي والمواطن السوفييتي نضال من اجل انتصار مبادئ الاشتراكية من اجل انتصار مثلاً .

ان السجيا الخلقية الرقيقة التي يتحل بها بناء الشيوعية تترسخ في خضم النضال العنيد ضد الظواهر الغريبة على نظامنا مثل اهمال السياسة والامالة بالمصالح الاجتماعية وخرق النظام وادمان الخمر وسرقة الممتلكات الاشتراكية . ويجب القضاء على هذه الظواهر السلبية وغيرها بكل الوسائل بالعمل الفكري (تربوي) وبالوثرات الادارية وبنتيجة مثبطات وعادات الذات الناضجة روحا الرعية ثقافة لدى كل شخص في المجتمع الاشتراكي وتشديد محاسبة النفس والآخرين .

ان الحزب يرسخ ويطور بكل نشاطه في مجال الاقتصاد والثقافة والايديولوجيا نظام مجتمعنا ودولتنا ويعزى لعمد الحياة الاشتراكي السوفييتي . ويتصف نمط الحياة هذا بالتناول الاجتماعي والمبتنان الانسان الى غده اطمئنانا ثابتا وان هذا التناول والاطمئنان يقومان على اساس اعظم المنجزات الاجتماعية الاقتصادية للاشتراكية وعلى تأمين حق العمل تأمينا فعليا وعلى ازدياد رعا الشعب باستمرار . ويتسم نمط الحياة

هذا بطابع انساني وجماعي عميق في العلاقات بين الناس وهو وليد وحدة مصالحهم واهدافهم . ويتفرس نمط الحياة هذا وعيا وقيما وصلابة حيال النواقص ونشاطا اجتماعيا على اساس شعور كل فرد بمسئوليته عن قضية الفريق الذي يعمل فيه والمجتمع الذي يعيش فيه . ان نمط الحياة السوفييتي هو اثن ما لملك وهو مفترنا الشعبية . وهو يتطور ويتشعب في العمل اليومي للبناء الاقتصادي والثقافي . وكلنا نشغلنا اليوم بصورة افضل وواضح هذا كان تجسد الافكار اللينينية حول نمو الانسان من كل الجوانب وحول انتصار الشيوعية التام اسرع في التطبيق .

٢- الاشتراكية والسلم

كل لا يتجزأ

ايها الرفاق ! ان الاشتراكية بتأثيرها الثوري التقدمي في التيارات العالمية ترسخ السلم والصداقة بين الشعوب . وكلما كشف النظام الجديد عن ميزاته اكثر فاكتر لاز . كما تنبأ لينين بمواظف اعظم فاعقم لدى جميع الكادحين الواعين . وان الحركة الثورية العالمية والبشرية الكادسة تزيان في الاشتراكية بالذات وهما معقلان مثالا لتجقيق امانى الجماهير الشعبية واملا لها وسندا .

وان الشعب السوفييتي يذود في العلية الدولية عن اسنى حقيقة في الحياة عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وعن مثل الاشتراكية والشيوعية ويطبق الحزب اللينيني تطبيقا ناجحا مبادئ السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحا جبارا في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها .

وان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي هي محط انتباه دائم من قبل لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفييتية . ويكف على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة محددة مثابة المكتتب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا . وان «الهجوم السلمى» الذي يشنه الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة بشكل لامثيل له والمواقف الايجابية الجدى الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقا الرامى الى تأمين ظروف خارجية مناسبة لبناء الشيوعية والى توطيد السلم العام . وان التقدير الجدير بهذا النشاط هو انه حظى باعتراف شعوب المنظومة الاشتراكية والراى العام العالمى التقدمي كله .

وتفصيح التجربة التاريخية بما لايقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطبقية المستقيمة ولنفضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمى وان تغير ميزان القوى في المضمار الدولى يتعين بدرجة اكبر فاكبر بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركة ديناميكية في العالم . فالواتار السريعة لنمو الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة وتالى ثابتة ويراقدتها لبو دائم لمستوى حياة الشبيبة ماديا وثقافيا .

لقد تفوق الانتاج الصناعى للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بحوالى ٨ مرات . في حين انه لم يتم فى الدول الرأسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٣ مرات . وان نجاحات الاقتصاد الاشتراكي العالمى يترك في النفس طباعا اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار توغل الأزمة العامة في النظام الرأسمالى . ويمكن ان ترى اليوم في املية عديدة مدى القوة المنطقية النظر التي يعمل بها القانون الذى اكتشفه لينين قانون تباين تطور الرأسمالية الاقتصادية والسياسى . فيجرب احتدام التنافسات بين الدول الامبريالية . ويشمل الاضطراب الزمن

في الاقتصاد الرأسمالى في هبوط الانتاج مرة تلو الاخرى وفي البطالة وفى نمو التضخم المالى وفى الهزات القلبية البالية . ويشته عصف الاحتكارات ويزداد رهافة نصل استفلال الكادحين . اما شعوب الدول الاشتراكية فتفتتح امامها آفاق منيرة تماما . فتنسيق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاشتراكي فضلا عن انها تساعد بلدانا على استثمار مواردها استثمارا اكثر حكمة يتيح تحقيق مهام جسيمة لى انفراد بها البلد الواحد لكان القيام بها اصعب عليه كثيرا . فبلدان مجلس التعاون الاقتصادى تعالج بجهود مشتركة مشاكل معقدة لتأمين الخامات والوقود والمكان والمعدات ووسائل النقل والجهزة الحاسبة لاقتصاد كل بلد وتجرى ابحاثا علمية مشتركة وهذا يفتح المجال الربح لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداما اكمل .

ان محتوى العلاقات بين الاحزاب والشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية يشتمل الآن في الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر الشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغناء الواحد الآخر اغناء سياسيا خارجيا وروحيا متتاميا . وهذا يرافاق هو تجسيد المبادئ اللينينية مبادئ الامية البروليتارية . لقد رأى لينين بثاقبة نظره حلول زمن يؤثر فيه الاتحاد الامى لبروليتاريا بلدان عديدة تأثيرا حاسما في السياسة العالمية وان هذه النبوءة تصبح واقعا تاريخيا .

وبودنا ان نؤكد خاصة على التعاون الاخرى المضم في السياسة الخارجية . ويفصح عن ذلك النجاح الباهر الذى احرزه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدول ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد ضروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام . هذه الحرب التي كانت اطول حرب وادامها خلال العقود الاخيرة من الستين . وقد صار هذا التوقف ممكنا قبل كل شيء بفضل صدور وبسالة القوى الوطنية في فيتنام وبطولة جماهير الشعب الفيتنامي . وصار ممكنا بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم . وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا .

لقد عكست عاقبة الاحداث في فيتنام تناسبا جديدا في القوى على الصعيد الدول واستمرار وهن الواقع الامبريالية . واظهرت بوضوح ان الشعوب المولعة بالحرية قادرة في الظروف المعاصرة على الصدور بنجاح امام الضغط والمعدوان الامبريالى . فبارغم من ان المتدخلين استخدموا آلة حربية ضخمة واقدوا الموت عشرات الالوف من جنودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية . واننا نرى واجينا الامى في دعم حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعما حاسما في مساعيها الى ترسيخ السلم الذى احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باريس وتحقيق امانى الشعب الفيتنامي الوطنية . وان صفاء الوضع في آسيا سيهد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة لفكرة الامن الجماعى .

وتتسم باهمية كبيرة الصداقة السوفييتية الهندية الاخلاصة بالمرسوخ وتطور صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ومع الدول الاسيوية الاخرى . وتتكشف في اوربا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دول واسع . وان مسألة الامن الاوروبى ليست لدينا ذات طابع تجريدى . فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستى الذى بدأ من وسط اوربا والغسارة التي لا تضاهيها خسارة . خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفييتي وخراب عشرات الالوف من المدن والقرى العزيزة ولهذا السبب خاص الاتحاد السوفييتي مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويعرض بهذا

القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوربا . وتحظى سياستنا البناء بتفهم متزايد من جانب الناس ذوى التفكير الواقعى . ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوربا بعد الحرب تترسخ الآن في الاعتراف الرسمى بحرمة الحدود الموجودة . وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفييتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية . وابرمت اتفاقية بشأن برلين الغربية واصيبت بالافلاس تام سياسة الحصار الديبلوماسى التي انتهجت حيال جمهورية ألمانيا الديمقراطية . فوقعت اتفاقية حول اسس العلاقات بين جمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية . ويجرى تحضير عمل لاجتماع الاستشارى الاوروبى العام الذى يطلب منه ارساء اسس مستقبل تطور اوربا سلميا في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافى .

ان قضية تأمين السلم تتطلب بالحاج معالجة مشاكل نزاع السلاح . ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل فان الوقائع العملية الهامة مثل الاتفاقية السوفييتية الاميركية على تقييد التسلح الاستراتيجى وعيشاق خطر السلاح الجرومى واتلافه تظهر امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما توفرت المواقف الواقعية من هذه القضية . واذا ما ابدى شركاؤنا نظرة واقعية واحترام مبادئ الامن المتساوى في المفاوضات الجارية الآن ايضا امكن الامل بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح .

ويتفرق الجميع الآن بان المناخ السياسى في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ بعد المباحثات السوفييتية الاميركية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من السنة الماضية . ويمكن القول ان هذه المباحثات كانت تقلة انعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي .

ونحن نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفييتية الاميركية . ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي فقد حددته الرفيق بريجنيف بدقة حين قال : «اذا تحركت الدولتان-الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية-كلاهما فعلا في الطريق الرسوم سوية ابان مباحثات موسكو فانه كما نعتقد ربما اصبح من الممكن في مجرى الاتصالات اللاحقة القيام بخطوات كبيرة جديدة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الاميركية لخير شعبي البلدين ولخير السلم العام» .

ان تطوير علاقات التعايش السلمى يعنى توسيع التعاون البناء في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية . وقد توسعت امكانية هذا التعاون توسعا لا يحد في ظل نمو الطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ككل نوا جامعا . ويزداد في العالم ادراك عقم محاولات وضع الموانع في طريق تطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية . ولغنى عن البيان ان هذه الصلات لا يمكن ان تؤسس الا على مبادئ تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل النخل تماما عن التفرقة والتدخل في الشؤون الداخلية .

ايها الرفاق ! لقد امكن في الاونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة لدور خسر الحرب النووية والضمان التعاون السلمى بين الشعوب . ولكن ثمة امور كثيرة تجربنا ايضا على العناية بان تبقى البقطة . فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية ويستمر العدوان الاسرائيلى على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية وسنواصل تأييد حركة التحرر الوطنى وكفاح الشعوب المشروع ضد الاستعمار القديم والجديد .

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تحذيرات لينين من سعى الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف وهو يبدل كل ما يلزم لتأمين واحكام درع الاشتراكية الدفاعى . وقد اصيبت قواتنا المسلحة المجيدة مجهزة الآن باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفييتية والشعب باكملة وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية . وان استعداد الجيش السوفييتي والاسطول البحرى العربى للقتال على مستوى عال . وهذا كما اقتنعا اكثر من مرة يعيد الى الصواب هوة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف .

وان القوات المسلحة السوفييتية تقف حارسا للعمل السلمى الخلاق . وعيننا تجهد الدعايات الامبريالية والكينينة نفسها في تضخيم خرافة «الخطر العربى السوفييتى» فالشعوب جميعها تعرف . وبودنا ان نؤكد هذا مرة اخرى . ان وجود القوة الدفاعية للاتحاد السوفييتي انما هو لحماية الاشتراكية وحرية الشعوب وامنها والحماية القضية النبيلة قضية الديمقراطية والسلم .

ايها الرفاق ! كانت وصية لينين بتمتين وحدة صفوف البروليتاريا احدى وصاياه الرئيسية للشيوعيين والطبقة العاملة . وان حزبنا يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعالمية . فهو يلقى بداب مبادئ الامية البروليتارية . هذه بنشهاد من اجل رص صفوف الجبهة المناوئة للامبريالية وفي مقدمتها طليعتها الشيوعية .

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسألة الحيوية . فبعد اجتماع موسكو الاستشارى عام ١٩٦٩ صارت العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والمالية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياستين الداخلية والخارجية اكثر فائدة . ويفصح عن ذلك النجاح الكبير الاخير الذى احرزه الشيوعيون بالاشتراك مع القوى اليسارية في فرنسا وتشيل ويشهد على ذلك ايضا تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف .

وتجدر الاشارة الى ان موقف بكين السوفييتى المجافى للينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال المناهض للامبريالية . وانه لعجب وفطخ اذا اقتبسنا كلمات لينين ان ينفذ قادة الصين الحاليين الذين يسعون انفسهم بالشيوعيين مبادئ الامية البروليتارية . وانه لعجب وفطخ ان تتفرد سياسة بكين ذوليسا بالعداء للسوفييت وبروح

الانتقامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى وانها تتلاصق في الواقع بافعال الد اعداء الشيوعية .

وان هذا النهج المجافى للينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصينى نفسه . ولهذا بالذات ناضل حزبنا وسيناضل وتاضل الشيوعيون اللينينيون في جميع البلدان وسيتاضلون ضد نهج مار ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واننا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة بكين في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصينى سيأخذ مكانه اللائق به في أسرة البلدان الشقيقة وفى الصف العام للمكادحين ضد الامبريالية .

لقد رأى لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والصالية الدولية وفي تعاليفها المتين مع نضال كل المضطهدين . ونحن متأكدون دائما بهذا الغل اللينينى ولن نتحرف عنه ابدا .

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدما تتسع حركة الشعوب والراى العام الديمقراطى ضد الحرب . واننا نؤكد تأثير الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تأثيرا واقعا واكثر فعالية . ولهذا تجد التأييد لدى المواطنين السوفييت فكرة عقد المؤتمر العالمى للقوى المية للسلم . وجدير بنا ان نبتهج ونحن نرى صورة عريضة شاملة للمجرى التاريخى المعاصر . فهو على كل ما فيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعى نشاهد فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق الذى تنبأ به لينين . فان الافكار التي نذر فلاديسير ايليتش حياتها لها . الكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حرية الشعوب واستقلالها وتأخيها وصدقتها باتت بعد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تشق الطريق الى غد البشرية الوضاء .

ايها الرفاق ! ان وراء تعاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصالح الحياتية للانجليزية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتمية الى تحويل المجتمع تحويلا شيوعيا .

ينبغي تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين . هكذا حدد فلاديسير ايليتش هدف برنامج حزبنا والجهود الخلاق الذى يبذله الشعب السوفييتي . وقد قطعنا الآن شوطا كبيرا من الطريق نحو هذا الهدف وسنظل نسمى بالاعتماد على ما حققناه وكسبناه الى العمل والعيش على سنة لينين مرشحين بكل الفكارنا وسلوكنا وعملنا وتضالنا خلود قضية لينين قضية الحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي اللينينى للاتحاد السوفييتي ملهم ومبدى كل انتصاراتنا .

ليحيا ويزدهر الشعب السوفييتى البطل بانى الشيوعية .

عاشت الماركسية اللينينية تعاليم امنية حية ابدا فاهرة ابدا .

كلنا من النضال

كيف تأسس الحزب الشيوعي

كان من خدمات لينين العظيمة وضع التاليم عن بناء حزب بروتيتارى من نوع جديد وتطبيق هذه التعاليم بالفعل وتصادف في هذا العام الذكرى السبعون لبعده المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي الذي كان متطلبا لنشوء المذهب البلشفي وبناء حزب لينيني أصبح نموذجا للماركسيين الثوريين في جميع البلدان وقد جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «حول الذكرى السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي» ان اهمية المؤتمر التاريخية العالمية تعود الى ان ذلك المؤتمر انتهت فيه ظاهرة توحيد المنظمات الماركسية الثورية ونظم حزب للطبقة العاملة الروسية على اساس المبادئ الفكرية والسياسية والتنظيمية التي وضعها لينين . وبذلك نشأ حزب بروتيتارى من نوع جديد وهو حزب البلاشفة حزب لينين العظيم .

لقد ظهر اساس بناء حزب ماركسي في روسيا بفضل نمو البروليتاريا والتهوش بالحركة العمالية والنشطاء افكار الاشتراكية العلمية . ومما لعب دورا كبيرا في رعاية الماركسية واعاد العناصر الاشتراكية الديموقراطية في روسيا جماعة «تحرير العمل» التي نظمها بيلغاكوف في عام ١٨٨٣ . ولكن الجماعة قد خلت اول خطوة في ملاقة الحركة العمالية .

وكان لينين اول ماركسي في روسيا طرح مسألة بناء حزب للطبقة العاملة الروسية كقضية ملحة . ففي عام ١٨٩٤ اشار لينين في كتابه «من هم اصداقنا» الشعب وكيف ينافسون ضد الاشتراكيين الديموقراطيين ؟» الى انه من الضروري ان ينشئ الشيوعيون الروس الذين اعتنقوا الماركسية حزبا ثوريا من واجبه تحويل الحركة العمالية العلوية وغير المنظمة الى نضال منظم للطبقة العاملة الروسية كلها ضد البصرية والراسخالية .

وكان لينين على اعتقاد انذاك بأنه يجب ان يكون هذا الحزب من نوع جديد موقفا مبدعا من حل المسائل التي كانت تواجههم فقد كتب لينين عندئذ يقول : «ليست امامنا لملاحج جاهزة» وذلك لانه برزت في اواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين في الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروپيا الغربية العناصر التعريفية برئاسة بيرلشتين، التي كانت تشبه الماركسية كما تبين ان زعماء الاممية الثانية يلقون

مؤلف التسامح منها . وقد نشأ تيار انتهازى في صفوف الاشتراكية الديموقراطية الروسية بشكل حركة الاقتصاديين . وكانت تلك الحركة نوعا من انواع التعريفية الدولية ورفضت ضرورة النضال السياسي من قبل الطبقة العاملة وعارضت انشاء حزب بروتيتارى ثورى .

ولقد اذنت تلك التجربة لينين بان الطبقة العاملة تحتاج في مرحلة الامبريالية والثورات الاشتراكية الى حزب من نوع جديد يكون ثوريا وشموعيا بالفعل ويختلف تماما عن احزاب الاممية الثانية التي كانت ملائمة للنضال الطبقي في ظروف المرحلة السابقة للمرحلة الامبريالية وكانت تتعايش مع الانتهازين بين اعضائها وتترلق اكثر فاكتر تحت تأثيرهم الى مواقف الاصلاحية الاشتراكية وكان لينين على اعتقاد بأنه كان من رسالة الماركسيين الروس ان يبادروا في بناء حزب بروتيتارى جديد . فقد كانت روسيا آنذاك غفلة لجميع التناقضات الامبريالية ومركزا للحركة الثورية العالمية اذ كانت تنفض في البلاد ثورة شعبية .

وقد كان «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» الذي اسسه لينين في عام ١٨٩٥ ، والذي بدأت المنظمات الاشتراكية الديموقراطية في اكبر مراكز الحركة العمالية في البلاد تتوحد حوله ، نواة لحزب بروتيتارى ثورى في روسيا . وقد بنى ذلك «الاتحاد» على مبادئ المركزية والقيسب الصارم والاتصال الوثيق بالجماهير العاملة . وبغية توحيد كل المنظمات الاشتراكية الديموقراطية الروسية في حزب واحد كتب لينين «مشروع برنامج الحزب الاشتراكي الديموقراطي وتفسيره» . وود انذاك ردا شديدا على المظاهر الاولى للحركة الاقتصادية . واخذ «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» تحت قيادة لينين ولول مرة في روسيا في تطبيق ريف افكار الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية وكان نموذجا للحزب البروليتارى من نوع جديد .

في ديسمبر عام ١٨٩٥ اعتقل لينين وزملاؤه في «اتحاد النضال» وسجنوا ثم لفي لينين الى سيبيريا عام ١٨٩٧ لمدة ثلاثة اعوام . وقد ألف لينين وهو في المنفى كتابه الشهير «تطور الراسخالية في روسيا» الذي اهدى فيه تحطيم الشيعيين فكرا والذي كانت له اهمية هائلة لوضع برنامج الحزب البروليتارى وخطته الاستراتيجية . وقد نشر بين

جريدة «يسكرا» تعد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي الذي كان من مهمته كما كتب لينين «تكوين حزب حقيقي على الاسس المبدئية والتنظيمية التي تقدمت بها ووضعها جريدة «يسكرا» .

لقد عقد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي في عام ١٩٠٣ ، وكانت اعماله تجرى في «يسكرا» المخلصين والتابئين الذين اتفقا حول لينين من جهة ، والانتهازين «الاقتصاديين» ، الذين مازالوا حتى بعد المؤتمر الاول ايضا ينكرون ضرورة بناء حزب سياسي للطبقة العاملة ، ومكافحا ضد المناشفة التصفيين ، اشار الى ان اساسا لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي قد وضع في عام ١٨٩٨ . وبذلك قطعت الاشتراكية الديموقراطية الروسية شوطا كبيرا في مسيرتها الى الامام . وفي نفس الوقت اشار لينين الى ان «وحدة الحزب لم تتحقق بعد ، بل ظلت فكرة توجيهية» لم يستطع المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي وضع برنامج الحزب ونظامه الداخلى والغلب على الخلافات بين مختلف عناصر الحركة الاشتراكية الديموقراطية . وبعد ذلك اشتد نشاط «الاقتصاديين» المعادى للتنظيم .

وفي مثل هذه الظروف تقدم لينين بمشروع صحيح واحد وهو مشروع انشاء حزب حقيقي وتوحيد الماركسيين الثوريين الروس بواسطة جريدة سياسية تكون لسان حالهم في عامة روسيا . وقد أصبحت جريدة «يسكرا» (الشراة) التي اسست بايعة فكرا من لينين وتحت قيادته ، جريدة من هذا النوع . وقد وضع لينين في مقالاته المنشورة في هذه الجريدة وفي كتابه «ما العمل ؟» المبادئ الفكرية والتنظيمية لحزب بروتيتارى من نوع جديد وكذلك اساسا لخطته الاستراتيجية والتكتيكية لحد اضطلمت جريدة «يسكرا» اللينينية بدور بارز في اعداد بناء حزب الطبقة العاملة الفكرى والتنظيمى والاتصال عن الانتهازين .

فقد وجدت «يسكرا» صفوف البروليتارية الثورية في روسيا واصبح الماركسيون الثوريون برئاسة لينين ونشطاء جريدة «يسكرا» نواة وعمودا فقريا للحزب البروليتارى الذي بدأ ينشأ في روسيا . وكانت هيئة تحرير

لقد كان المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي نقطة تحول في الحركة العمالية العالمية . اذ فتح انشاء الحزب البلشفي مرحلة جديدة في تطورها . فلأول مرة حصلت البروليتاريا على منظمة تستطبع في الظروف التاريخية الجديدة ان تنجح في قيادة نضالها من اجل تحريرها الاجتماعى وقد قال ليونيد بريجنيف في احدي خطبه ان الحزب من نوع جديد هو «اعل تجسيد للوحدة النامية بين النظرية الثورية والعمل الثورى . كما انه اعظم ما وردته الحركة الثورية العالمية وبناء الاشتراكية والشيوعية من لينين» .

لقد حل لينين في كتابه «خطوة الى الامام ، خطوات الى الوراء» الذي ألفه في عام ١٩٠٤ ، اعمال المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي تحليلا عميقا ، وفتح انتهازية المناشفة في مجال بناء الحزب وعمل زعمائهم الانشقاقى والمعادى للحزب وفي نفس الوقت استمر لينين في هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته وفي خطبه في المؤتمرات والاجتماعات الحزبية ، في وضع الاسس النظرية والسياسية والتنظيمية للحزب البروليتارى من نوع جديد ، وكذلك قواعد الحياة الحزبية ومبادئ قيادة الحزب .

لقد برهن لينين على ان بناء الحزب السياسى وتجزئه كطليعة وقائد الطبقة العاملة انما هو شرط حاسم حتى لاداء البروليتاريا دورها العالمى التاريخى وأشار لينين الى ان البروليتاريا لاتملك في النضال من اجل السلطة ، سلاحا غير التنظيم . واسهم لينين بأسط كبير في النظرية الماركسية بمعالجة الفكرة عن الدور القادى الذي يلعبه الحزب في نظام الديكتاتورية البروليتارية وبنشاء مجتمع جديد .

وقد اعتبر لينين الحزب الشيوعى اعلى شكل لتنظيم الطبقة العاملة الثورى، اذ يضم مثل هذا الحزب اكثر العمال وعيا وولاء لقضية الشيوعية واستعدادا للنضال بشفان ، وكذلك نجبة ممثل الفئات الاخرى من الكادحين . واعتقد لينين ان الاتصال الاوثق بين الشيوعيين والطبقة العاملة والكادحين كلهم هو من اهم صفات الحزب البروليتارى من نوع جديد وشرط حتى لتطوره ونجاحه في حل المهمات التي تواجهه . واضاف لينين يقول ان علينا

ان نوثق روابط الحزب بالجماهير بكل ما في جورتنا من الوسائل . اما قوة الحزب البروليتارى من نوع جديد وتعنى الحزب الشيوعى فهي تعود قبل كل شى الى ان افكاره ومفاهيمه عن العالم واعماله تنطلق من النظرية الماركسية اللينينية . فاشار لينين الى ان دور المنافسل اللينينى لايمكن الاضطلاع به الا حزب بسترشد بنظرية متقدمة ، وتسير حركة الطبقة العاملة تحت راية النظرية الماركسية ويجب على الحزب البروليتارى ان يبدى العناية بتطويرها وتطبيقها كما يجب ان تعميمها من تشويه التعريفيين والانتهازين . ان حزب الطبقة العاملة هو فصيلة منظمة للبروليتاريا تعود قوتها الى تلاحم صفوفها ووحدة ارادتها ووحدة عملها ويقوم الحزب الشيوعى على اساس المركزية الديموقراطية التي تقتضى الديموقراطية داخل الحزب ، واشتراك الشيوعيين النشيط في حياة الحزب ، وجماعية القيادة الحزبية والمركزية في الكتاب وعمله ، وقيادته من مركز واحد والانضباط الواعى العديدي المفروض على جميع اعضاء الحزب ، وروشح الاقلية للاكثرية والهيئات السفلى للعليا .

ولا يمكن ان يسلم الحزب البروليتارى من نوع جديد بوجود العناصر الانتهازية في صفوفه ويعمل الكتل المعارضة داخله وكان لينين يبنى الحزب ويعززه ويستقيه في ليران النضال العنيف ضد ايدىولوجية البورجوازية والبورجوازية الصغيرة والتعريفية والتروتسكية والانتهازية البهينسية واليسارية والعناصر الاشتراكية الشيوفينية والقومية المنعقدة وجميع اعداء المبادئ الثورية الماركسية .

ان الحزب الشيوعى هو حزب اعمى من حيث ايدىولوجيته وبنائه وطابع عمله . وقد كان حزب البلاشفة ، الحزب اللينينى ، يبنى ويتطور كحزب للاميين البروليتاريين الحقيقيين . فبضم طليعة البروليتاريين على اختلاف قومياتهم . وفي نفس الوقت كان الحزب البلشفي منذ نشوئه ولايزال يعمل كجزء لانتهاز من الحركة العمالية العالمية وفصيلة من فصائلها المكافحة .

انطلاقا من التحليل الماركسى العميق للواقع والتنبؤ العلمى بالتطور الاجتماعى ، سلح لينين الحزب البلشفي

وكل الحركة العمالية والشيوعية بغلعة استراتيجية وتكتيكية للنضال الطبقي في مرحلة الامبريالية ونظرية الثورة الاشتراكية المدروسة من جميع الجوانب وبناء الشيوعية .

ولى الظروف المسيرة للغاية التي كانت تسود روسيا آنذاك ، ورغم الملاحقة والاضطهادات القاسية من جانب الحكم القيصرى كان الحزب البلشفي تحت قيادة لينين وهو يستغل مختلف اشكال ووسائل الاعمال . يقوم بالعمل الفكرى والسياسى والتنظيمى العملاق بين الجماهير الواسعة من الطبقة العاملة وبغيرها من فئات الكادحين ، فكان الحزب يوحدهم للنضال من اجل الديموقراطية والاشتراكية في مرحلة الثورة الروسية الاولى وحقة هجوم الرجعية بعدها وفي سنى الهفصة الجديدة للحركة الثورية وفي ظروف الحرب الامبريالية العالمية وانشاء ثورة فبراير عام ١٩١٧ .

وبعد اسقاط الحكم القيصرى في روسيا الذي كان في نفس الوقت ضربة قوية بالرجعية العالمية جمعا ، اخذ الحزب اللينينى بعد الثورة الاشتراكية المفطرة . فليبدأ لينين وتحت قيادته استماع الحزب توجيه كل التيارات الثورية- وهي نضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية ونضال الفلاحين من اجل الارض وحركة التحرر الوطنى ونضال الشعب كله من اجل السلام- في مجرى واحد وفي سبيل هدف واحد وهو اسقاط الامبريالية . وقد كانت البروليتاريا التي كانت تعمل بتحالف وثيق مع الفلاحين الفقراء قوة رئيسية وقيادية في الثورة . وتحت قيادة الحزب الشيوعى برئاسة لينين ، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت مرحلة جديدة في تاريخ بلادنا والانسانية جمعاء ، مرحلة الانتقال من الراسخالية الى الاشتراكية .

وبعد ان أصبح الحزب الشيوعى السوفييتى حزبا حاكما ، وجه حزب بلاد السوفيت جهود الطبقة العاملة وجميع الكادحين للدفاع عن مكتسبات الثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد وتحت قيادة الحزب الشيوعى حطم الشعب السوفييتى القوات الموحدة للمتدخلين وللثورة المضادة الداخلية ، وتحقيقا لبرنامج لينين لبناء الاشتراكية

قام تحت قيادة الحزب الشيوعى وتذليلا للمصوبات الكبيرة بتضمين البلاد وتحويل الزراعة على الاسس الاشتراكية وحقق الثورة الثقافية وحل المسألة القومية بنجاح وحول وطننا الى دولة اشتراكية جبارة . وفي الاعوام القاسية من الحرب الوطنية العظمى دافع الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب عن مكاسب الاشتراكية وساعد الشعوب المظلومة على التحرر من النير الفاشى . وقد كان بناء المجتمع الاشتراكى المتطور نتيجة رئيسية لتلك التفريعات الاجتماعية الاقتصادية العيمة التي قام بها الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب الشيوعى السوفييتى وبسود حزبا لان الشعب السوفييتى في الطريق اللينينى نحو الشيوعية .

وقد جاء برنامج الحزب الشيوعى السوفييتى وقرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع العشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وغيرها من الوثائق العزيبية تطورا مستمرا للتاليم اللينينى عن الحزب . ويزداد في المرحلة الراهنة دور الحزب القادى ويتحسن نشاط المنظمات الحزبية وتعقد الطبقة العاملة والفلاحون الكولخوزيون والمثقفون تحت قيادة الحزب قرارات المؤتمر الرابع والعشرين بنجاح .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى المغلس للمبادئ الماركسية اللينينية للاممية والبروليتارية بناضل بانتظام في سبيل رص صفوف الاسرة الاشتراكية ووحدة كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية . ويلقى نشاط الحزب الشيوعى السوفييتى في مجال النظرية وسياسته اللينينية المدنية ونضاله ضد ايدىولوجية البورجوازية والاصلاحية والانتهازية واليمينية «واليسارية» ، تأييد ووافق الاحزاب الشقيقة . اما التجربة الهائلة التي اكتسبها الحزب الشيوعى السوفييتى في تحقيق المبادئ اللينينية وقيادة النضال الثورى وبناء الاشتراكية والشيوعية ولجربة تطور الحزب نفسه ، فاصبحت في متناول الحركة الثورية العالمية كلها .

زيقن الدكتور في العلوم التاريخية ، نائب مدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .